عرفات يدعو قادة اسرائيل و شعبها: تعالوا نصنع السلام!

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY

אל-אתיחאד יומון

* الاربعاء ١٤ كانون الاول ١٩٨٨ ، الموافق ٦ جمادى الاولى ١٤٠٩ هـ * العدد ١٨١/٤٥ * ٦ صفحات * الثمن: ٨٠ أغورة *

יום רביעי 14.12.1988 - המחיר: אג' 80

Vol. 181/45 - 14.12.1988 - Price: 80 Agorah

الرئيس الفلسطيني يعلن في خطاب تاريخي امام الجمعية العمومية للامم المتحدة عن مبادرة فلسطينية شاملة للسلام الاسرائيلي - الفلسطيني

● حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - دعا ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، في خطابه التاريخي، باسم فلسطين، امس، امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة في جنيف اسرائيل، رسميا، الى المفاوضات المباشرة تحت اشراف هيئة الامم المتحدة لصنع السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والثابت.

وقال القائد الفلسطيني: «اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا تحت اشراف هيئة الامم المتحدة لنصنع هذا السلام».

واعلن عرفات، باسم منظمة التحرير الفلسطينية، مبادرة فلسطينية للسلام تتضمن ثلاثة بنود وترتكز على عقد المؤتمر الدولي للسلام حول الشرق الاوسط على اساس القرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) الصادرين عن مجلس الامن.

وجاء في المبادرة السلمية، التي طرحها عرفات امام اعضاء الجمعية العامة، التي نقلت اعمالها الى جنيف لبحث القضية الفلسطينية بعد الرفض الامريكي منح عرفات تأشيرة دخول الى الولايات المتحدة، ما يلي: «اولا - ان يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط وتحت اشراف الامين العام للامم المتحدة وذلك بناء على مبادرة الرئيسين السوفييتي ميخائيل غورباتشوف والفرنسي فرنسوا ميتران والتي ايدها العديد من الدول وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في اواخر ايلول الماضي، وذلك تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي الذي تؤيده جميع دول العالم باستثناء حكومة اسرائيل.

«ثانيا - انطلاقا من ايماننا بالدور الحيوي للامم المتحدة وبالشرعية الدولية فاننا نرى ان يتم العمل لاشراف موقت للامم المتحدة على ارضنا الفلسطينية المحتلة ووضع قوات دولية لحماية شعبنا وتشرف في نفس الوقت على انسحاب

□ البقية على ص٥ □

مايز فلنر:
عرفات تكلم بوضوح عن دولتين للشعبين - اسرائيل وفلسطين

● بينما صفق العالم لعرفات جدد شمير رفضه للسلام العادل ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - عقب النائب ماير فلنر، السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي، على الخطاب التاريخي، الذي القاه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في الامم المتحدة امس (الثلاثاء)، بانه «خطاب واضح يتكلم عن حق قيام الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب دولة اسرائيل».

واضاف فلنر: «لقد قال عرفات بشكل واضح: «دولتان لشعبين». فالموافقة على قراري مجلس الامن (٢٤٢) و(٣٣٨) تعني ان منظمة التحرير الفلسطينية تعترف بحدود الرابع من حزيران عام (١٩٦٧)».

واضاف فلنر: «اما بخصوص رد شمير على المبادرة الفلسطينية السلمية فان العالم يتعامل معه كنكتة. والواقع يثبت ان جميع وفود الامم المتحدة صفقوا احتراما لعرفات ما عدا شمير الذي لا يريد الاعتراف بالواقع الجديد وهو يعمل بذلك ضد السلام».

الجنود يقتلون شابا فلسطينيا بعد ان قتل مستوطنا وجنديا
الاعراس الوطنية تجتاح المناطق المحتلة تحية لخطاب عرفات

□ العديد من الجرحى في منطقة نابلس □ حظر التجول مستمر على كل قطاع غزة □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شهدت مختلف انحاء المناطق الفلسطينية المحتلة، يوم امس، عرسا وطنيا عارما اطلقت خلاله الالعاب النارية ورفعت الاعلام الفلسطينية الضخمة على بالونات بألوان العلم الفلسطيني ودوت الهتافات والاناشيد الوطنية في مختلف الاحياء. وقد اتسعت هذه المظاهر نطاقا عقب انتهاء ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، من القاء خطابه في مقر الامم المتحدة في جنيف عصر امس.

ومن جهة ثانية استشهد، برصاص جنود الاحتلال بعد ظهر امس، شاب من قرية بورين (قضاء نابلس) هو حمدان حسين النجار (٢٥ عاما). ويتضح من المعلومات المتوفرة ان الراعي حمدان النجار اختلف مع احد المستوطنين، حين كان يقود قطيع الغنم الذي يرعاه عائدا الى القرية فاختطف سلاح المستوطن، بعد ضربه على رأسه، واطلق عليه الرصاص فأرداه قتيلا. واطلق الرصاص على جنود دورية عسكرية حضرت الى المكان فقتل جنديا واصاب اثنين اخرين بجراح. واطلق الجنود الرصاص فقتلوا الشاب. وعلى الفور فرضت قوات الاحتلال حظر التجول على قرية بورين ويخشى من قيام الجيش بارتكاب جرائم واتخاذ عقوبات جماعية ضد اهالي القرية.

وبالمقابل تواترت الانباء عن تجمعات في مستوطنة «براخا» (التي ينتمي اليها المستوطن القتيل) واجواء تحريضية ضد اهالي بورين وسائر ابناء الشعب الفلسطيني.

ويذكر ان مستوطنا كان اطلق الرصاص، امس الاول، بالقرب من مدرسة بورين الابتدائية وذب الذعر في صفوف الطلاب. ويوم امس اطلق الجنود الرصاص قرب المدرسة نفسها واقتحموها وانهالوا بالضرب على مدير المدرسة والمعلمين والتلاميذ. وفي وقت لاحق شوهدت سيارة المستوطنين تصول وتجول في القرية وتستفز المواطنين.

● نابلس ●

اطلق، قبيل صعود عرفات الى منصة الخطابة في مقر الامم المتحدة، علم فلسطيني ضخم (٢م × ١,٥م) مربوطا بثمانية بالونات بالوان العلم في سماء مدينة نابلس. وما ان انتبه اليه المواطنون حتى بدأوا بالصفير وارتفعت الهتافات والاناشيد الوطنية من مختلف الاحياء. وشارك الجنود في هذا الاستعراض باطلاق الرصاص، من مراكز المراقبة، على العلم لكنهم فشلوا في انزاله وواصل العلم الصعود.

وبعد حوالي نصف ساعة اطلق علم آخر. ومع انتهاء عرفات من خطابه شوهدت الاسهم النارية في سماء المدينة واضرمت النار في الاطارات المطاطية.

وكانت عشرات النساء انطلقن، صباح امس، في شوارع البلدة القديمة (القصبة) ورددن نشيد «بلادي بلادي». ولم تتدخل قوات الاحتلال.

ولوحظت مظاهرة مماثلة للتي شهدتها نابلس في العديد من المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية، من بينها مدينة طولكرم.

ووقعت صدامات، صباح امس، في مدينة نابلس اصيب خلالها الشاب وضاح نايف شقو (١٦ عاما) برصاصة في الفخذ الايمن. وتعرض الشابان مأمون استيتة (١٩ عاما) ورائد شحادة علي (١٦ عاما وهو من قرية عينبوس) للضرب بالهراوات فاصيبا بجروح وكدمات في الوجه

□ البقية على ص٥ □

استشهاد مواطن فلسطيني، جراء عدوان جسدي في مدينة اللد

● القدس - مكتب «الاتحاد» - كشف النقاب، يوم امس، عن ان مجموعة من الفاشيين اليهود قتلوا، السبت الماضي، مواطنا فلسطينيا من قرية رنتيس (قضاء رام الله) حين كان موجودا في مدينة اللد.

واتضح، من خلال التحقيق في الموضوع، ان المواطن عبد العزيز سليم (٥٥ عاما) كان في اللد في اطار عمله وان فاشيين اعتدوا عليه بالضرب، مما تسبب في استشهاده.

● يتظاهرون في رفح وهم يحملون صورة كبيرة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. (صورة من «و.ص.ف»)

خطاب عرفات التاريخي في الجمعية العمومية

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ننشر فيما يلي نص الخطاب التاريخي والهام الذي القاه رئيس م.ت.ف، ياسر عرفات، امس الثلاثاء، امام الجمعية العمومية للامم المتحدة:

قبل اجتماعكم الموقر في مدينة جنيف المضيافة كنت اعتقد بان الموقع والمواقف السياسية الجديدة، التي انتقل اليها شعبنا الفلسطيني خلال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر والتي اعلنت كلها وسط استحسان وترحيب دوليين كبيرين، سوف تفرض علي الحضور الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك لاطلاعكم على مقرراتنا وتصوراتنا بالنسبة لقضية السلام في وطننا كما صاغها مجلسنا الوطني الفلسطيني وهو اعلى سلطة تشريعية في الجسم الفلسطيني السياسي. لذلك فان لقائي معكم اليوم في جنيف، بعد ان حال قرار امريكي جائر دون ذهابي اليكم هنالك، هو مصدر اعتزاز وسعادة لي. فالاعتزاز مصدره وجودي معكم وبينكم لانكم المنبر الام لكل قضايا الحق والسلام في العالم. اما سعادتي فانها مستمدة من وجودي في جنيف حيث العدل والحياد نبراسا ودستورا. ومن هنا فان قرار جمعيتكم الموقرة، الذي صدر بموافقة الدول الـ ١٥٤ بعقد الاجتماع هنا، لم يكن انتصار على القرار الامريكي ولكنه انتصار الاجماع الدولي للحق ولقضية السلام باستفتاء لم يسبق له مثيل وهو دليل على ان قضية شعبنا العادلة قد استقرت في تسبيع الضمير الانساني. ان شعبنا الفلسطيني لن ينسى لهذا المجلس الموقر ولهذه الدول الصديقة هذه الوقفة مع الحق ومع العدل صونا للقيم وللمبادىء التي قامت من اجلها منظمة الامم المتحدة والتي سوف تنعكس ثقة واطمئنانا لجميع الشعوب التي تعاني من الظلم والقهر والاحتلال وتناضل مثل شعبنا الفلسطيني من اجل الحرية والكرامة والحياة. وبهذه المناسبة اتقدم بالشكر العميق لكل الدول والقوى والمنظمات الدولية والشخصيات العالمية التي ساندت شعبنا وايدت حقوقه الوطنية وخاصة الاصدقاء في الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية والدول الاشتراكية ودول عدم الانحياز والدول الاسلامية والدول الافريقية والدول الآسيوية ودول امريكا اللاتينية وكل الدول الصديقة الاخرى، كما اشكر دول اوروبا الغربية واليابان على مواقفها الاخيرة تجاه شعبنا وادعوها الى مزيد من الخطوات على طريق التطوير الايجابي لهذه القرارات لفتح افاق السلام والحل العادل في منطقتنا، منطقة الشرق الاوسط. وكذلك اتقدم بتأكيد تضامننا ودعمنا لحركات التحرير في ناميبيا وجنوب افريقيا في كفاحها، مع دعمنا لدول المواجهة الافريقية ضد اعتداءات نظام جنوب افريقيا العنصري. واغتنم هذه الفرصة كذلك لاعبر عن شكري وامتناني لتلك الدول الصديقة التي بادرت لتأييدنا ومساندة قرارات مجلسنا الوطني وكذلك الاعتراف بدولة فلسطين. ولا يفوتني ان انوه بالشكر الجزيل لسيادة الامين العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، ومساعديه على جهودهم المتواصلة في انجاز ما تصبو اليه البشرية من انفراج دولي وحلول لمشاكلها وخاصة ما يتعلق بقضية فلسطين كما اتقدم بالشكر والتقدير الى رئيس واعضاء اللجنة المعينة لممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف لجهودهم تجاه قضية شعبنا. كذلك تحيتي وشكري للجنة التسعة لدول عدم الانحياز الخاصة بقضية فلسطين على كل ما تقدمه من عمل بناء لقضية شعبنا. واليك يا سيدي الرئيس احر التهاني لمناسبة انتخابكم رئيسا لهذه الجمعية. كما احيي سلفك على قيادته الرفيعة لاعمال الدورة السابقة. واخيرا ارفع التحية والشكر الجزيل للحكومة السويسرية وللشعب السويسري على كل ما قدمه من مساعدة كبيرة وتسهيلات وجهد في هذا السبيل.

قبل (١٤) عاما، في (١٣) من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٧٤ ، تلقيت دعوة مشكورة منكم لطرح قضية شعبنا

□ البقية على ص ٢ □

«راتس»: زعيم م.ت.ف اعترف باسرائيل
شمير يرفض الخطاب رفضا قطعيا!
واشنطن: عرفات لم يستجب لـ «شروط الحوار»!

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اعلنت وزارة الخارجية الامريكية، امس الثلاثاء، ان زعيم منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عرفات، لم «يستجب للشروط التي وضعتها الولايات المتحدة للتحاور مع المنظمة في الخطاب الذي القاه امس امام الامم المتحدة في جنيف».

وقال المتحدث باسم الوزارة، تشارلز ريدمان، ان هذا الخطاب بقي «غامضا» رغم تضمنه «بعض التطورات المهمة والايجابية».

واضاف ريدمان ان «الخطاب لم يستجب لشروطنا لحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية. وهذه الشروط هي الاعتراف الواضح والصريح بحق

□ البقية على ص٥ □

احتفالات عيد الميلاد ستقتصر، هذا العام، على الشعائر الدينية

● القدس - و.ص.ف - علم من مصدر قريب من بطريركيات الطوائف المسيحية ان الاحتفال بعيد الميلاد في بيت لحم سيقتصر هذه السنة على الحد الادنى وان كل تظاهرة لا تتعلق بالشعائر الدينية البحتة ستلغى بسبب الظروف الراهنة.

واضاف المصدر انه سيحتفظ فقط بالاحتفالات، التي ستقام داخل كنيسة المهد في ٢٤ و ٢٥ كانون الاول الحالي والتي ستبلغ ذروتها في قداس نصف الليل. وستقام صلوات من اجل السلام والعدالة والاستقرار في الارض المقدسة. ويتزامن عيد الميلاد هذه السنة مع فارق حوالي خمسة عشر يوما من الذكرى الاولى للانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة.

وقد الغيت كل التظاهرات التقليدية او الفولكلورية التي تقام عادة في عيد الميلاد ولا سيما موكب بطريرك الطائفة اللاتينية، الذي يتقدمه عادة لدى دخوله الى بيت لحم، الخيالة والكشاف وجوقة تعزف على الابواق.

والغيت ايضا الزيارات التي يقوم بها في هذه المناسبة رجال الدين من مختلف الطوائف.

وكانت بلدية بيت لحم ابلغت في وقت سابق انه لن يكون هناك انارة ولا استقبال.

وكانت احتفالات السنة الماضية بالعيد، الذي وقع بعد ايام قليلة من بدء الانتفاضة، قد اختصرت.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاربعاء ١٢/١٤، غائما جزئيا وتكون درجات الحرارة معتدلة بالنسبة لهذا الموسم.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٠° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢١° ● القدس وضواحيها - ١٦° ● السهل الداخلي - ٢٠° ● السهل الساحلي - ١٩° ● النقب - ١٩° ● البحر الميت - ٢١° ● ايلات والعربة - ٢٣°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح غربية معتدلة ويكون البحر مائجا بحيث يتراوح ارتفاعها من (٥٠) الى (١٠٠) سنتيمتر.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٨/١٢/١٣)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي *	١,٥٨٥٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢,٩٠٥٠ ش.ج
● مارك الماني	٠,٩١٠٣ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٢٦٦٣ ش.ج
● فرنك سويسري	١,٠٨١٣ ش.ج
● دينار اردني	٣,٠٣١٧ ش.ج
* ● للمسافرين -	١,٨٨٠ ش.ج
● «اسود» -	١,٨٤ - ١,٨٥ ش.ج

مشاورات ثنائية في الامم المتحدة بعد شكوى لبنان جراء الغارة الاسرائيلية

● نيويورك (الامم المتحدة) - و.ص.ف - بدأ رئيس مجلس الامن في الامم المتحدة هيديو كاغامي، امس الاول (الاثنين)، مشاورات ثنائية مع بقية اعضاء مجلس الامن حول الشكوى، التي قدمها لبنان الجمعة الماضي ضد اسرائيل اثر الغارة الاسرائيلية على جنوب بيروت.

وكان لبنان طلب اجتماعا عاجلا لمجلس الامن. واعلن المندوب اللبناني في الامم المتحدة، رشيد فاخوري، امس الاول (الاثنين)، لوكالة الصحافة الفرنسية، ان بلاده ستكون مستعدة للاكتفاء ببيان عادي لمجلس الامن شرط ان يكون النص حازما بما فيه الكفاية في تنديده بالغارة الاسرائيلية.

واوضح فاخوري انه في حال لم يتمكن مجلس الامن من الاتفاق على بيان يقبله لبنان فسيطلب من اعضاء عدم الانحياز في مجلس الامن التقدم بمشروع قرار.

وفي رسالة الى امين عام الامم المتحدة نشر نصها رسميا، امس الاول (الاثنين)، حمل فاخوري مجلس الامن جزئيا مسؤولية الغارة الاسرائيلية.

رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية:
(٦٨) ألف قتيل وجريح - محصلة ضحايا زلزال ارمينيا حتى صباح (١٢) الجاري

● استمرار تدفق المساعدات من شتى أصقاع الارض لاغاثة شعب ارمينيا المنكوب ●

● موسكو - «تاس» - اعلن غينادي غيراسيموف، رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد، امس الثلاثاء ١٢/١٣، ان المعطيات حتى صباح يوم (١٢) كانون الاول الحالي، تشير الى ان عدد ضحايا الزلزال في ما وراء القفقاس بلغ حوالي (٥٥) الف شخص وعدد الجرحى (١٣) الفا. بيد ان هذا الرقم ليس نهائيا حيث يجري احصاء عدد الضحايا في المناطق الريفية.

واشار المسؤول السوفييتي الى انه في غضون اربعة ايام انتشل من تحت الانقاض (١٨,٥) الف شخص ولم يكن بينهم على قيد الحياة سوى (٥٤) شخصا.

هذا وتطرق مراسلو «تاس» في تقاريرهم الى المساعدة التي يخصصها العديد من البلدان للمتضررين من الهزة الارضية في ارمينيا والى برقيات التعزية التي لا تزال ترد الى القيادة السوفييتية.

فمثلا تعمل في بلغاريا لجنة حكومية لتنسيق المساعدة وفتح حساب في البنك ترد اليه تحويلات من اسر الشغيلة والمواطنين. وفي يوم (١٠) كانون الاول توجهت الى ارمينيا طائرتان محملتان بـ (١٦) طنا من الادوية ومواد التضميد و(٢٠) طنا من المواد الغذائية وتوجه على متنها (١٦) من رجال الاطفاء.

واعلن جوزيف كلارك، وزير خارجية كندا، عن تقديم حكومته مساعدة مالية اضافية قدرها خمسة ملايين دولار كندي للمتضررين من الزلزال في ارمينيا.

وتوجهت الى الاتحاد السوفييتي

□ البقية على ص٥ □

النقابات الفلسطينية تعزي بضحايا الزلزال في ارمينيا السوفييتية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - ارسل الاتحاد العام لنقابات العمال في الضفة الفلسطينية المحتلة برقية تعزية وتضامن الى مجلس النقابات السوفييتية اعرب فيها عن تضامن الطبقة العاملة الفلسطينية والشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة مع الشعب الارمني الصديق في محنته القاسية.

مجلة «ديرشبيغل» الالمانية:
غورباتشوف شخصية العام ١٩٨٨

● ميخائيل غورباتشوف ●

● بون - «تاس» - اختارت أسبوعية «ديرشبيغل» الصادرة هذا الأسبوع، الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف رجل العام الحالي واعتبرته ألمع شخصية سياسية لعام ١٩٨٨.

وقد صدر العدد الجديد من الأسبوعية، بحيث يحمل غلافها صورة ميخائيل غورباتشوف.

وأشارت «ديرشبيغل» الى ان خطاب القائد السوفييتي في دورة الجمعية العمومية في نيويورك كان أهم حدث في نشاطه. وأضافت المجلة ان غورباتشوف فعل أمرا ما كانت لتتجرأ عليه أية دولة كبرى منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية. اي تقليص سلاحها بنفسها بدون أية مفاوضات وشروط إضافية.

وأوضحت الأسبوعية انه بعد التوقيع على معاهدة تصفية الصواريخ متوسطة وقصيرة المدى، أصبح إعلان القائد السوفييتي عن استعداد بلاده لتقليص قواتها المسلحة وأسلحتها التقليدية في اوروبا من جانب واحد. الإختراق الثاني الذي يقوم به على الطريق نحو إقامة عالم بأقل كمية من السلاح.

واستطردت قائلة: منذ فترة وجيزة كان القلائل جدا يصدقون إمكانية حدوث مثل هذا الأمر اي تقليص ٥٠٠ ألف جندي سوفييتي و ١٠ آلاف دبابة و ٨٥٠٠ منظومة مدفعية و ٨٠٠ طائرة، وهذه القوة تشكل أكثر مما يمتلكه جيش «البوندسفير» أجمع. وتمثل خطوة موسكو هذه دليلا جليا على مصداقية سياسة الاتحاد السوفييتي.

وتحدثت «ديرشبيغل» عن التغيرات الجارية في الاتحاد السوفييتي فأكدت على انه يجري في الإتحاد السوفييتي، بقيادة غورباتشوف، أكبر إصلاح، كما يبدو، في تاريخ البشرية الحديث، يشمل عمليا جميع جوانب حياة المجتمع. ويشار في المقالة الى ما حققه الإتحاد السوفييتي من تقدم في ميدان العلانية في الأدب والفن وفي عملية إعادة الإعتبار الى الذين طالهم القمع في زمن ستالين وإعادتهم الى الحزب وفي إعادة بناء جهاز الدولة والحزب وتحديث الصناعة.

وأكدت الأسبوعية ان غورباتشوف أخذ على عاتقه مسؤولية وعبئا أكبر بكثير مما لدى قادة البلدان الغربية الكبرى ولهذا يعد بحق رجل العالم.

الشاشات الامريكية تتوقف عن عرض افلام شارلي شابلن



● شارلي شابلن

● نيويورك - «و. ص. ف» - علم لدى الشركة، التي توزع افلام السينمائي الكبير الراحل شارلي شابلن، ان العديد من افلام هذا الاخير لن تتوافر للمشاهدين في الولايات المتحدة سوى على اشرطة فيديو بعد انتهاء صلاحية امتياز حقوق افلام شابلن الذي تملكه الصالات الامريكية في نهاية كانون الاول الجاري.

وهكذا فان تسعة افلام من تحف شارلي شابلن مثل «أضواء المدينة» - (١٩٣١) و«الاوقات العصرية» - (١٩٣٦) و «الديكتاتور العظيم» - (١٩٤٠) - لن تتوافر سوى على اشرطة فيديو في العام المقبل الذي يحتفل فيه بالذكرى المئوية الاولى لولادة شارلي شابلن (١٨٨٩) الذي توفي في العام ١٩٧٧. كذلك سيكون من الممكن مشاهدة اعمال شابلن على التلفزيون خصوصا في اطار برامج معدة للمناسبة.

وحده متحف الفن الحديث في نيويورك سيحتفظ بحق بث افلام شابلن كاملة وعلى الشاشة الكبيرة خلال التكريم الذي يعده للسينمائي في العام المقبل ايضا.

وكانت شركة «كينو انترناشيونال فيلمز» التي تعمل في نيويورك وتوزع افلام شابلن على الصالات الامريكية منذ العام ١٩٧٧ ، امتنعت لاسباب مادية عن تجديد العقد الذي يربطها بشركة «فيلم فرهوركانتور» اللندنية التي تشرف على افلام شابلن وتحافظ عليها.

أما شركة «فيلمز اينك»، التي كانت تتولى توزيع افلام شابلن على مكتبات السينما والجامعات فقررت بدورها وضع حد لاتفاقها مع الشركة اللندنية المذكورة.

وبدأت شركة «سي. بي. اس. فوكس فيديو» لطبع أشرطة الفيديو وتوزيعها بالاعداد لتوزيع قسم من افلام شابلن على اشرطة فيديو خلال العام المقبل.

ويؤكد الموزعون السينمائيون الامريكيون أنهم عاجزون عن دفع الحقوق المفروضة على أعمال شابلن في وقت «لم تعد افلامه تستقطب في الصالات الكبيرة سوى جمهور قليل العدد». وأكدوا ان المشاهدين فقدوا عادة مشاهدة الافلام المصورة بالاسود والابيض.

وأشارت شركة «سي. بي. اس. فوكس فيديو» الى ان الاقبال على افلام شابلن المستثمرة على اشرطة الفيديو ضعيف ايضا. ونقلت صحيفة «واشنطن بوست»، امس الاول (الاثنين)، عن احد مسؤولي الشركة، أنها باعت منذ امتلاك حقوق أفلام شابلن مئة الف كاسيت فقط مقابل نصف مليون، على سبيل المثال، لافلام شيرلي تامبل.

الا ان «عشاق» السينما الحقيقيين بدأوا يعدون العدة لحرب ضارية احتجاجا على «حصر» شابلن وموهبته في كاسيتات فيديو. ويستند هؤلاء في حملتهم، التي من المتوقع ان تبلغ ذروتها في الذكرى المئوية لولادة شابلن، على أن الفيديو يخون الروح التي صور فيها هذا الأخير افلامه ولا مبرر له سوى السعي من أجل الربح التجاري.

قداس وجناز الاربعين

آل بولس وجريس وموسى واقرباؤهم وانسباؤهم في اسرائيل والخارج يدعون المعارف والاصدقاء لمشاركتهم في احياء مراسيم قداس وجناز ذكرى الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

يوسف حنا بولس

وذلك يوم السبت ١٩٨٨/١٢/١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديسة بربارة للروم الارثوذكس في البعنة.

لا اراكم الله مكروها بعزيز

■ الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للجميع.

توقيع بروتوكول الاتفاق بشأن تسوية الوضع في أنغولا:

ناميبيا تحصل على استقلالها في الفاتح من نيسان القادم!

● مراسيم التوقيع على الاتفاق جرت في عاصمة الكونغو بحضور ممثلين عن الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ومندوب عن الامم المتحدة ●

● برازافيل - «و.ص.ف» - وقعت انغولا وجنوب افريقيا، باشراف الولايات المتحدة، رسميا، امس الثلاثاء (١٢/١٣)، بروتوكول الاتفاق بشأن انسحاب القوات الكوبية من انغولا وحصول ناميبيا على استقلالها وذلك في قصر الشعب في برازافيل.

وجرى احتفال التوقيع بحضور رئيس الكونغو، الكولونيل دنيس ساسو نغيسو.

ووقع نائب وزير الدفاع الانغولي، انطونيو دوس سانتوس فرانسا ونائب وزير العلاقات الخارجية الكوبي، ريكاردو الاركون ووزير خارجية جنوب افريقيا، رولوف (بيك) بوتا، هذا البروتوكول بالاحرف الاولى. وينص على تطبيق القرار (٧٨/٤٣٥) الذي اصدره مجلس الامن بشأن استقلال ناميبيا.

ثم سلم الوسيط الامريكي شستر كروكر، مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية، نسخة من الوثيقة الى رئيس الكونغو.

وتبدأ عملية حصول ناميبيا على الاستقلال في اول نيسان المقبل طبقا للبروتوكول الموقع.

وينص البروتوكول، ايضا، على ان توقع الدول الثلاث المعاهدة النهائية في نيويورك يوم (٢٢) كانون الاول الجاري.

وستوقع حكومتا هافانا ولاوندا، في اليوم نفسه في نيويورك، اتفاقا ثانيا يتناول انسحاب القوة العسكرية الكوبية من انغولا التي تقدر بحوالي خمسين الف جندي.

وستجري عملية اعادة انتشار الكوبيين باتجاه الشمال وكذلك مغادرتهم على مراحل وهما شرطان وضعتهما بريتوريا لايصال ناميبيا الى الاستقلال خلال (٢٧) شهرا ابتداء من الاول من نيسان المقبل.

واضافة الى تواريخ تطبيق القرار (٤٣٥) وتوقيع المعاهدة النهائية فان النقطتين الاخريين في نص بروتوكول الاتفاق تتناولان تبادل اسرى الحرب وتأليف لجنة مشتركة من البلدان الثلاثة يعهد اليها «بمناقشة وحل» كل المشكلات التي تذكرها المعاهدة.

وتشكل الولايات المتحدة، التي ترئس المفاوضات منذ بدايتها، وكذلك الاتحاد السوفييتي جزءا من هذه الهيئة بصفة مراقبة.

وثمة ملحق يعالج حصرا موضوع هذه اللجنة المشتركة وهو يوضح انه بعد حصول ناميبيا على الاستقلال فان حكومة ويندهوك ستدعى للانضمام الى هذه الهيئة بصفتها عضوا كامل العضوية.

وبالنسبة الى الانسحاب الكوبي، وهو المسألة الاكثر صعوبة، فان ثلاثة الاف رجل سيغادرون قبل بدء تطبيق القرار (٤٣٥).

وبعد سبعة اشهر من تنفيذ عملية الاستقلال، اي عند اجراء انتخابات حرة في البلاد نص عليها القرار (٤٣٥)، يكون (٢٥) الف جندي اي نصف القوة غادروا انغولا. وسيتمركز النصف الثاني شمال خط العرض (١٣) اي شمال خط السكك الحديد في بينغيلا، على بعد حوالي (٥٥٠) كيلومترا شمال الحدود الانغولية الناميبية.

وسيغادر (٣٣) الف كوبي (٦٦٪) من القوة بعد عام. وعند انتهاء مدة الـ (٢٧) شهرا اي في الثلاثين من حزيران العام ١٩٩١ من المفترض عدم بقاء جندي كوبي واحد في انغولا.

ومن الواضح مع ذلك ان اساليب التأكد من الانسحاب تتضمن ثلاثة مستويات: اولها موظفو الامم المتحدة على الساحة في انغولا وثانيها اللجنة المشتركة مع الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي بصفة مراقبين واخيرا في القمة مجلس الامن الدولي الذي بامكان انغولا وكوبا وجنوب افريقيا توجيه نداء اليه اذا رغبت في ذلك.

هذا، وكان حاضرا في القاعة بصفة مراقب، ايضا، نائب وزير الخارجية السوفييتي، اناتولي اداميشين، وسكرتير الامم المتحدة المكلف بالمسألة الناميبية، مارتي ارتيساري.

اول اتصال بين مسؤولين مصريين واسرائيليين بشأن تطبيق قرار التحكيم حول «طابا»

● القاهرة - «و.ص.ف» - عقد مسؤولون عسكريون ومدنيون مصريون واسرائيليون، يوم الاثنين (١٢/١٢)، اجتماعا تمهيديا في مطار الجورة العسكري المصري - جنوب سيناء لبحث ترتيبات تطبيق قرار التحكيم في قضية طابا، وفق ما علم، امس الثلاثاء (١٢/١٣)، لدى وزارة الخارجية المصري.

وكان الجانب المصري برئاسة مدير الادارة القانونية في وزارة الخارجية المصرية، السفير ابراهيم يسري، واللواء اركان حرب، خيري الشماع.

وعلم ان المناقشات تناولت الجوانب الفنية لتنفيذ قرار التحكيم الذي اكد السيادة المصرية على «طابا» الواقعة على خليج العقبة.

وزير داخلية فرنسا:

انشاء دولة فلسطينية امر لا بد منه من الناحيتين الانسانية والسياسية

● الرياض - «و.ص.ف» - نقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الداخلية الفرنسي، بيير جوكس، مساء امس الاول (الاثنين) قوله ان فرنسا ترى ان «انشاء دولة فلسطينية امر لا بد منه من الناحيتين الانسانية والسياسية». ويقوم جوكس حاليا بزيارة رسمية الى العربية السعودية.

ووصف جوكس، في تصريحات لوكالة الانباء السعودية، اعلان الدولة الفلسطينية بأنه حدث تاريخي. ومما يذكر ان المجلس الوطني الفلسطيني اعلن دولة فلسطين في منتصف تشرين الثاني الماضي في الجزائر.

واضاف جوكس «ان الرئيس فرنسوا ميتران اعلن مرارا انه ليس لدى فرنسا اية مشكلة من حيث الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة» موضحا «ان اقتراحات ميتران لعقد مؤتمر دولي للسلام من شأنه ان يتيح التوصل الى اتفاق».

□ شوارع بيت ساحور تضيق بمشيعي الشهيد عطاالله الياس مصلح □

● القدس - مكتب «الاتحاد» - شيعت مدينة بيت ساحور، مساء الاحد (١٢/١١)، احد مناضليها وفقيدها المرحوم المختار عطا الله الياس مصلح عن عمر يناهز ٥٦ عاما.

ومما يذكر ان الشهيد اصيب بجلطة في دماغه اثر تعرضه لاعتداء من جنود الاحتلال قبل اسبوعين امام بيته بعد ان حاول منع الجنود من توقيف شباب كانوا يمرون في الطريق العام. ونقل على الاثر الى مستشفى «هداساه» في القدس وكان طيلة الفترة في غيبوبة تامة حتى استشهاده صباح السبت (١٢/١٠). وتم اعتقال الجثة لمدة تتراوح بين ٣ - ٤ ساعات في مركز الجيش في بيت لحم ظهر السبت من قبل السلطات العسكرية. وبعد المداولات تم انسحاب الجيش من حي ابو سعدى - تل الزعتر - وتسليم اهله الجثة. وتم دفن الشهيد مساء الاحد وسط هتافات واناشيد وطنية وحشودات كبيرة جاءت من انحاء المنطقة حيث قدرت الجماهير بحوالي عشرة الاف شخص.

وقد كان المطران لطفي لحام على رأس الجماهير بالاضافة الى كهنة المدينة.

ومما يذكر ان الشهيد كان نشيطا في الدفاع عن ابناء بلده وكان يعمل استاذا للغة العربية في مدرسة بيت ساحور والكاثوليك بالاضافة الى كونه مختارا لحمولته في البلدة..

نساء مخيمات المناطق المحتلة ينسجن أغطية لضحايا الزلزال في أرمينيا

● القدس - و.ص.ف - قررت نساء مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في الاراضي المحتلة ان ينسجن اغطية لمساعدة ضحايا الزلزال، الذي ضرب ارمينيا، وفق ما علم لدى لجنة المساعدة الارمنية في القدس.

وذكر المصدر نفسه ان المنظمات الخيرية الفلسطينية دعت الطلاب في الضفة الغربية وغزة المحتلين الى التبرع بدمهم، منذ امس (الثلاثاء).

وكانت هذه المنظمات اقترحت تبرعا بالملابس ولكن لجنة المساعدة الارمنية ردت ان ضحايا الزلزال يحتاجون خصوصا الى اكياس نوم. واقترحت هذه المنظمات «اغطية واشياء اخرى يمكن ان تنسجها النساء في مخيمات اللاجئين».

وقالت هذه المنظمات ان الفلسطينيين وضعوا، ايضا، ستة اطباء تحت تصرف لجنة المساعدة «رغم الصعوبات الناتجة من الظروف».

ومن جهة اخرى قام مفتي القدس، الشيخ سعد الدين العلمي، امس الاول (الاثنين)، بزيارة بطريرك الارمن في القدس، حيث قدم له التعازي واكد له تعاطف الشعب الفلسطيني مع الشعب الارمني في نكبته.

اعتدوا عليه، بوحشية، لأنه رفض شطب شعارات مناهضة للاحتلال!

● القدس - مكتب «الاتحاد» - يرقد في الفراش، منذ يوم الجمعة الماضي، عطا غزاونة (٢٤ عاما) من بلدة الرام متأثراً بالرضوض الشديدة التي اصيب بها جراء اعتداء الجنود عليه والقائه في منطقة نائية.

وكان الشاب غزاونة متوجها، صباح ذلك اليوم، الى عمله عندما اوقفته احدى دوريات الجنود طالبة منه شطب شعارات مناهضة للاحتلال على احد الجدران. وقد رفض الشاب ذلك فاعتدى الجنود عليه بالضرب المبرح ثم نقلوه الى احدى المستوطنات في منطقة الخان الاحمر ليتابعوا ضربه هناك وقاموا بعدها بالقائه في احدى المناطق النائية حيث عثرت عليه احدى السيارات العربية، مصادفة، ونقلته الى بيته.

اعتقال الصحفي نعيم الطوباسي، اداريا

● القدس - مكتب «الاتحاد» - حولت سلطات الاحتلال، يوم امس، الصحفي نعيم الطوباسي (احد محرري صحيفة «الشعب» المقدسية وعضو الهيئة الادارية لرابطة الصحفيين العرب) الى الاعتقال الاداري لمدة ستة شهور. وكانت اعتقلته، اعتقالا احترازيا، لمدة ١٨ يوما في معتقل الظاهرية ونقلته، امس الاول، الى معسكر «انصار - ٣».

وكان الطوباسي اعتقل، في اذار ١٩٨٨، اداريا لمدة خمسة شهور قضاها في معسكر «انصار - ٣».

عمليات تنكيل وعقوبات جماعية ضد اهالي مخيم شعفاط

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قامت قوات كبيرة من «حرس الحدود» بمداهمة مخيم شعفاط، بعد منتصف ليلة امس الاول. وجمع الجنود المواطنين من سن (١٢ - ٥٠) عاما في ساحة المخيم لمدة ساعتين واجبروهم على تنظيف الشوارع من الحواجز ومحو الشعارات عن الجدران. وحذرهم قائد المجموعة التي اقتحمت المخيم من ان (حرس الحدود) على استعداد للحضور يوميا واخراج المواطنين من بيوتهم حتى ساعات الصباح، عقابا لهم على المظاهرات وهددهم بفرض غرامات مالية عالية على كل مواطن يكتب على جدران منزله اية شعارات مناهضة للاحتلال. وفرض غرامات على اولياء الطلبة المعتقلين، وتعرض في اثناء هذه الممارسات عدد من الشبان للركل والضرب.

مداهمة قرية قطنة والاعتداء على اهلها

● القدس - مكتب «الاتحاد» - داهمت قوات الاحتلال، امس الاول، قرية قطنة (شمال غرب القدس) واقتحمت عددا من المنازل، عرف من بينها منزل المواطن ياسر حبيب الذي حطم الجنود اثاثه وخلعوا ابواب منزله. وعرفة ممن تعرضوا للضرب احمد محمد ضرغام.

السلطات الاردنية تنكل بالفلسطينيين الدارسين في البلدان العربية

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد قادمون من عمان ان السلطات الاردنية تمارس ضغوطا مختلفة على المواطنين الفلسطينيين من المناطق المحتلة بما في ذلك حرمان الطلبة من التوجه الى جامعاتهم في البلاد العربية والاجنبية عبر الاردن.

وقال احد هؤلاء الطلاب ان سلطات الجسور الاردنية احتجزت جواز سفره في اثناء توجهه الى عمان وطالبته بمراجعة دوائر المخابرات التي استجوبته عدة مرات عما اذا كان اشترك في الانتفاضة، هو او احد اقاربه وما اذا كان اعتقل وفي اية جامعة ينوي متابعة دراسته وككيف؟ الخ.

وفي نهاية المطاف قيل للطالب المذكور ان يعود ادراجه من حيث اتى وانه سيجد جواز سفره لدى سلطات الجسور.

وعندما طالب الشاب باعادة جواز سفره، في عمان، لتقديم طلب اداء العمرة في العربية السعودية قال له الضابط، حرفيا، اذهب الى الاقصى، فالعمرة هناك اكثر ثوابا!!

خطاب عرفات التاريخي في الجمعيـة

■ تتمة من صفحة١ ■

الفلسطيني امام هذه الجمعية الموقرة. وهأنذا اعود اليكم بعد كل هذه السنوات الحافلة بالاحداث الجسام لارى شعوبا جديدة قد احتلت اماكنها بينكم تتويجا لانتصاراتها في معارك الحرية والاستقلال. لممثلي هذه الشعوب اقدم تهاني شعبنا الحميمة. واعلن للجميع انني اعود اليكم بصوت اعلى وبتصميم اقوى وثقة اعظم لاذكر انه لا بد لنضالنا ان يثمر ولدولة فلسطين، التي اعلنا عن قيامها في مجلسنا الوطني، ان تأخذ مكانها بينكم لتشارك واياكم في ترسيخ ميثاق هذه المنظمة وشرعة حقوق الانسان ووضع حد للمآسي التي تتعرض لها البشرية وارساء قواعد الحق والعدل والسلام والحرية للجميع. قبل (١٤) عاما وعندما قلتم لنا في قاعة الجمعية العامة: نعم لفلسطين وشعب فلسطين، نعم لمنظمة التحرير الفلسطينية، نعم للحقوق الوطنية الثابتة لشعب فلسطين، توهم البعض بأن قراراتكم لن يكون لها اثر يذكر دون ان يدرك ان تلك القرارات كانت من اهم الينابيع التي روت غصن الزيتون الذي حملته يومها ليتحول بعدما سقيناه بالدم وبالعرق وبالدمع الى شجرة جذرها في الارض وفرعها في السماء واعدة بثمار النصر على القهر والظلم والاحتلال. اعطيتمونا الامل بانتصار الحرية والعدل فاعطيناكم جيلا من ابناء شعبنا كرس العمر لتحقيق هذا الامل انه جيل الانتفاضة المباركة، الذي يحمل اليوم حجارة الوطن ليدافع عن شرف هذا الوطن وليكون جديرا بالانتهاء الى شعب يتعطش للحرية والاستقلال. فتحية اليكم جميعا من ابناء شعبنا البطل رجالا ونساء ومن جماهير انتفاضتنا المباركة التي تدخل عامها الثاني بهذا الزخم الكبير وهذا التنظيم الدقيق وهذا الاسلوب الحضاري الدمقراطي في مواجهة الاحتلال والقهر والظلم والجرائم الوحشية التي يرتكبها يوميا المحتلون الاسرائيليون ضده. تحية اليكم من شبابنا وشاباتنا في سجون الاحتلال ومعتقلاته الجماعية، تحية من اطفال الحجارة يتحدون الاحتلال بطائراته ودباباته واسلحته.

لقد قلت في ختام كلمتي في لقائي الاول انني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية وكقائد للثورة الفلسطينية اؤكد اننا لا نريد ان نرى نقطة دم يهودية او عربية تراق ولا نريد استمرار القتال دقيقة واحدة. لقد توجهت وقتها اليكم لنختصر كل هذه العذاب والالام ولنسارع الى وضع اسس السلام العادل المبني على ضمان حقوق شعبنا وتطلعاته واماني وحقوق جميع الشعوب سواء بسواء. وقلت انني اتوجه اليكم ان تقفوا مع نضال شعبنا من اجل ممارسة حقه في تقرير المصير وان تمكنوا شعبنا من العودة من منفاه الاجباري الذي دفع اليه تحت حراب البنادق وبالعسف وان تساعدونا على انهاء هذا الظلم الذي تعيش فيه اجيال شعبنا على مدى عقود عديدة من السنين حتى يتمكن من العيش في وطنه وفي دياره حرا سيدا متمتعا بكافة حقوقه الوطنية والانسانية وكان اخر ما قلت على هذا المنبر ان الحرب تندلع من فلسطين والسلام يبدأ في فلسطين. وكان الحلم الذي يراودنا حينذاك ان نقيم دولة فلسطين الدمقراطية التي يعيش فيها المسلم والمسيحي واليهودي على قدم المساواة حقوقا وواجبات في مجتمع واحد موحد اسوة بشعوب اخرى على هذه الارض وفي عالمنا المعاصر. وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما رأينا المسؤول الاسرائيلي يفسر هذا الحلم الفلسطيني المستلهم من ارث الرسالات السماوية، التي انارت سماء فلسطين. ومن القيم الحضارية والانسانية الداعية الى التعايش في مجتمع دمقراطي حر، على انه مخطط يستهدف تدمير كيانه والقضاء عليه. وكان علينا ان نستخرج العبرة من صعوبة هذا الواقع. فبادرنا في م.ت.ف. للبحث عن الصيغ البديلة الواقعية والقابلة للتحقيق لايجاد حل للقضية يعتمد العدل الممكن لا المطلق ويضمن حقوق شعبنا في الحرية والسيادة والاستقلال كما يضمن للجميع السلام والامن والاستقرار ويجنب فلسطين والشرق الاوسط حروبا ومعارك لا تزال مستمرة منذ (٤٠) عاما ويا للاسف.

الم تكن نحن من بادر الى اعتماد ميثاق الامم المتحدة وقراراتها وشرعة حقوق الانسان والشرعية الدولية اساسا مرجعيا لحل الصراع العربي - الاسرائيلي. اولم نرحب ببيان فانس - غروميكو في عام ١٩٧٧ كبادرة تصلح اساسا لمشروع حل لهذا الصراع. الم نوافق على الاشتراك في مؤتمر جنيف طبقا للبيان المصري - الامريكي عام ١٩٧٧ لدفع عجلة السلام والحل في منطقتنا؟ او لم نعتمد مشروع السلام العربي في فاس عام ١٩٨٢ ومن بعده مشروع الدعوة لمؤتمر دولي للسلام برعاية الامم المتحدة ووفق قراراتها؟ او لم نؤيد مشروع برجنيف للسلام في منطقة الشرق الاوسط؟ او لم نرحب ونؤيد بيان البندقية الصادر عن دول السوق الاوروبية المشتركة بشان السلام العادل في المنطقة؟ او لم نرحب ونؤيد مبادرة الرئيسين غورباتشوف وميتران بشأن اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي؟ او لم نرحب بعشرات المبادرات والبيانات السياسية التي تقدمت بها المجموعات والدول الافريقية والاسلامية ودول عدم الانحياز والدول الاشتراكية والدول الاوروبية وغيرها بهدف ايجاد تسوية سلمية ترتكز على مبادئ الشرعية الدولي لتأمين السلام وحل الصراع؟ فماذا كان موقف اسرائيل من هذا كله، مع انه ما من مبادرة واحدة او مشروع واحد او بيان واحد من كل ما اشرت اليه يخلو من مراعاة التوازن السياسي او يغفل مطالب ومصالح اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي كافة. لقد كان موقف اسرائيل من هذا كله المزيد من تصعيد مخططاتها الاستيطانية والتوسعية وتأجيج عملية الصراع بتعميم الخراب والدمار واراقة الدماء، وتوسيع جبهات الصدام حتى شملت لبنان الشقيق، الذي اجتاحته جيوش الاحتلال عام ١٩٨٢ وما تم في اثناء ذلك الغزو من مذابح ومجازر ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني بما فيها مذابح صبرا وشاتيلا. ولا تزال اسرائيل تحتل جزءا من جنوب لبنان حتى الان ويواجه لبنان الغارات والاعتداءات الجوية والبحرية والبرية ضد مدنه وقراه وضد مخيماتنا في الجنوب. وانه من المؤلم والمؤسف كذلك استمرار الحكومة الامريكية في رفضها الاعتراف بحق (٦) ملايين فلسطيني بتقرير مصيرهم وهو حق مقدس بالنسبة للشعب الامريكي نفسه ولشعوب الارض قاطبة. واذكرهم بموقف الرئيس ويلسون صاحب المبدأين العالميين في العلاقات الدولية وهما: عدم جواز احتلال اراضي الغير بالقوة وحق تقرير المصير للشعوب. وعندما استفتي الشعب الفلسطيني عام ١٩١٩ بواسطة لجنة كينغ - كرين اختار الولايات المتحدة الامريكية كدولة انتداب ولكن الظروف حالت دون ذلك وجاءت بريطانيا بديلا عنها. وانني لاتوجه الى الشعب الامريكي متسائلا: هل من الانصاف ان لا يطبق على الشعب الفلسطيني ما شرعه الرئيس ويلسون بهذا الخصوص؟ ان الادارات الامريكية المتعاقبة تعرف ان شهادة الميلاد الوحيدة لقيام دولة اسرائيل هي القرار الدولي (١٨١) الصادر عن الجمعية العامة في (٢٩) تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٤٧ والذي وافقت عليه في حينه الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، وهو ينص على قيام دولتين في فلسطين، واحدة عربية فلسطينية والثانية يهودية. فكيف تفسر الحكومة الامريكية موقفها الذي يقر ويعترف بنصف هذا القرار المتعلق باسرائيل ويرفض نصفه الاخر المتعلق بالدولة الفلسطينية؟ بل كيف تفسر رفضها الالتزام بالقرار الذي اتخذته جمعيتكم الموقرة وهو القرار (١٩٤) والقاضي بحق الفلسطينيين في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم التي طردوا منها او التعويض على من لا يرغب في العودة. ان حكومة الولايات المتحدة تعلم انه ليس من حقها او حق غيرها تجزئة الشرعية الدولية وتفتيت احكام القوانين الدولية.

ان نضال شعبنا المتواصل في سبيل حقوقه يعود الى عشرات السنين قدم خلالها مئات الالاف من الشهداء، والجرحى وعانى من كل انواع العذاب المأساوي ولكنه لم يهن ولم تفتر عزيمته، بل تعزز اصراره على التشبث بوطنه الفلسطيني وبهويته القومية. وان قادة اسرائيل، الذين اخذتهم النشوة الخادعة، توهموا بانه بعد خروجنا من بيروت سيبتلع البحر المنظمة ولم يتوقعوا ان يتحول رحيل المنافي الى مسار للعودة الى الوطن، الى ساحة الصراع الحقيقية الى فلسطين المحتلة. فكانت الانتفاضة الشعبية الباسلة داخل ارضنا المحتلة. الانتفاضة التي قامت لتستمر حتى تتحقق اهدافها في الحرية والاستقلال الوطني. وانه لما يشرفني، يا سيادة الرئيس، ان اكون واحدا من ابناء هذا الشعب، الذي يسطر بدماء اطفاله ونسائه ورجاله اروع ملاحم المقاومة الوطنية ويجترح معجزات يومية اشبه بالاساطير كي تستمر انتفاضته وكي تنمو وتكبر حتى تفرض ارادتها ولتثبت ان باستطاعة الحق ان يقهر القوة. فتحية اكبار لجماهير شعبنا، التي تصنع اليوم هذه التجربة الثورية الدمقراطية الفريدة. انه الايمان الذي لم تزعزعه كل آلة اسرائيل العسكرية ولم يرهبه الرصاص بكل انواعه ولم ينل منه دفن الاحياء وكسر العظام واجهاض الحوامل والاستيلاء على مصادر المياه. ولم يوهن عزيمته الاعتقال والسجن والنفي والطرد خارج الوطن. اما العقاب الجماعي ونسف البيوت واغلاق الجامعات والمدارس والنقابات والجمعيات والمؤسسات وتعطيل الصحف وحصار المخيمات والقرى والمدن فلم تزد هذا الايمان الا رسوخا لتعم الثورة ولتتجذر في كل شبر من ارض الوطن. ان شعبا هذه سيرته وهذا تاريخه لا يمكن ان يهزم ولا يمكن لكل قوى البطش والارهاب ان تزحزحه عن عقيدته الراسخة بحقه في وطنه وبقيم العدل والسلام والمحبة والتعايش السمح. وكما حتمنا بتدفية الثائر فحالت دون تصفيتنا وتدمير هويتنا الوطنية في ساحات المواجهة الساخنة فنحن على ثقة تامة بقدرتنا على حماية غصن الزيتون الاخضر في ساحات المواجهة السياسية. ان هذا الالتفاف العالمي حول قضيتنا العادلة لتحقيق السلام القائم على العدل يظهر بشكل ساطع ان العالم يدرك بلا التباس من هو الجلاد؟ ومن هو الضحية؟ من هو المعتدي ومن هو المعتدى عليه؟ ومن هو المناضل من اجل الحرية والسلام ومن هو الارهابي؟ وها هي الممارسات اليومية لقوات جيش الاحتلال وعصابات المستوطنين المتعصبين المسلحين ضد شعبنا واطفالنا ونسائنا تفضح وجه الاحتلال الاسرائيلي البشع وتظهره على حقيقته العدوانية. ان هذا الوعي العالمي المتنامي قد مس المجتمعات اليهودية نفسها داخل اسرائيل وخارجها واخذ يفتح عيونها على حقيقة المشكلة وعلى جوهر الصراع وخاصة امام الممارسات الاسرائيلية اليومية غير الانسانية التي تدمر روح الديانة اليهودية السمحة نفسها. لقد بات من الصعب والى حدود المستحيل ان يعلن اليهودي رفضه للاضطهاد العنصري وتعلقه بالحريات وحقوق الانسان وان يصمت على جرائم وانتهاكات اسرائيل ضد حقوق الانسان الفلسطيني والشعب الفلسطيني والوطن الفلسطيني خاصة امام الممارسات اليومية البشعة للمحتلين وعصابات المستوطنين المسلحين. اننا نميز بين المواطن اليهودي الذي سعت الدوائر الاسرائيلية الحاكمة الى طمس وتزييف وعيه وصورة ضميره باستمرار وبين ممارسات قادة اسرائيل، بل اننا ندرك انه يوجد داخل اسرائيل وخارجها من اليهود الشرفاء والشجعان الذين لا يقرون حكومة اسرائيل على سياسة القمع والمذابح والتوسع والاستيطان والطرد ويقرون لشعبنا حقوقه المتساوية في الحياة والحرية والاستقلال. وانني، باسم الشعب الفلسطيني، اشكرهم على هذا الموقف الشجاع والشريف. ان شعبنا لا يريد حقا ليس له ولا تقره عليه الشرعية الدولية والقوانين الدولية وهو لا يسعى الى حرية تقهر حرية غيره او مصير يلغي مصير شعب اخر. ان شعبنا يرفض ان يتميز على غيره ويرفض لغيره ان يتميز عليه. شعبنا يريد التساوي مع كل الشعوب، له ما لها وعليه ما عليها. وانني اتوجه بندائي هذا الى كل الشعوب في العالم وخاصة التي عانت من الاحتلال النازي واعتبرت ان من واجبها ان تطوي صفحة القهر والظلم من جانب اي شعب ضد شعب اخر وان تمد يد العون لكل ضحايا الارهاب والفاشية والنازية بان ترى اليوم بوضوح ما يلقيه عليها التاريخ من مسؤوليات تجاه شعبنا المعذب الذي يريد لاطفاله مكانا تحت الشمس في وطنهم يعيشون فيه اسوة ببقية اطفال العالم احرارا فوق ارضهم الحرة.

انه لما يدعو للتفاؤل ان تصل مسيرتنا النضالية الى ذروة الانتفاضة الراهنة في ظل مناخ دولي يتسم بمسعى حثيث وجاد الى الانفراج والوفاق الدولي والتقدم للشعوب. واننا لنشهد بسرور بالغ النجاحات التي حققتها الامم المتحدة وامينها العام بالاسهام الفعال في التوصل الى حلول لكثير من المشاكل وبؤر التوتر في العالم في ظل هذا الوفاق الدولي الجديد ومن المؤكد انه يستحيل ترسيخ هذا المناخ الايجابي الجديد دون الالتفات الى مشاكل الارض وبؤر التوتر المنتشرة فيها بما يمكننا من ضمير انساني اكثر دقة ومسؤولية في تقييم اعمال الانسان والدول وعلك شفافية الاستشراف بما يحمله القرن القادم علينا من تحديات ومسؤوليات جديدة بعيدا عن الحروب والدمار ومن اجل المزيد من الحرية والرفاه والسلام والتقدم للبشرية جمعاء. ولا يختلف احد هنا على ان قضية فلسطين هي مشكلة المشاكل المعاصرة فهي الاقدم عمرا على جدول اعمالكم وهي الاكثر تعقيدا وتشابكا وهي الاشد خطر بين القضايا الاقليمية على السلام والامن الدوليين. ومن هنا فانها تحتل مكانة الاولوية بين المشاكل التي تستدعي اهتمام الدولتين الاعظم وجميع دول العالم وضرورة القيام بالجهد المطلوب لرسم طريق لحلها وفق اسس عادلة تكون بحد ذاتها اكبر ضمان لتعميم السلام في الشرق الاوسط. ونحن في منظمة التحرير الفلسطينية كقيادة مسؤولة عن الشعب الفلسطيني ومصيره ووفاء منا لنضال شعبنا واجلالا لتضحيات الشهداء، وحرصا منا على التجاوب مع اجواء الانفراج والوفاق ووعيا منا لاهمية الاسهام في المساعي السياسية السلمية لايجاد حل سياسي يضع حدا لمآسي الحروب والقتال ويفسح في المجال لتعايش سلمي تحكمه القوانين الدولية دعونا مجلسنا الوطني الفلسطيني الى دورة غير عادية في الجزائر بين الـ ١٢ والـ ١٥ من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المنصرم وذلك بهدف تحديد وتوضيح موقفنا كطرف اساسي في النزاع العربي - الاسرائيلي لا حل من دون مشاركته ومن دون موافقته ويسعدني ان اقول لكم بكل اعتزاز ان مجلسنا الوطني من خلال ممارسة دمقراطية كاملة الحرية، أكد من جديد تحمله لمسؤولياته الوطنية العليا فاتخذ من القرارات الجادة والبناءة والمسؤولة ما مهد الطريق لتعميق وابراز رغبتنا واسهامنا في ايجاد تسوية سلمية تضمن حقوق شعبنا الوطنية والسياسية كما تضمن الامن والسلام للجميع.

(وهنا استعرض عرفات باسهاب وثيقة استقلال دولة فلسطين ومقررات دورة الجزائر للمجلس الوطني الفلسطيني).

ويهمني هنا ان اشير الى ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني تعكس، كما هو واضح من مضمونها وصياغتها، قناعتنا الراسخة بالسلام والحرية وفهمنا وتقديرنا العميقين لمناخ التوافق والوفاق الدولي وحرص الاسرة الدولية على الوصول الى حلول متوازنة تستجيب للمطالب والمصالح الاساسية للصراع. كما تعكس هذه القرارات مدى جدية الموقف الفلسطيني من قضية السلام وحرصه عليها وضرورة تأمينها وضمانها عبر مجلس الامن وتحت رعاية الامم المتحدة.

هذه القرارات تحمل الرد الواضح والحازم على كل الحجج والمواقف المسبقة والذرائع التي كانت تسوقها بعض الدول حول مواقف وسياسات م.ت.ف وفي الوقت الذي كان فيه مجلسنا الوطني يصوت من اجل السلام فان الحكومة الاسرائيلية كانت تغلي النزاعات العدوانية والتوسعية والتعصب الديني لتؤكد تمسكها بخيار العدوان والتنكر لحق شعبنا.

ان الجانب الفلسطيني صاغ من جهته مواقف سياسية واضحة ومسؤولة تنسجم مع ارادة المجتمع الدولي وذلك في سبيل المساعدة على عقد المؤتمر الدولي للسلام وانجاح اعماله.

اما الادارة الامريكية فما زالت غير ملتزمة بمعيار موحد بين اطراف الصراع وتفرض علينا وحدنا الاقرار بمواقف لا يمكن حسمها قبل التفاوض والحوار داخل اطار المؤتمر الدولي.

ويهمني ان اذكر ان الاعتراف باقرار المساواة والحقوق على اساس متبادل هو المدخل الوحيد للرد على جميع التساؤلات من اية جهة تصدر. واذا كانت السياسات والممارسات على الارض تعكس نوايا اصحابها فان الطرف الفلسطيني هو الاجدر للقلق وطرح التساؤلات الهادفة الى طمأنته على مصيره ومستقبل هذا المصير امام دولة اسرائيل المدججة باحدث الاسلحة بما فيها الاسلحة النووية.

لقد جدد مجلسنا الوطني الفلسطيني التزامه بقرارات الامم المتحدة التي تؤكد حق الشعوب في مقاومة الاحتلال الاجنبي والاستعمار والتمييز العنصري وحقها في النضال من اجل استقلالها وجدد رفضه للارهاب بكل انواعه بما في ذلك ارهاب الدولة مؤكدا التزامه بقراراته السابقة بهذا الخصوص وقرار القمة العربية في الجزائر العام ١٩٨٨ وقراري الامم المتحدة رقم ٤٢/١٥٩ لعام ١٩٨٧ ورقم ٤٠/٦١ لعام ١٩٨٥ وبما ورد في اعلان القاهرة الصادر بتاريخ ١٩٨٥/١١/٧ بهذا الخصوص. ان هذا الموقف الواضح والذي لا لبس فيه. ومع ذلك فانني كرئيس لمنظمة التحرير الفلسطينية اعلن من هنا مرة اخرى انني ادين الارهاب بكل اشكاله واحيي في الوقت ذاته جميع من ارى امامي في هذه القاعة وممن اتهمهم جلادوهم ومستعمروهم بالارهاب في اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار وهم اليوم القادة الامناء لشعوبهم والاوفياء المخلص لمبادئ، وقيم العدل والحرية. وتحية اجلال لمن سقط من الشهداء على يد الارهاب والارهابيين وفي المقدمة رفيق العمر نائبي الشهيد الرمز، خليل الوزير (ابو جهاد)، وشهداء المذابح التي تعرض لها شعبنا في مختلف المواقع والاماكن والمدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع وفي الجنوب اللبناني.

ان الموقف في وطننا الفلسطيني لم يعد يحتمل الانتظار. وها هي جماهير شعبنا واطفالنا تتقدم الركب حاملين مشاعل الحرية وهم يستشهدون يوميا من اجل اجلاء المحتل وارساء قواعد السلام في وطنهم الحر المستقل وفي المنطقة كلها. لذلك فان المجلس الوطني الفلسطيني انطلق من قراراته على اساس الواقعية اخذين بعين الاعتبار ظروف الفلسطينيين والاسرائيليين ولتوفير مناخ التسامح بينهما. ان مسؤولية الامم المتحدة تجاه قضية شعبنا وحقوقه هي مسؤولية تاريخية واستثنائية ومنذ اكثر من (٤٠) عاما قررت الامم المتحدة بناء للقرار (١٨١) اقامة دولتين كما اسلفت في فلسطين، واحدة عربية واخرى يهودية، ونحن نرى اليوم ورغم الظلم التاريخي الذي لحق بشعبنا ان هذا القرار ما زال يوفر شروط الشرعية الدولية، التي تضمن حق الشعب العربي الفلسطيني بالسيادة والاستقلال الوطني. لذلك فان تسريع وتيرة عملية السلام في المنطقة يتطلب جهدا استثنائيا من جانب جميع الاطراف المعنية والاطراف الدولية واخص بالذكر الولايات المتحدة والامريكية والاتحاد السوفييتي اللذين يتحملان مسؤولية كبيرة تجاه قضية السلام في منطقتنا. ان دور الامم المتحدة والاعضاء الدائمين في مجلس الامن وكل الكتل والهيئات الدولية حيوي وهام في هذه المرحلة. ولذا اتقدم بمبادرة السلام الفلسطينية التالية، بصفتي رئيسا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تتولى مهام الحكومة المؤقتة لدولة فلسطين: اولا - ان يتم العمل الجاد لعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الدولي في الشرق الاوسط وتحت اشراف الامين العام للامم المتحدة. وذلك بناء على مبادرة الرئيسين، ميخائيل غورباتشوف وفرانسوا ميتران، والتي.. ايدها العديد من الدول. وتفضل الرئيس ميتران بعرضها على جمعيتكم في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي. وذلك تمهيدا لعقد المؤتمر الدولي، الذي تؤيده جميع دول العالم باستثناء حكومة اسرائيل. ثانيا - انطلاقا من ايماننا بالدور الحيوي للامم المتحدة وبالشرعية الدولية فاننا نرى ان يتم العمل لاشراف مؤقت للامم المتحدة على ارضنا الفلسطينية ووضع قوات دولية لحماية شعبنا وتشرف في الوقت نفسه على انسحاب القوات الاسرائيلية من بلدنا. ثالثا - ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية شاملة بين اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الاخرى في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما يحقق المساواة وتوازن المصالح وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والامن للجميع، لجميع اطراف الصراع في منطقتنا كما اسلفت. ووفقا للقرارين (٢٤٢) و(٣٣٨) وفي حالة الاقرار بهذه الاسس داخل المؤتمر نكون قد قطعنا شوطا اساسيا نحو الحل العادل مما يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الامن والسلام.

ارجو ان يكون واضحا ان شعبنا الفلسطيني بقدر ما يحرص على نيل حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير والعودة وازالة الاحتلال عن أرض الوطن الفلسطينية فانه يحرص على المسيرة السلمية لتحقيق هذه الاهداف في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة ووفق ميثاقها وقراراتها واني اؤكد اننا شعب يتوق الى السلام مثل كل شعوب الارض وربما بحماسة اكبر بسبب طول هذه المعاناة طوال هذه السنوات وبسبب قوة الحياة التي يحياها شعبنا واطفالنا وبسبب حرمانه من التمتع بحياة طبيعية بعيدا عن الحروب والمآسي وعذاب النفس والتشرد ومعاناة العيش اليومي القاسية فلترتفع الاصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي واجواء الانفراج الدولي ولتتشابك الايدي دفاعا عن فرصة تاريخية قد لا تعوض تضع حدا للمأساة طال عمرها وكلفت تضحيات الاف الارواح ودمار مئات القرى والمدن. واننا اذ نمد يدنا بغصن الزيتون وبغصن السلام فلأنه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية.

لقد اتيت اليكم باسم شعبنا باسطا يدي لتصنع السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل. ومن هذا المنطلق اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا تحت اشراف الامم المتحدة لتصنع هذا السلام. واقول لهم، كما اقول لكم، ان شعبنا يريد الكرامة والحرية والسلام ويريد الامن لدولته كما يريده لجميع دول واطراف الصراع العربي - الاسرائيلي.

وهنا اتوجه بالتخصيص الى الاسرائيليين بكل فئاتهم وقواهم وشرائحهم وفي مقدمتهم القوى الدمقراطية وقوى والسلام واقول لهم: تعالوا بعيدا عن الخوف والتخويف لتصنع السلام وبعيدا عن شبح الحروب المتواصلة منذ اربعين عاما في اتون هذا الصراع وبعيدا عن التهديد في انفجار الحروب القادمة التي لن يكون وقودها الا اطفالكم واطفالنا. تعالوا لتصنع السلام - سلام الشجعان، بعيدا عن غطرسة القوة واسلحة الدمار بعيدا عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتعذيب. قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء لنقيم السلام على ارض السلام، ارض فلسطين. المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي الناس المسرة. اللهم انت السلام ومنك السلام واليك يرجع السلام فاحيينا يا ربنا في السلام وادخلنا الجنة دارك، دار السلام. واخيرا اقول لشعبنا: الفجر آت.ات. والنصر آت آت. وانني ارى الوطن في حجارتكم المقدسة وارى علم دولتنا الفلسطينية المستقلة يرفرف فوق روابي الوطن الحبيب.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة
عيلوط

تدعو الجمهور الى حضور محاضرة بمناسبة مرور سنة على الانتفاضة «القضية الفلسطينية اليوم».
وذلك اليوم الاربعاء ٨٨/١٢/١٤ الساعة ٦،٠٠ مساء في بيت الاخ اسامة واكد ابو راس.
المحاضر: سميح غنادري

الاتحاد

صدر العدد الاول في ١٤ ايار ١٩٤٤

□ المحرر المسؤول: توفيق طوبي

هيئة التحرير

□ رئيس التحرير: اميل حبيبي
□ القائم بأعمال رئيس التحرير: سالم جبران
□ نائب رئيس التحرير: انطون شلحت
□ سكرتيرة التحرير: سهام داوود
□ مدير التحرير: نظير مجلي
□ فريد غانم □ د. ادوار الياس
□ محمود ابو شنب □ نسيم ابو خيط

مكاتب التحرير الرئيسية: حيفا، شارع الحريري ٩
هاتف: ٥١١٢٩٦ و ٥٢٦٠٩٥ و ٥١٤٠٥٣
فاكسيميليا: ٥١١٢٩٧
مراسلات: ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠
مكاتب الادارة المركزية والاعلانات والاشتراكات والتوزيع:
حيفا، شارع لوحمي هجيتوت ٢٧
هاتف: ٥٢٧٧٥٣ و ٥٢٧٧٥٤
مراسلات: ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١

□ مكاتب «الاتحاد» في المناطق:

□ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» - الناصرة - ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠ هاتف: ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤
□ مكتب القدس - عمارة النزهة الجديدة، شارع ابو عبيدة بن الجراح ٢ - الطابق الاول هاتف: ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧١٤١٧. للمراسلة: ص.ب (٢٠٩٨٨).
□ مكتب عكا - ساحة فرحي، عكا القديمة. هاتف: ٠٤/٩١٢٤٣١
□ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان، ام الفحم هاتف: ٠٦/٣٥٢٦٢٨
□ مكتب الطيبة - الشارع الرئيسي - الطيبة. هاتف: ٠٥٢/٩٩٢٣٨٦
□ مكتب البطوف - عرابة. هاتف: ٠٦/٧٨٤٦٦٤
□ مكتب كفر ياسيف - ابو سنان. هاتف: ٠٤/٩٦١٥٩١
□ مكتب يافا - تل ابيب - شارع هشكيا (٣) - هواتف: ٨١٠٥٢٣ و ٠٣/٨٢٧٤٩٢
□ المطابع: مطبعة «الاتحاد» التعاونية - شارع الوادي ٤٣ حيفا. هاتف: ٠٤/٦٧١٤٥٧

كلمة الاتحاد

فلسطين تقول لاسرائيل: تعالي نصنع السلام!

□ اعلن الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في خطابه التاريخي، امام الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة عن مبادرة فلسطينية شاملة وعادلة، متكاملة وواضحة للتسوية السلمية للنزاع في الشرق الاوسط وتحقيق السلام الاسرائيلي ـ الفلسطيني العادل والشامل والثابت.

ويمكن القول ان عرفات في خطابه عموما وفي المبادرة خصوصا انطلق من الطموح المقدس للشعب العربي الفلسطيني لانهاء مأساته وتحقيق الاستقرار والاستقلال والحياة الآمنة والمتطورة، وانطلق، في الوقت نفسه من اعمق المسؤولية تجاه قضية السلام في الشرق الاوسط وعالميا.

وبشجاعة صاحب الحق، واستنادا الى بطولات الانتفاضة التي فولذت الثقة الفلسطينية بالنفس، قال عرفات: «اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا، تحت اشراف هيئة الامم المتحدة لنصنع هذا السلام». كذلك خاطب الشعب الاسرائيلي، باسم الشعب الفلسطيني، داعيا اياه الى تصفية النزاع ووقف سفك الدماء وبناء علاقات الجيرة الطيبة والتعاون في ظل السلام الذي «يحقق المساواة وتوازن المصالح واحترام حق الاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والأمن للجميع».

وتضمن هذا الخطاب الذي يشكل تلخيصا دقيقا وتعميقا وتطويرا للنهج الثوري ـ الواقعي لمنظمة التحرير الفلسطينية دعوة الى عقد المؤتمر الدولي للسلام، ووضع المناطق الفلسطينية تحت اشراف المنظمة الدولية لحماية حياة الفلسطينيين وللاشراف على انسحاب اسرائيل في اطار تحقيق السلام العادل والشامل.

ماذا طلب المجتمع الدولي من منظمة التحرير الفلسطينية ولم تستجب؟

في خطاب عرفات اعتراف فعلي ومباشر باسرائيل، في اطار السلام الشامل، وفيه اعتراف بقراري مجلس الامن «٢٤٢» و«٣٣٨» وفيه ادانة حقيقية للارهاب، وفيه كل ما هو مطلوب من الفلسطينيين مساهمة في صنع السلام. وفي يقيننا ان نداء عرفات الى الشعب الاسرائيلي مباشرة يشكل مبادرة انسانية صادقة وحادة تنسف كل اكاذيب المؤسسة الحاكمة في اسرائيل خلال اربعين عاما التي صورت الفلسطينيين «عصابات من القتلة والارهابيين».

ان الشعب الفلسطيني انتماء وحضارة وطموحا وطنيا والتزاما انسانيا، قد سطع سطوعا رائعا ومهيبا في خطاب عرفات. وصاحب الحق الان يطرح قضيته طرحا صحيحا وواقعيا وانسانيا، قادرا على كسب تعاطف المجتمع الدولي وتأييده.

لقد نقلت شبكات التلفزيون في عشرات الدول الخطاب في بث حي مباشر، كما ان اكثر من الف صحفي تقاطروا الى جنيف لتغطية هذا الحدث التاريخي. ومن العلامات بالغة الدلالة، انه بينما كان في السابق عندما يلقي مندوب اسرائيل خطابه امام المنظمة الدولية يخرج مندوبو الدول العربية، فقد اختلفت الاية الان. كل مندوبي الدول استمعوا بانتباه واحترام الى خطاب عرفات وكل الدنيا استمعت الى هذا الخطاب بينما مندوب اسرائيل، فقط، كان خارج الجلسة. ومن السخف التصور بانه «قاطع» خطاب عرفات، بل انه جسد بالفعل القطيعة الكاملة بين حكام اسرائيل وحقيقة التطور في عصرنا. ولكن نور الحق والحقيقة يلاحقهم ويحاصرهم حتى في المغاور المظلمة لمنطقهم المتهاوي.

اننا نشعر بالفرح الى حد البكاء، ونحن نشهد هذا الانعطاف التاريخي العظيم في نهج القيادة الوطنية للشعب العربي الفلسطيني التي استوعبت بالكامل كل دروس النكبة المستمرة منذ اربعين عاما، فنبذت الاستسلام ونبذت المزايدة ورسمت لها، للشعب كله، نهجا وطنيا ثوريا وانسانيا، لتحقيق الاستقلال الوطني.

اننا، من صميم قلوبنا وانطلاقا من طموحنا الصادق للسلام العادل وحرصنا الصادق على مستقبل الشعبين، الفلسطينيين والاسرائيليين تدعو كل قوى السلام في اسرائيل على اختلاف مذاهبها السياسية والعقلانية، تدعو كل الجماهير المحبة للسلام اليهودية والعربية الى العمل المشترك والفوري للنضال البرلماني والجماهيري لاجبار حكومة اسرائيل على التجاوب مع المبادرة التاريخية الفلسطينية، لتحقيق السلام.

ان أجراس المبادرة الفلسطينية تقرع لك يا اسرائيل، حكومة وشعبا.. فاستيقظي واستجيبي!

(«الاتحاد»)

الانتفاضة كشفت عن الجوهر العدواني لحكام اسرائيل

● بقلم: علي خطيب ●

● في الوقت الذي تبذل فيه الجهود من اجل تشكيل حكومة اسرائيلية بائتلاف بين الليكود والاحزاب اليمينية المتطرفة وربما المعراخ برئاسة اسحاق شامير الذي طلب يوم الاثنين الماضي مهلة اضافية لتشكيل حكومته بعد ان كان قد فشل في المهلة الاولى، في هذه الاثناء تدخل الانتفاضة الفلسطينية عامها الثاني وهي اشد صلابة واكثر قوة وعزيمة على متابعة طريق النضال والاستمرار فيه حتى تحرير الاراضي الفلسطينية المحتلة واحقاق الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بتقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

ولا شك في ان الانتفاضة التي فرضت طرح القضية الفلسطينية من جديد على الساحة السياسية الدولية واعادت لهذه القضية حيويتها ونقاءها، قد اوجدت بالتالي العديد من الحقائق والمعطيات، ورسختها على ارض الواقع من خلال المجابهات المستمرة والمتصاعدة والاشتباكات العنيفة واليومية ضد جيش الاحتلال، وضعت حكام اسرائيل في مأزق وفي طريق مسدود وفضحت ممارساتهم الارهابية والجوهر العدواني لهم ومعاداتهم للسلام. لذلك نجد ان حكام اسرائيل وهم يحاولون محاصرة الانتفاضة واجهاضها يقعون هم في حصار مضاد، بفضل اصرار شعبنا الفلسطيني على انتزاع زمام المبادرة منهم وافشال اجراءاتهم الارهابية واستحالة سيطرتهم على الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة، كما كان عليه الحال قبل انطلاق الانتفاضة في التاسع من كانون الاول المجيد من العام الماضي. واذا كان حكام اسرائيل يعترفون بين الفينة والاخرى بعجزهم وعدم قدرتهم على السيطرة على الاوضاع في المناطق الفلسطينية المحتلة فانهم يحاولون في الوقت نفسه ان يخرجوا من المأزق الذي وضعتهم فيه الانتفاضة بتشديد اجراءاتهم القمعية وبتوجيه اسلحة التدمير والتخريب ليس ضد المواطنين وابطال الانتفاضة فحسب، بل يعمدون الى اقتراف الجرائم الاخرى مثل الهدم والتدمير واقتلاع الاشجار وافناء الحياة وعزل القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية وتحويلها الى مناطق عسكرية مغلقة (بموجب نصيحة صديقهم هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة السابق) بل والى سجن كبير او قل غيتو يتم فيه اغلاق المدارس والجامعات وسد الطرقات وقطع المياه والكهرباء، ذلك كله ليثبتوا استمرار وجودهم وبقاء احتلالهم للارض وللدولة الفلسطينية.

ان الانتفاضة التي كشفت وفضحت وعرّت الجوهر العدواني لحكام اسرائيل قد اوجدت بالتالي الارضية والمناخ الدوليين الملائمين لمزيد من احكام الطوق على سياسة حكام اسرائيل وازدياد الادانة والاستنكار لممارساتهم العدوانية والارهابية من جهة، والى زيادة التأييد للحق الفلسطيني والاعتراف بالدولة الفلسطينية التي اعلنها مؤتمر الجزائر الاخير من الجهة الاخرى. كما ان العالم اليوم يطالب حكام اسرائيل بوقف انتهاكهم لحقوق الانسان الفلسطيني والاستجابة لنداء السلام الفلسطيني.

وفي نطاق الدعم والتأييد الدوليين للانتفاضة وحقوق الشعب الفلسطيني تم تشكيل لجنة دولية لحقوق الانسان الفلسطيني من برلمانيين وسياسيين واساتذة جامعات للعمل على عقد مؤتمر دولي لحقوق الانسان في العام المقبل وزيارة الاراضي المحتلة للوقوف بالحقيقة والشاهد على انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان الفلسطيني. ان الانتفاضة بتواصلها واستمرارها بهذا الزخم البطولي قد كسبت اكبر الدعم للحق العربي وللقضية الفلسطينية وذلك بفضل الدفاع عن الحق والنضال من اجله والموت في سبيله، حق الشعوب في استقلالها وفي تقرير مصيرها.

(شعب)

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ كوكب ابو الهيجاء (الشبيبة) ـ اليوم الاربعاء ١٩٨٨/١٢/١٤ الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب ـ محاضرة حول «الاخلاق الشيوعية». المحاضر: عزمي خطيب.

● على ضوء تسريب «خطة المنعطف» التي أعدتها وزارة المالية:

شحذ الانياب السلطوية لتصعيد هجوم مبرمج على مستوى المعيشة وحقوق العاملين تحت يافطة انجاز التنمية الاقتصادية

■ بقلم: د. احمد سعد ■

● لم يكن من وليد الصدفة ان تسرب وزارة المالية عبر وسائل الاعلام مشروع الخطة الاقتصادية الذي ستقترحه على الحكومة الائتلافية الجديدة في نفس الوقت الذي اقر فيه مركز حزب «العمل» مفاوضة الليكود لدخول الائتلاف الحكومي. فوزارة المالية الليكودية تدرك حقيقتين اساسيتين:

ـ الاولى: ان الخطة المقترحة، بمضمونها الطبقي وابعادها الاجتماعية، تجسم مرحلة نوعية اعلى في الهجوم المنهاجي الكاسح على مستوى معيشة الجماهير الكادحة وحقوق العاملين. ولتمرير هذه الخطة هي بحاجة الى مخدرات من النوع الثقيل لتخدير وكبح جماح الكفاح العمالي والشعبي. وكما كان إبان حكومة «الوحدة القومية» السابقة فان القيام بهذا الدور منوط بالمعراخ وبالقيادة الهستدروتية المعراخية.

ـ والثانية: نقاط الالتقاء بين الليكود والمعراخ ومصالح الشرائح البرجوازية التي يمثلانها وتضامنهما الطبقي في العداء للطبقة الكادحة وفي الهجوم على مصالحها. ووزارة المالية تدرك جيدا ان احد الاسباب الرئيسية لزحف المعراخ على البطون واستعداده دخول الائتلاف الحكومي تحت زعامة شمير والليكود هي الازمة الخانقة التي يواجهها القطاع الهستدروتي الذي سيطر عليه المعراخ والتي تقدر ديونه بحوالي (٨) مليار دولار. ومن هذا المنطلق الطبقي فان المعراخ على استعداد تام للمشاركة مع الليكود في اقرار وتنفيذ خطة اقتصادية تضمن مصالح القطاع الهستدروتي ايضا وعلى حساب شحذ سكين الجزار «للقطع من اللحم الحي» وتخفيض مستوى معيشة الكادحين بشكل صارخ.

اردنا تأكيد هذه المقدمة، خاصة واننا على عتبة مواجهة سياسية يمينية هوجاء قد بدأت بقرع طبولها واشعال اكثر من ضوء احمر ايذانا ببداية الهجوم المبرمج. والخطة الاقتصادية المقترحة التي ستقدم للحكومة الجديدة بعد تأليفها مباشرة تجسم في الواقع الآفاق المأساوية على ساحة التطور الاقتصادي والاجتماعي في العام المقبل ١٩٨٩.

■■ «خطة المنعطف»! بأي اتجاه؟

وفقا لما نشرته الصحف ـ (انظر «يديعوت احرونوت» وملحقها الاقتصادي «ممون» ١٩٨٨/١٢/٩) فقد أعد الطاقم الاقتصادي المهني في وزارة المالية خطة اقتصادية جديدة اطلق عليها اسم «خطة المنعطف» ـ خطة نقطة التحول. وان الهدف المركزي لهذه الخطة ـ كما جاء على لسان واضعيها ـ هو «اخراج الاقتصاد من مرحلة الركود والبطالة المتزايدة وقيادته صوب النمو الاقتصادي»! والخطة مبنية على اساس ان انجاز التنمية والرفاه يتم بالوسائل التالية: تقليص جدي في القطاع الشعبي (العام) وزيادة مشاركة الجمهور في النشاط الاقتصادي لهذا الفرع، زيادة الاستثمارات النسبية في الاقتصاد القاعدي ـ انفراستروكتورا ـ في شق وتعبيد الطرق وغيرها، تجميد الاجور والغاء انظمة ربط الاجور المنتهجة في الاقتصاد. ما هي مدلولات هذه الوسائل على الساحة العملية وما هي ابعادها الاجتماعية؟ نستطيع من معطيات البنود التفصيلية للخطة المقترحة التركيز على الخطوط الاساسية المأساوية المقترحة والتي تتجسم فيما يلي:

* اولا: تشجيع التصدير: لمواجهة الركود في مجال التصدير الاسرائيلي وتشجيع الفروع المصدرة يقترح برنامج وزارة المالية تخفيض سعر صرف الشيكل بـ ١٥٪. هذا بالاضافة الى بقاء البند الخاص في الميزانية لدعم التصدير تحت يافطة «تأمين سعر» سلع التصدير. فهذا البند كناية عن سوبسيديا تدفعها الحكومة للمصدرين وتبلغ عام ١٩٨٨ اكثر من (٩٠٠) مليون شيكل جديد. ولكن وسيلة تخفيض السعر التبادلي للشيكل بالنسبة لـ «سلة العملة» المربوط بها لوحدها لا تكفي للعلاج الشافي من العجز المتفاقم الذي يواجهه الميزان التجاري. وهذا ما تدركه ايضا وزارة المالية. فخلال سنة ١٩٨٨ كانت النزعة الاساسية الزيادة المضطردة في عجز الميزان التجاري. ففي يناير ـ اكتوبر الماضي مثلا ازداد العجز بـ (٢٤٣) مليون دولار او ما يساوي زيادة بنسبة ٦٣٪ بالمقارنة مع الشهرين اللذين سبقها. وحسب تقرير دائرة الاحصاء المركزية («هآرتس ١٩٨٨/١٢/٩»). وهذا ناتج بفعل سببين رئيسيين: الاول: الزيادة الهائلة في الاستيراد بالمقارنة مع التصدير نتيجة لازمة الركود الاقتصادي وزيادة النزعة لتحول الاقتصاد الاسرائيلي الى سوق استهلاكية لاستقبال مختلف السلع الاستهلاكية الجاهزة من التكتلات الاقتصادية التي ترتبط اسرائيل معها بمعاهدات واتفاقيات اقتصادية وتجارية ـ مجموعة السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة الامريكية. فخلال الفترة المذكورة انخفض التصدير الاسرائيلي بنسبة ٤٪ بينما ازداد الاستيراد بنسبة ١٤٪. وفي حين ازداد استيراد السلع الاستهلاكية بـ ١٧٪ والسلع الاستهلاكية طويلة امد الاستعمال (السيارات، التلفزيونات الملونة، البرادات الخ) بـ ٣١٪ فان استيراد المواد الخام ازداد بنسبة ١٩٪ فقط والآلات والاجهزة بنسبة اقل من ذلك.

والثاني: ضرب قدرة التصدير الاسرائيلي على المنافسة في الاسواق العالمية، وهذا ما يؤكده مدير عام وزارة الصناعة والتجارة يورام بليزوفسكي (انظر: «هآرتس» ٨٨/١٢/٩). واحد اسباب ضرب قدرة البضاعة الاسرائيلية على المنافسة في السوق العالمية يرجع الى السياسة الاقتصادية للحكومة، وفي مقدمتها الاستقرار النسبي الاداري لسعر صرف الشيكل في ظل الركود الاقتصادي والذي لا يلائم واقع الفارق في نسبة التضخم المالي بين اسرائيل والبلدان التي تتعامل معها ولا التقلبات في اسعار صرف عملات هذه البلدان بالمقارنة مع قيمة الشيكل الاسرائيلي الحقيقية.

ولهذا، فان تخفيض سعر صرف الشيكل بـ ١٥٪ يمكن ان يكون عاملا مساعدا بالنسبة لتحسن وضع البضائع الاسرائيلية في سوق المنافسة الرأسمالية، اذ ان التخفيض يخفض سعر التصدير (يخفض تكلفة الانتاج بالنسبة للمنتج والمصدر). ولكن مثل هذا التخفيض لا يحصن الانتاج المحلي والسوق المحلية من منافسة البضائع المستوردة للسوق الاسرائيلية المربوطة بشروط اتفاقيات ومعاهدات تجارية ـ اقتصادية. فعلى سبيل المثال، وفقا للاتفاقية مع مجموعة السوق المشتركة والولايات المتحدة الامريكية فأنه منذ بداية شهر يناير الماضي اسرائيل ملزمة بازالة العديد من الحواجز الجمركية وضرائب الشراء من طريق البضائع الاجنبية المستوردة من هذه البلدان. ولهذا، فأمام الاوساط الرسمية الاسرائيلية احد الخيارين اما الالتزام بهذه الاتفاقيات، وهذا يعني هيمنة الاستيراد الاجنبي على سوق العرض والطلب في اسرائيل ودمار العديد من المنتوجات الاسرائيلية او تحويلها الى فروع وكيلة تابعة للاحتكارات الاجنبية المصدرة الى اسرائيل. وهذا يعني ان التخفيض في سعر صرف الشيكل لم يؤد الواجب والهدف المطلوب. واما الخيار الثاني وهو الالتزام بهذه الاتفاقات، ولكن العمل بشكل غير مباشر لمواجهتها بواسطة زيادة نسبة ضريبة القيمة الاضافية الشرائية، اي تحميل جمهور المستهلكين العبء والتكاليف. ولا نستبعد ان تلجأ الحكومة الى الخيار الثاني وترفع ضريبة القيمة الاضافية من ١٥٪ الى ١٧ ـ ٢٠٪ لمواجهة تخفيض المكوس الجمركية وضريبة الشراء عن البضائع المستوردة ولمساعدة اوساط المنتجين والمصدرين. ورفع هذه الضريبة يعني ايضا تكبيل وتخفيض الاستهلاك الفردي للجماهير الشعبية الواسعة.

* ثانيا: اجراء تقليصات كبيرة في ميزانية قطاع الخدمات والاستهلاك الشعبي. ومع ان مشروع الاقتراح يتحدث عن اجراء تقليص هامشي ـ مئات ملايين الشواقل ـ في ميزانية «الأمن» الا ان سهام التقليص الاساسية موجهة نحو ميزانيات الخدمات الجماهيرية. فوزارة المالية تطالب في خطتها الاقتصادية ان يدفع الجمهور اكثر مقابل الخدمات الطبية والتعليمية والمواصلات العامة. ان يدفع المواطن اكثر مقابل زيارة للطبيب ومقابل سرير العلاج في المستشفيات. كما يؤكد هذا البند من الخطة ان الحكومة ستقلص بشكل جدي الدعم والاعانات المخصصة للاغذية ومخصصات الاولاد والشيخوخة وكذلك من الهبات المقدمة للبلديات وللسلطات المحلية. ونتيجة لهذا الاقتصاد في الانفاق الحكومي سترتفع اسعار هذه الخدمات بنسبة كبيرة. كما ان الجماهير الشعبية ستتحمل عبء دفع هذه الزيادة من جيوبها الامر الذي سيعني ضرب مستوى الخدمات لاصحاب الدخل المحدود وحرمانهم وعائلاتهم واولادهم من تلقي العلاج المناسب او مواصلة التعليم الثانوي والجامعي.

* ثالثا: مواجهة التضخم المالي: ان تخفيض سعر صرف الشيكل ورفع أسعار السلع والخدمات المسببة سيؤديان الى رفع معدلات جدول الغلاء ووتيرة التضخم. وحسب بعض المعطيات سيؤدي ذلك الى زيادة جدول الغلاء بنسبة اكثر من ١٠٪. ولمواجهة احتمال انفجار وتيرة التضخم من جديد، احتمال الوصول الى نسبة تضخم منفلت العقال ٢٠٠ ـ ٣٠٠٪ سنويا يقترح في خطة وزارة المالية الاقتطاع من علاوة الغلاء المستحقة للعاملين وبنسبة ٦٠٪. اي ان يتسلم العاملون مقابل زيادة ١٠٪ في جدول الغلاء تعويضا لا يتعدى ٤٪.

* رابعا: تقترح الخطة لتشجيع استيعاب العاملين في الصناعة تغيير «قانون اجر الحد الادنى» باتجاه تجميد الحد الادنى وابقائه في حدود المستوى القائم اليوم، اي (٧٤٠) شيكلا جديدا فقط.

* خامسا: مقابل تقليص ميزانية الخدمات الشعبية تقترح وزارة المالية في برنامجها زيادة الاستثمارات في الطرق وغيرها ـ انفراستروكتورا ـ لتخفيف حدة البطالة.

■■ الخلاصة:

ان الخطة المقترحة، وبنودها المذكورة الاساسية، لا تؤلف منعطفا للسير بالاقتصاد من دوامة الركود والازمة صوب التنمية والرفاه. ونبني تقييمنا هذا استنادا الى الحقائق التالية:

● اولا: ان التحول نحو زيادة وتيرة النمو الاقتصادي يحتاج الى برنامج اقتصادي متكامل يكون محوره الاساسي خلق المقومات المطلوبة لزيادة نجاعة القطاع التشغيلي من الانتاج ـ فرع الانتاج ـ القاعدة المادية لاية خطة تنموية. وما يقترح في الواقع هو ايجاد نوع من الموازنة في مجال التداول، حيث توضع الشدة في هذه الخطة على ضرب القطاع العام وقطاع الخدمات بالاساس مع تقديم دعم مادي للمصدرين (تخفيض العملة) دون الاخذ بالاعتبار اهمية تشجيع الاستثمار وتقديم العون الحكومي للاستثمار في الفروع الانتاجية المدنية من الاقتصاد. والاستثمار في شق الطرق هو علاج هامشي لمشكلة البطالة.

● ثانيا: لا يمكن تحقيق انجازات تنموية جدية في ظل الانفاق العسكري الهائل وفي ظل المصروفات الهائلة على الاستيطان الكولونيالي وعلى الجرائم المنظمة لقمع الانتفاضة في المناطق الفلسطينية المحتلة. فالتنمية مربوطة من عرقوبها بقضية السلم والحرب. فالانسحاب من المناطق المحتلة والاعتراف باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جانب اسرائيل يحرر خزانة الدولة من مصروفات هائلة كانت تذهب هباء منثورا ويمكن استغلالها في الاستثمار والتنمية الاقتصادية.

● ثالثا: لا يمكن انجاز نجاحات باهرة وجدية في المجال التنموي في ظل الطابع التبعي للاقتصاد الاسرائيلي والمقيد باتفاقات وسلاسل ثخينة تزيد من تبعيته للامبريالية الامريكية ولمجموعة السوق المشتركة.

ولهذا، فاننا نؤكد بأن الخطة المطروحة هي «خطة المنعطف» ولكن ليس بالاتجاه الصحيح. فهذه الخطة تعكس وبوضوح اكثر طابعها الطبقي المعادي للكادحين. فهي تطرح بصراحة وسائل جديدة لتخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة وذوي الدخل المحدود، لتخفيض الاستهلاك الشعبي المدني ولتخفيض الاستهلاك الفردي وفرض ضرائب مباشرة وغير مباشرة على جمهور العاملين والجماهير الشعبية الواسعة. مقابل ذلك فان جميع الوسائل المقترحة تستهدف دعم ارباب رؤوس الاموال والمصالح وخلق مناخ مريح ـ زيادة السوبسيديا، تخفيض الاجور، نسف علاوة الغلاء وغيرها ـ لزيادة ارباحهم. كما ان هذه الخطة المبنية على تقليص السوبسيديا للجماهير لا تتطرق لا من قريب ولا من بعيد الى المجمعات البنكية الاحتكارية التي تهيمن على الاقتصاد وتجرف الارباح الخيالية. فأي انعطاف يمكن ان يحدث للخروج من دوامة الركود والبطالة في ظل فائدة بنكية عالية وفي ظل وضع ترسخ فيه فروع اقتصادية بكاملها في سلاسل وقيود ديون هائلة لهذه المجمعات البنكية؟ كما ان هذه الخطة لا تتضمن فرض اية ضريبة على ارباح البورصة وعلى السمسرة في هذه السوق المالية.

انطلاقا من كل ذلك فان الخطة بمثابة منعطف جدي لهجوم سلطوي مرتقب على حياة ومعيشة الجماهير الكادحة. خطة لاحداث ترقيعات «اصلاحية» بهدف عدم التدهور نحو الانهيار الاقتصادي وتخفيف حدة الازمة على حساب الاقتطاع من اجور ومستوى معيشة الجماهير الكادحة. واذا ما دخل حزب «العمل» الائتلاف الحكومي فاننا سنواجه سنة جديدة حبلى بالمصاعب. علينا من اليوم، الاستعداد لمواجهة «حكومة وحدة» ليكودية ـ معراخية اشد عداء وعدوانية للعاملين ومصالحهم. فأمام احتمال تصعيد الهجوم السلطوي على مستوى المعيشة علينا شحذ السيف الكفاحي وبأوسع وحدة صف كفاحية يهودية ـ عربية لمواجهة انياب الذئب السلطوي من جهة، ولمواجهة ذراعه الانتهازي ـ القيادة الهستدروتية المعراخية، المتواطئة والمستعدة للمشاركة في كوارثه الجرائمية ضد العاملين.



مشردون في حقول بلادهم

● بقلم: اخلاص داود وخرردو ليفنر ●

● جاء الجنود في الليل، امروا الرجال بالخروج، فحصوا هوياتهم، واجروا عمليات فصل: فقد أمروا ابناء قرية طمون بأن يتجمعوا مع عائلاتهم والعتاد الذي يريدون اخراجه من بيوت الطين في اطراف الشارع. وقد قضى السكان الليل تحت المطر عرضة للبرد. وفي الغور ايضا، المعروف بدفئه، فان قضاء الليل في بداية الشتاء تحت قبة السماء هي تجربة قاسية و «باردة» ـ خصوصا عندما يكون اولادك معك والشك يأكلك. اشرق الفجر وانتهت ليلة الكوابيس وبدأ يوم الهدم. عمليا هدم، بسهولة وبسرعة، في اقل من يوم قرابة ١٥٠ بيتا من الطين (او ١٧٠ بيتا وفقا لرواية اخرى).

□ المكان □

يسمونه الجفتلك، منطقة زراعية تمتد من ملتقى طرق اريحا وحتى قرية ناصرية ـ ما مجموعه حوالي الف دونم. ان نسبة كبيرة من منتوجات الخضروات والحمضيات مصدرها من الجفتلك، والاراضي المفتلحة تعود في غالبيتها الى ملكية اصحاب الاراضي من نابلس ورام الله والقدس وقسم منها تمتلكها المستوطنات.

يسكن الجفتلك قرابة اربعة الاف نسمة بصورة ثابتة والف آخر بصورة رسمية، ممن يشتغلون لدى الافنديين بشروط مزارعة ـ وبدلا من الرواتب يحصلون على نسبة معينة من المحصول، قسم منهم يعمل اجيرا او يشتغل في المقاولات لدى المستوطنين. غالبية السكان من اصل بدوي، وقد وصلوا الى المنطقة مع قطعانهم وقرروا السكن والانتقال للزراعة. وقد بنوا البيوت الطينية الاولى قبل ٢٠ ـ ٣٠ سنة في تلك الفترة تقريبا انضم الى البدو سكان قرى اخرى انتقلوا بسبب قلة الارض للعمل هناك عند كبار اصحاب الارض. وبموازاة التطور التكنولوجي للزراعة في المنطقة انضم اليهم، منذ ذلك الوقت المزيد من السكان. قسم من سكان الجفتلك يعودون في اصولهم الى قرية طمون الواقعة على بعد قرابة ٣٠ كيلومترا في الشمال الغربي من المنطقة. وغالبيتهم لا يملكون بيوتا في طمون وليس لديهم عائلات معيلة لان عائلات بأكملها هاجرت للجفتلك، والبيوت الطينية اقيمت في اطراف الاراضي المفتلحة فوق ما يسمى «اراضي الدولة».

وهذا الوضع يمكن السلطات من التصرف القانوني التام بكل ما يتعلق بمنع فلاحة اراضي الدولة وهدم البيوت في المنطقة.

الزراعة متطورة والمنطقة تنتعش. وقبل ان توقع اتفاقية خاصة بين السوق الاوروبية المشتركة وبين اسرائيل فقد صدر المنتوج الى اوروبا مباشرة، وفي السنوات الأخيرة جرى التسويق بواسطة السوق الاسرائيلية ونشأت مزاحمة شديدة مع المنتوج الاسرائيلي على مواصفات السوق الاوروبية. وهناك من يوردون هذا الامر كحافز للترانسفير الجزئي الذي جرى في الجفتلك ـ بالطبع الى جانب نظرية «العقوبات الجماعية».

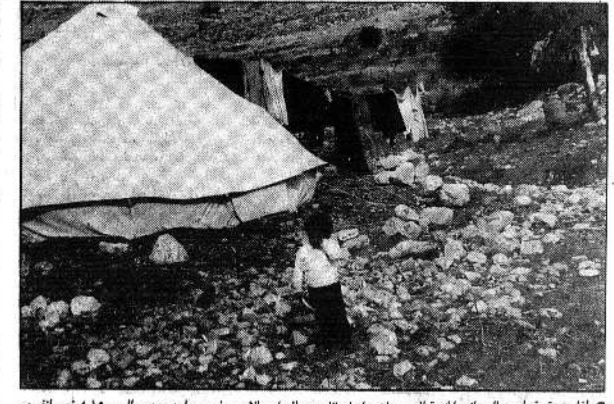
□ الانتقام □

كان السبب غير المباشر الذي استخدم كحجة لهدم بيوت ابناء طمون في الجفتلك ـ قضية القتل في موشاب «مشواه». فيذكر انه في صباح يوم ١١/٧ وصل الى ابواب الموشاب احمد حسين عبد الله بشارات (٢١ سنة). وقد جاء لجباية دين من احد سكان الموشاب الذي اشتغل عنده من قبل. وقد رفض جندي الاحتياط ـ دافيد داتيئيل، ٢٨ سنة ـ السماح له بالدخول للموشاب، بحجة انتهاء مدة تصريحه. لم يعرف ما هو الحديث الذي دار بينهما الى ان تطور الى مشادة، وطعن العامل العربي الجندي وقتله. وقد اطلق جندي احتياط آخر النار على العامل وقتله.

الانتقام جرى بسرعة، كما لو انتظروا الفرصة. ففي اليوم التالي، في حوالي الساعة الثامنة مساء، وصل الجنود بقوات معززة الى الجفتلك، والذي جرى تحدثنا عنه. ويمكن ان نضيف فقط انه فرض نظام منع التجول على المنطقة واضطر بقية السكان (ممن ليسوا من سكان طمون) ان يظلوا محبوسين في بيوتهم الطينية خلال ثلاثة ايام. وفي أثناء فترة منع التجول نكل الجنود بالعائلات ودمروا معدات عمل ثمينة واقتلعوا عددا من الاشجار.

□ الترانسفير □

عندما يكون متوسط الحساب هو ٨ ـ ٩ انفار للبيت فان هدم ١٥٠ بيتا معناه ان قرابة ١٥٠٠ شخص فقدوا في يوم واحد السقف من فوق رؤوسهم. وفور هدم البيوت امر السكان بمغادرة المنطقة، هكذا ببساطة. وقد ركبوا سيارات تابعة لبعض منهم وسافروا في بضع نقلات. اما الرجال الشبان، الذين لم يعتقلوا، فقد هربوا بعيدا، لمعرفتهم الواضحة بان الجيش سيبحث عنهم ويعتقلهم، والذي كان له اقارب او معارف في طمون او في قرى اخرى، وكانت لديه سيارة ـ ذهب ليبحث لنفسه عن سقف يأويه ولو مؤقتا ومكتظا. ولكن كان هنا المئات من السكان لا يدرون اين يتجهون. وقد اعطى الصليب الاحمر لكل عائلة من هؤلاء، خيمة صغيرة.



● طفل من قرية طمون الى جانب الخيمة التي حصلت عليها عائلته من الصليب الاحمر ـ في يوم واحد وجد حوالي ١٥٠٠ شخص انفسهم بدون مأوى. (تصوير: خرردو ليفنر) ●

□ مُلاحقون □

وهكذا بدأت مرحلة الشتات. وقد بحث السكان ضمن جماعات مؤلفة من عائلتين او ثلاث عن اماكن يدفئون فيها اولادهم ولقضاء ليلة اخرى. لكن الجيش كان يلاحقهم، وفي الليل كان يضيء المنطقة بصواريخ نارية، وعندما كان يهتدي الى مكانهم يجبرهم على حل خيامهم ـ وهكذا دواليك.

عندما التقينا مع محمد سالم، ابن الستين، في خيمة عائلته في مخيم يضم ثلاث عائلات، كان يبعد اربعة كيلومترات عن البيوت المهدومة، على جانب الشارع قرب جدول وقناة ماء تمر من هناك. والقرب من الماء قرر مكان المخيم. في البداية رفض محمد سالم ان يتكلم معنا. «لماذا؟» ـ سأل ـ «لقد كان هنا من صور، وماذا يفيد هذا؟» وبعد محادثة اقناع رضي واجاب على اسئلتنا بغير حماس. ومن خلال محادثة مع كأس شاي حلو تدخلت اثنتان من بناته وتكلمتا بحماس. فهذه هي المرة الثالثة التي تدق فيها العائلة اوتاد الخيمة، بعد ان اقتلعها الجيش في المرتين السابقتين. عائلة تعد ٩ أنفار وعائلة ابنه ٥ انفار، وفي المخيم نفسه تعيش ارملة مع اولادها. ومن الصعب ان تفهم كيف يستطيع كل هؤلاء الناس ان يناموا داخل اربعة خيام صغيرة.

في وقت زيارتنا كان جميع الابناء الشبان والرجال في الحقول. فالجيش يسمح لهم بفلاحتها في الجفتلك، ولكن لا يسمح بالعودة لمنطقة السكن. وقد انذروا، هم وجيرانهم، بانهم سيتعرضون لعقوبات السجن والغرامات اذا تجمعوا في المنطقة التي كانت فيها بيوتهم. يوجد للعائلة قطيع ماشية، ولكن خلافا لما كان عليه في الماضي، فهم يخافون اليوم من ارسال الاولاد للرعي وحدهم. «الجنود يتجولون في المنطقة» ولذلك ينضم اليهم شخص بالغ ايضا.

لقد عاش محمد سالم ٣١ سنة في الغور، ولا توجد له عائلة في طمون، وليست لديه علاقة مع عائلة خارج الجفتلك. وابناء طمون المشردون منتشرون في المنطقة، في وضع مشابه، وقد انذر جيرانه السابقين بالا يساعدوا المطرودين.

وبالاضافة الى ذلك منع من العودة الى بيته المهدوم «وماذا يستطيع اهالي الجفتلك ان يقدموا لنا من مساعدة؟»

□ هنا كانت بيوت □

في منطقة الهدم يصعب التصور انه في المكان الذي تقف فيه كان هنا بيتا. فالطين يهدم بسهولة، وبعد ثمانية ايام من الهدم يبدأ في التفتت. وفقط الحدائق الخضراء القريبة من اكوام الطين تشهد انه كانت ـ من وقت ليس ببعيد، في الاسبوع الماضي فقط ـ كانت حياة هنا. وتشهد البيوت المجاورة عن وجود فقر قاس بكل معنى الكلمة. فنحن نجلس في ساحة احد البيوت على اربعة كراسي هي كل ما تملكه العائلة، وجلست الام وابنتها البكر على حجر وعلى دلو. وهما يتكلمان عما جرى، يترحمان على ابناء طمون الذين انتقم منهم الجيش بلا مبرر، يتخوفان من تهديدات الجنود ويرويان عن اعمال تنكيل تقوم بها الدوريات يوميا.

السكان غير منظمين. وكانوا يريدون تقديم العون لجيرانهم المشردين، ولكنهم لا يملكون الوسائل لذلك. والمختار المعين الذي يسكن في نابلس يصل في اوقات متباعدة فقط. والصلة معه تتم فقط عندما يضطر شخص للسفر الى الاردن ويحتاج لتوقيعه.

احد اسئلتنا يثير السخرية لدى مضيفينا وهم يجيبون: «لا، كيف يجرؤ على المجيء الى هنا في وقت يهدمون فيه البيوت؟ بالطبع يخاف.»

خلال النهار يلعب اولاد الجفتلك الصغار في ساحات البيوت. ولا يسمحون لهم بالتجول لوحدهم في الخارج خوفا من الجنود. ولان المدرسة مغلقة منذ عدة شهور فلا يجدون ما يعملونه. والاولاد يقولون بانفسهم بأنهم نسوا ما تعلموه. لم ينسوا، ومن المؤكد انهم يشتاقون الى اصدقائهم ابناء جيلهم من البيت القريب، «الذين ذهبوا من هنا يوم الاربعاء»، والذين يجدون في هذه الساعة العابا ويجلبون الماء من القناة الى الخيمة، على بعد اربعة كيلومترات من هنا.

(عن الشقيقة «زو هديرخ» ٨٨/١٢/٧)

عراقيات

يحاولون اخلاء عكا من سكانها العرب

يا خوف عكا من «عفاط» بارليف

● اما بارليف فهو ليس ذلك ال «بارليف» المعراخي وزير الشرطة حاليا ووزير ال «الله اعلم» في وزارة شمير القادمة، بل هو بارليف آخر، ليكودي، ومرشح حزبه لرئاسة بلدية عكا في الانتخابات البلدية القادمة.

وقد بق هذا الحصوة من فيه وكتب في احدى الجرائد المحلية العكية انه يريد لسكان عكا العرب «ترانسفير» عكاوي يكون «استفتاح» لتسفير العرب من البلاد.

وفي ايامنا «ايام الوباء» وقد تفشت العنصرية في البلاد، وأصبحت «بعيد عنكم» كمرض الطاعون، اخذ يستعمل كلمة «ترانسفير» كل من دب من العنصريين وكل من يريد ان يثير اهتمام حزبه اليميني به، وكل من يريد ان يتقدم خطوة الى امام، او يبقي مركزا نفعيا، ومن هؤلاء، صاحبنا بارليف نائب رئيس بلدية عكا.

وفي الوضع السياسي الذي تمر به البلاد وضع ال «هوسه يا ريمه»، عندما يفتح غول اليمين شدقيه ليبتلع المعراخ، اصبح الشعار العام لدى زلم الليكود هو «كل من يسب العرب ياكل كبه» فجاء دقيد بارليف العكاوي ليأكل كبه توقفت في بلعومه.

وجاء في تصريحه انه لا يريد ان ينفذ ذلك بالقوة بل بالاقتناع، خاصة وهو يحب العرب ويموت فيهم ويريد انقاذهم من البيوت القديمة الآيلة للسقوط في عكا القديمة.

ان كلام هذا العنصري معروف لدي جيدا فهو «حكي عفاط ملطوخ بزبدة».

قابلت بالصدفة احد رفاقي العرب وقلت له: يا اخي انت كعربي أدرى مني بقضايا شعبك لانك تعيشها يوميا، اريد «اسولف وياك شوية» او «اتخرف معاك شوي»، بدون «منهاج جلسة» ولا رسميات ولا يحزنون.

قال: تفضل سولف.

قلت: انا اليهودي العراقي نشأت في بغداد القديمة في محلة تدعى «قمبر علي» أحببت تلك المحلة حبي لنفسي. ازقتها، دكاكينها، رجالها، شبابها، جيراني من اليهود وغير اليهود، وأصبحت أتباهى بها حتى يومنا هذا. ولكن يا رفيقي، عندما بنيت بغداد الحديثة واصبحت البيوت الجديدة اكثر سعة، وصحية اكثر وفيها وسائل الراحة اكثر، انتقلت انا وغيري الى محلات اخرى على الرغم من حبنا الشديد لمحلتنا القديمة «قمبر علي» فما تقول يا رفيقي، خاصة وأن ما قلته لك يشبه تقريبا الموضوع الذي امامنا من الاوضاع السكنية لاخواننا العرب في عكا القديمة؟

اجابني رفيقي، قائلا: سألتني بدون رسميات وسأجيبك بدون رسميات ايضا. ان سكان عكا العرب ليسوا متخلفين، ولا يريدون ان يسكنوا في بيوت رطبة، غير صحية، وآيلة للسقوط، الا ان السكان العرب يحبون عكا نفسها، يفدونها بأرواحهم، وعندما اخذت عكا تبنى من جديد واصبحت «عكا الحديثة» فهم يريدون ان يسكنوا في «الحديثة» ولم لا؟، اليست بلدتهم؟

لقد انتقل الكثير من سكان عكا القديمة العرب الى البنايات الجديدة وسكنوا فيها مع اخوانهم اليهود، وسار العيش فيها على احسن ما يرام، من حسن الجوار، والحب والوئام، واصبحت عكا نموذجا ممتازا للعيش سوية، عربا ويهود، وصورة مصغرة وايجابية لمستقبل البلاد كلها، وهذا ما لا يريده بارليف وجماعته، هذا هو «عظم السمك» الذي يقف في بلاعيمهم.

وماذا عن المكر؟ سألت صديقي.

فقال:

المكر قرية صغيرة وهي قريبة من عكا بنيت فيها بيوت جديدة، انتقل اليها عدد من العائلات العربية من عكا القديمة، الا انهم ظلوا على ارتباط بخدماتهم، كالصحة، والتأمين القومي، وغيرها، اضافة الى الروابط العائلية والعاطفية لبلدتهم القديمة عكا، وظلت تلك العائلات تعيش باجسامها في المكر، وبارواحها في عكا، خاصة وهم يعرفون ان هناك شققا خالية في عكا نفسها فلماذا يسكنون في المكر؟

شكرت رفيقي على ايضاحه وبقيت افكر واسائل نفسي، الى متى يا حاملي لواء العنصرية المتعفنة؟ الى متى تخيفكم كل بادرة للاخوة اليهودية العربية؟ الى متى يرعبكم كل تصريح جديد يؤدي الى التفاهم بين الشعبين، ولماذا يرعبك يا بار ليف الترانسفيري ان يعيش في هذه الاحياء الجديدة في عكا، اليهود والعرب كأخوة وأحسن جيران؟ اكنت تريد يا بارليف ان تكون عكا بلدة يتعارك فيها اليهود والعرب لكي تتفرج وترتاح؟ أهكذا تريد ان تثقف الجيل الجديد من العرب واليهود وانت المسؤول في البلدية عن الثقافة؟

ان السير الطبيعي للبشر هو أن يعيش الناس بسلام ووئام على مختلف طوائفهم وقومياتهم، خاصة في ايامنا هذه حيث تحل المشاكل في العالم رويدا رويدا، وهذا هو التيار الايجابي الجديد، فلماذا تسيرون ضد التيار؟ ألكي تغرقوا؟

فيا بار ليف العكاوي

ـ اذا كانت عكا قد «كيفت» نابليون وهي خضراء فقط فكيف ستخاف من بارليف وقد اصبحت حمراء؟ واذا كنت يا بارليف تبغي من تصريحك هذا المجوج ان تنال الحظوة عند حزبك، فلليكود فبعدك، واذا كنت تريد من وراء تصريحك مكانا تحت الشمس فسيمنحك سكان عكا عربا ويهود لطخة العنصري.

(ابو الشريت)

"الاتحاد" قبل ربع قرن

«صوت الطيبة»، نشرة الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي، توضح الاوضاع وتدعو الى النضال

● الطيبة ـ لمراسلنا ـ أصدرت الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي نشرة بعنوان: «صوت الطيبة»، بقلم عبد الرحيم عازم العضو الشيوعي في المجلس..

وقد عالجت هذه النشرة بعض المشاكل الملحة التي تجابه المجلس المحلي من جهة، وتجابه جمهور الطيبة من جهة اخرى، كما استعرضت النشاطات التي تقوم بها الكتلة الشيوعية في المجلس.

وفي مقدمة النشرة، كتب «ابو عصام» كلمة أعاد فيها الى الاذهان قرار المجلس المحلي في العام الماضي المطالب بالغاء الحكم العسكري. هذا القرار الذي كان له صدى أيجابيا رائعا ليس في الطيبة فحسب، بل بالنسبة لكل الاقلية العربية المضطهدة.

■ تنظيم القرية

وتستعرض النشرة تضييق الخناق على القرية العربية وعرقلة البناء وعدم اعطاء رخص له.. وتذكر انه على الرغم من مرور قرابة السنة على تسلم المجلس المحلي الخارطة الهيكلية للقرية، الا ان قضية اصدار الرخص والموافقة عليها بقيت في اطار دائرة تنظيم المدن في الرملة، والذريعة الوحيدة التي يتذرعون بها في عدم اصدار الرخص عن طريق المجلس المحلي هي انه لا توجد لجنة تنظيم بناء منطقية، فهذه اللجنة يجب ان تكون مؤلفة من المجالس المحلية الثلاثة، الطيبة والطيرة وقلنسوة، مع وجود مهندس دائم لهذه القرى، وما دامت هذه اللجنة غير قائمة من هذه المجالس فستبقى قضية اصدار الرخص والموافقة عليها تحت رحمة «درون» في مكتب دائرة التنظيم في الرملة.

وتطالب النشرة بتأليف هذه اللجنة المنطقية حتى يتمكن الناس من اقامة ابنيتهم بدون اللجوء الى الرملة.

■ التعليم

وتستعرض النشرة وضع التعليم العربي المؤلم، وتذكر انه لاول مرة في تاريخ المدرسة الابتدائية في الطيبة، وفي هذا العام الدراسي يطبق نظام المناوبة، وذلك لعدم وجود غرف كافية!

وتذكر ان المجلس المحلي اخلى في بداية العام الدراسي الحالي الغرف التي كانت مستأجرة في السنة الماضية، حيث انه ثبت عن طريق تقارير صحية من قبل دائرة الصحة ان هذه الغرف غير مناسبة، وفي نفس الوقت خطرة، ولم يستأجر المجلس المحلي بدل هذه الغرف التي اخلاها.

وتضيف ان الاولاد في بعض المدارس يحشرون في غرف مستأجرة صغيرة لم يتخل عنها المجلس، مساحتها لا تتعدى ٤/٤ متر مربع وان هذه الغرف بدون مراحيض. كما ان المدرسة الابتدائية قد دمجت مع المدرسة الثانوية، هذا بالاضافة الى عدم وجود مختبر حتى في المدرسة الثانوية.

هذا وتعرضت النشرة لقضايا أخرى ملحة تخص الاهلين في الطيبة.

(«الاتحاد» ـ ١٩٦٣/١٢/١٣)

● زجليات (شروقي) ● عيد دعيم ● عبلين ●

معقول؟

معقول ما تيجي بعد ع الدار
صرلي شهر قاعد ع حر النار
يا حلوة الحلوين ويش إل صار
شو إل غيرك ت انقطعت الاخبار
لسه بعدنا بأول المشوار
بكرم المحبة ما بقي نوار
وطبق الكرى ما عاد جفني زار
بعدك ع بالي والفكر محتار
وعود السمر قد دوزن الاوتار
والبنفسج النعسان فتح ازرار
معقول قلبك من صخر وحجار
معقول قلبك بالصدر غدار

معقول ما عدت ألمح خيالك
ناطر لقاكي وناطر وصالك
شو البدلك شو الغير إحوالك
ويوم اللقا ما عاد يحلالك
قلبي ارحمي لا تقطعي حبالك
يوم إل رحلتي ملفلفة بشالك
نهاري مثل ليلي أبيد حالك
ربعدو في ذاتي صوت موالك
جفرا وزريف الطويل غنالك
بروض الهوى سهران ع قبالك
إن كنو صخر صوان «نيالك»؟!
تنو الجفا بنقط من «ذبالك»

من حكايات سلام الراسي

حسب نواياكم ترزقون

● كان الياس نمور من كبار المحامين، وبالاضافة الى قدرته على ترويض المواد القانونية، كانت عنده مهارة فائقة في سرد الاحاديث والقصص الواقعية.

ومن أشهر قصصه قصته مع احدى العصابات، عندما كان يتعاطى مهنة المحاماة في دمشق، في عهد الانتداب الفرنسي.

فبناءً على توصية من احد زعماء سوريا في ذلك الزمان، تولى الاستاذ نمور، الدفاع عن جماعة من المتهمين بأعمال الشقاوة، لقاء بدل أتعاب مقداره الف ليرة، منها اربعماية ليرة «معجل» وستماية ليرة «مؤجل».

فقبض المعجل، وأخذ يلاحق القضية حتى استحصل على حكم ببراءة الجماعة مما أتهموا به.

وعندما أخلي سبيلهم، طالبهم الاستاذ نمور بدفع قيمة المؤجل، فقالوا انهم، والحالة هذه، لا يملكون اية نقود، الا انهم اقسموا «بشرفهم» و «وجدانهم» ان يدفعوا المبلغ خلال اسبوعين ـ اذا وفقهم الله.

وبعد بضعة ايام حضر الاستاذ نمور الى بيروت لقضاء عطلة آخر الاسبوع، وبينما هو عائد الى دمشق، اعترضت سيارته في وادي الحرير، عصابة كانت تقطع الطريق وتوقف السيارات العابرة.

وأخذ أحد افراد العصابة ـ وكان ملثما حتى لا يعرفه احد ـ يأمر الركاب بالترجل، فيفتش جيوبهم واحدا بعد الآخر.

وامتثل الاستاذ نمور، ووقف ينتظر دوره، فاذا بالرجل الملثم يقترب منه، ويقول له بصوت خافت:

ـ «ما تآخذنا، سيدنا، بدنا نديرلك المبلغ، حتى تعرف انك تتعاطى مع ناس أشراف».

وفي اليوم التالي، حضر احد افراد العصابة ودفع المبلغ الى الاستاذ نمور وقال:

ـ «الله أعطانا حسب نوايانا.. كل ساعة العازة إلك».

حدث في مثل هذا اليوم

■ ١٩٥٩/١٢/١٤ ـ انتخاب الاسقف مكاريوس رئيسا لجمهورية قبرص.

■ ١٩٨١/١٢/١٤ ـ اسرائيل تضم الجولان، وسوريا تطلب عقد اجتماع عاجل لمجلس الامن.

على الشاشة الصغيرة

الاربعاء ـ ١٩٨٨/١٢/١٤

١٨،٣٠ ـ موجز الأخبار
١٨،٣٢ ـ البرنامج الوثائقي «بلاد ساحرة»، وحلقة اليوم عن أسبانيا
١٩،٠٠ ـ البرنامج الادبي «إبداع»
١٩،٣٠ ـ نشرة الأخبار العربية
٢٠،٠٢ ـ برنامج وثائقي عن تاريخ الشعب اليهودي
٢٠،٣٠ ـ برنامج علمي
٢١،٠٠ ـ نشرة الاخبار العبرية
٢١،٣٠ ـ بث حي ومباشر لوقائع مباراة كرة السلة، الجامعة بين فريقي مكابي تل ابيب وليموج، ضمن تصفيات كأس اوروبا، من فرنسا
٢٣،١٥ ـ التمثيلية البريطانية «هيئر آن»
٢٤،٠٥ ـ الأخبار الليلية

(٨٧) عاما على جائزة نوبل

*** نبذة عن تاريخ هذه الجائزة الهامة التي أوصى باعتمادها عالم الكيمياء السويدي الفريد نوبل ***

● نيقوسيا ـ و. ص. ف ـ في العاشر من كانون الاول ١٩٠١، وزعت لجنة نرويجية جوائز نوبل الاولى، وفقا لرغبة عالم الكيمياء السويدي الفريد نوبل، المتوفى في العاشر من كانون الاول ١٨٩٦، والذي كانت وصيته الاخيرة ان «تمنح هذه الجوائز سنويا للذين يقومون خلال السنة السابقة بأسمى الخدمات للبشر، في ميادين الفيزياء والكيمياء والطب والاداب والسلام»، واضيف لاحقا مجال الاقتصاد..

وكللت جوائز نوبل في تلك السنة اعمال كل من عالم الفيزياء الالماني فيلهلم رونتغن لاكتشافه «أشعة إكس»، وعالم الكيمياء الهولندي ياكوبوس هنريكوس فانت هول لوضعه قوانين علم «التحريك الفيزيائي والضغط التناضحي»، والطبيب الالماني أميل فون بيهرينغ لأشغاله حول «المداواة بالمصل»، والشاعر سولي برودوم الفرنسي.. اما جائزة نوبل للسلام فتقاسمها جان هنري دونان السويسري الذي أسس الصليب الاحمر عام ١٨٦٤، وعالم الاقتصاد الفرنسي فريدريك باسي مؤسس الجمعية الفرنسية لاصدقاء السلام.

وتولت توزيع الجوائز بعد ذلك اربع مؤسسات، هي الاكاديمية السويدية للعلوم (جوائز نوبل للفيزياء والكيمياء والاقتصاد)، ومعهد كارولين في ستوكهولم (جائزة الطب)، والمجمع السويدي (جائزة نوبل للاداب)، ولجنة منبثقة عن البرلمان النرويجي (جائزة نوبل للسلام).. ويتم تسليم الجوائز كل سنة في ستوكهولم (السويد) واوسلو (النرويج) في العاشر من كانون الاول مع الاحتفال بذكرى وفاة الفريد نوبل.

وكان الفريد نوبل اكتشف الديناميت عام ١٨٦٧ وغيرها من المواد المتفجرة، ودرت عليه اكتشافاته ثروات طائلة اوصى بها لمؤسسته عند وفاته، على ان تستخدم فوائدها لمنح الجوائز التي تحمل اسمه.

ومؤسسة نوبل هي المالك الشرعي لهذه الرساميل التي تبلغ قيمتها ٩،٢ ملايين دولار. لكنها لا تشارك في المداولات من اجل اختيار الفائزين بالجوائز والتي تتولاها حصرا المؤسسات السويدية والنرويجية المذكورة.. وتتضمن الجائزة ميدالية ذهبية ومبلغا ماليا.

وحصل مرتين ان تم منح جائزة نوبل للشخص ذاته. فتلقى بيار وماري كوري مع عالم الفيزياء الفرنسي هنري بيكيريل عام ١٩٠٣ جائزة نوبل للفيزياء عن ابحاثهم في مجال «النشاط الاشعاعي».

وفي ١٩١١ فازت ماري كوري وحدها بعد وفاة زوجها عام ١٩٠٦ بجائزة نوبل للكيمياء لتمكنها من عزل مادة الراديوم وابحاثها حولها.

وكان عالم الفيزياء الامريكي لينوس بولينغ العالم الوحيد الذي حاز جائزة نوبل مرتين بدون ان يتقاسمها مع احد. ففي ١٩٥٤ تلقى جائزة نوبل للكيمياء عن ابحاثه حول «طبيعة الروابط الكيميائية بين الذرات في الجزيئيات»، ثم تلقى بعد ذلك جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٢ عن جهوده من اجل التوصل الى معاهدة لمنع التجارب النووية.

طفل في الثانية عشرة يسافر من النمسا الى استراليا من دون تذكرة ولا جواز سفر!!

● فيينا ـ و. ص. ف ـ أعلنت شركة الطيران النمساوية «لاودا» يوم الجمعة القائت، في فيينا، ان طفلا بولنديا صغيرا لم يتجاوز الثانية عشرة من العمر، تمكن من السفر من فيينا الى سيدني، بدون تذكرة ولا جواز سفر!

واوضحت الشركة التي يملكها بطل العالم السابق في قيادة سيارات الفئة الاولى «فورمولا ١»، نيكي لاودا، ان الطفل كريستوفر ديروفسكي غادر فيينا بسبب خلاف مع عائلته، وأنه سافر الى هونغ كونغ في الرابع من الشهر الجاري..

وقالت وكالة الانباء النمساوية التي اوردت مغامرة هذا الطفل الجريء، انه امضى يومين في مطار هونغ كونغ ومنها ركب طائرة تابعة لشركة «كوانتاس» الاسترالية، نقلته الى سيدني حيث اكتشفت شرطة المطار امره. وعلم ايضا ان الشركة الاسترالية هي التي سددت ثمن تذكرة عودته الى فيينا التي وصلها يوم الجمعة الماضي!

انهى كريستوفر اذن رحلته الطويلة هذه، بسلام، ولكن المسؤولين في شرطة مطار فيينا وشركة «لاودا» ما زالوا امام لغز محير، حيث لم يعرفوا حتى اليوم كيف تمكن من اتمام مغامرته من دون تذكرة ولا جواز سفر!!

المناضلة الاسبانية «لا بسيونيرة» تحتفي بعيد ميلادها الثالث والتسعين



● دولوريس ايباروري ●

● مدريد ـ وكالات ـ المناضلة الشيوعية الاسبانية الطاعنة في السن، دولوريس غوميز ايباروري، المعروفة بـ «لا بسيونيرة» والتي ألهبت خطبها في الثلاثينات حماس الاف المتطوعين، ودفعتهم للانضمام الى النضال الجمهوري لوقف الحرب الاهلية الاسبانية التي اندلعت بين السنتين ١٩٣٦ و ١٩٣٩.. احتفلت في أواخر الاسبوع الفائت بيوم ميلادها الثالث والتسعين..

ومن الجدير ذكره ان «لا بسيونيرة» رفضت الادلاء بأي حديث لعشرات الصحافيين الذين اصطفوا امام منزلها القائم في مدريد، في حين اجازت للمصورين التقاط الصور التذكارية لها، مع ابنتها وحفيدتها اللتين شاركتاها الاحتفاء بهذه المناسبة السعيدة.

من هنا مرّ الفراعنة!

*** سفينة شراعية من النوع الذي كان يستخدمه قدماء المصريين تقوم برحلة حول افريقيا ***

● نيروبي ـ و. ص. ف ـ علم يوم الجمعة الفائت ان السفينة الشراعية «لو بونت» المطابقة تماما للسفن التي كانت تستخدم في مصر القديمة، رست الاسبوع الماضي في ميناء مومباسا الكيني على المحيط الهندي..

يذكر ان هذه السفينة التي يبلغ طولها ٢٠ مترا ولها شراع مربع الشكل وسكانات جانبية، تقوم حاليا برحلة حول القارة الافريقية، يراد منها إثبات ان الملاحة على هذه السفن الشراعية لم تكن تقتصر على نهر النيل.

وبنيت السفينة من خشب اوريغون الصلب وخشب الصنوبر، وقد انطلقت من ميناء سان مالو (ساحل فرنسا على المحيط الاطلسي) وتوقفت في آب الماضي في جيبوتي، حيث اجريت عليها بعض الترميمات بعد عبور قناة السويس.

وتحمل السفينة في رحلتها هذه، الهادفة الى اثبات ان قدماء المصريين سبقوا الفينيقيين الى الملاحة في اعالي البحار، الزوجان اندريه ونادي جيل ارتنيان وابناءهما.

وبعد كينيا ينتظر ان تواصل السفينة الشراعية رحلتها حتى المغرب مرورا بموزمبيق وجنوب افريقيا.

ادخال الرئيس الفيلبيني السابق، ماركوس، الى المستشفى اثر ازمة قلبية



● فرديناند ماركوس ●

● هونولولو (الولايات المتحدة) ـ و. ص. ف ـ اعلن احد الناطقين باسم الرئيس الفيليبيني السابق، فرديناند ماركوس، ان هذا الاخير ادخل يوم الجمعة الفائت الى المستشفى اثر أزمة قلبية.

وأفاد الناطق بأن ماركوس (٧١ عاما) ادخل الى مستشفى «القديس فرنسيس» في هونولولو (هاواي) بناء على توصية من طبيبه الخاص.. واوضح الطبيب انه لم يتعرض لنوبة قلبية، وقال انه امر ماركوس بالراحة التامة، ولكنه لم يوضح كم من الوقت سيبقى في المستشفى.

يذكر أن ماركوس وزوجته ايميلدا، متهمان بشكل خاص باختلاس مبلغ مئة مليون دولار تخص الحكومة الفيليبينية.. وكان ماركوس تقاعس عن المثول امام محكمة في نيويورك في تشرين الاول الماضي «لاسباب صحية».. مع العلم ان طبيبا في نيويورك كان اعلن ان بوسع ماركوس المثول امام المحكمة، على الرغم من مشاكله الصحية! الا ان اطباء ماركوس اكدوا ان الرئيس السابق ليس قادرا على القيام بالسفر، مما ادى الى تأجيل مثوله امام المحكمة..

«البيان» المغربية: المغرب اضحى معقلا لتجار المخدرات الدوليين!

● الرباط ـ و. ص. ف ـ أكدت صحيفة «البيان» الشيوعية المغربية يوم الاربعاء الماضي، ان المغرب ليس منتج «مخدرات خفيفة» فحسب، بل أضحى كذلك محطة لتهريب الكوكايين من امريكا اللاتينية الى اوروبا الغربية!

واكدت الصحيفة في افتتاحيتها ان المافيا الدولية تستخدم المغرب منذ بعض الوقت كمحطة في تجارة المخدرات! واوضحت ان «لدى بعض المهربين الكولومبيين والبرازيليين وغيرهم شركاء محليين ونقاط ارتكاز وتسهيلات في مرور البضائع جوا وبرا وبحرا»!

الا ان الصحيفة ابرزت ان «جميع الدلائل تشير الى ان عملية ضخمة لتفكيك شبكات توزيع المخدرات تجري حاليا» في المغرب.

وذكرت «البيان» من جهة اخرى، ان «مناطق كاملة من البلاد فقيرة وغير مجهزة بشكل جيد وغير معنية الا بنسبة ضئيلة بجهود الاستثمار الرسمي، تمارس زراعة حشيشة الكيف في غياب خيار ذي قيمة».. وتابعت ان «الفلاحين الذين يزرعون القنب الهندي بحاجة الى اعتمادات ومساعدات مختلفة ومساهمات من قبل السلطات العامة من اجل القيام بزراعات اخرى منتجة ومربحة».

الدنيا تضحك، وانت..؟

□ **نكتة يونانية**

قال أحدهم لصديقه:
ـ أنا أعشق ايطاليا. وأدين لهذه البلاد بأجمل ساعات حياتي واهدأها.
فدهش صديقه وقال:
ـ ولكنك لم تزر قط ايطاليا.
ـ صحيح، أنا لم أزر ايطاليا، ولكن زوجتي تقضي شهرا كاملا فيها كل سنة!

سند تبليغ

صادر عن محكمة المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

الى: المدعى عليها انتصار علي احمد خضراوي من قلقيلية ومجهولة محل الاقامة.

لقد صدر بحقك في الدعوى اساس ٨٨/٤١٣ حكم يقضي باثبات زواجك من زوجك المدعي داود احمد جبارة من الطيبة وباثبات الطلاق اللذي اوقعه عليك لدى محكمة قلقيلية الشرعية تحت اساس ٨٥/٥٧ بتاريخ ١٩٨٥/٨/٥ وبالحاق نسب اولادكما الخمسة وهم: اعتماد وصابر ولمر واسد وفهد بكما.

حكما غيابيا قابلا للاعتراض والاستئناف.

صدر بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية بالطيبة

يوسف خليل الدسوقي

اعلان وراثة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس وبعض اعضاء مجلس زيمر المحلي تشعر بوفاة المرحوم محمد سليم حسن زيدان من قرية يمة بتاريخ ١٩٨٨/١١/٤ وانحصار ارثه الشرعي في زوجته فاطمة عبد اللطيف زيدان واولاده منها وهم: وداد وفؤاد وفخري وفريد وفتحية وحليمة وفتحي وفوزي وفخرية وفوزية لا غير، ولا وارث للمتوفى سوى من ذكر.

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر.

تحريرا ١٩٨٨/١٢/١٣

قاضي المنطقة الوسطى الشرعية في الطيبة

يوسف خليل الدسوقي

* تهانينا الحارة *

الى الدكتور حسن عبد الفتاح متاني بمناسبة نجاحك في امتحان التخصص في الجراحة. قدما والى الامام في خدمة قضية شعبك.

اعضاء لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في المثلث

اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الجليل الشرقي ـ طبريا

تعلن بهذا وفقا للمادة ١٤٩ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه قدم للجنة طلب للحصول على تسهيل في البناء: اضافة لبناء قائم في بلوك رقم ١٧١١٥ قسيمة ١٦ في قرية سولم.

ماهية التسهيل: المبنى لا يحافظ على بعد الحد الادنى من الجهة الشرقية.

كل من له اعتراض يمكنه ان يقدمه للجنة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سعيد عبد الحق ـ رئيس اللجنة

● فرسان جائزة نوبل لعام ١٩٨٨، في صورة تذكارية عشية الاحتفال الرسمي الذي أقيم في ستوكهولم (السويد) يوم ١٩٨٨/١٢/١٠.. وتظهر جالسة في اليمين، كريمة نجيب محفوظ، أم كلثوم التي مثلت والدها في هذه المناسبة الهامة ●

(صورة من «و. ص. ف»)

قسم المطافىء في باريس يتحدى الصعب

*** (٧٠٠٠) رجل اطفاء يسهرون ليل نهار على خدمة (٦) ملايين مواطن في باريس وضواحيها! ***

● رجال الاطفاء في احدى المهمات ●

■ تسرب الغاز! حادث سير! حريق في صندوق للقمامة! نوبة قلبية! بمعدل (٧٥٥) مرة في اليوم يتصل الباريسيون وسكان اقاليم «الهو ـ دي ـ سيس»، السين ـ سان ـ ديني، و «فال ـ دي مارن» برقم الهاتف (١٨). وفي أيام العواصف يمكن ان يرتفع عدد المكالمات الهاتفية التي تتلقاها بدالة مطافىء باريس الى (١٥٠٠) مكالمة! ومهما كان سبب النداء الهاتفي، فان الهدف الاول هو الوصول بأسرع ما يمكن الى المكان، اي في ظرف خمس دقائق تقريبا! وانها لمأثرة بحق، نظرا لحركة السير الباريسية المعقدة، تتحقق يوميا بفضل تنظيم هذه المصلحة العمومية الاستثنائية.

ويتصل مركز القيادة المركزي في «بورت شاميريه»، اي الرقم (١٨) بواسطة نظام الاتصال لشبكات الانذار (سيكورا) بكل من مراكز الاغاثة (الثكنات) البالغ عددها ٧٨، والموزعة عبر باريس والاقاليم الثلاثة المجاورة.

وحالما يرف الضوء المعلن عن نداء هاتفي في بدالة المركز يقوم احد رجال الاطفاء بالنقر على لوحة ملامس لكتابة العنوان وطبيعة الطلب. وفي الحال يحدد الناظم الالي عدد ونوع الاليات التي يجب ارسالها من اقرب ثكنة لمكان النداء، يتم انذارها في نفس الوقت.

وتتم متابعة كل التدخلات لا سلكيا، اذ يقوم رجال الاطفاء الذين ارسلوا الى المكان بنقل المعلومات عن تطور الوضع وهو ما يسمح في اية لحظة بتوجيه التعزيزات اللازمة من الوحدة المركزية اين تكون، معروفة باستمرار وضعية الامكانات المتوفرة من عتاد ورجال في كل مركز اغاثة. ويجري هذا التنسيق للرجال والوسائل المادية سواء للحالات الاستعجالية البسيطة او الكوارث الكبيرة. وبالنسبة للجزء الاكبر من النداءات اليومية تستطيع سيارات «الاغاثة الاولى» المتعددة الوظائف مواجهة اية وضعية كانت. وفي الحالات الخطرة (مثل الحوادث في الاماكن العمومية) هناك «الخطة الحمراء»، وهي تنظيم مضبوط مسبقا يسمح لفرق التدخل ان تعرف بدقة كيف تتصرف عند كل مستويات النجدة.

ومن بين الـ (٢٥٠٠٠٠) تدخل التي ينجزها رجال الاطفاء الباريسيون في كل سنة يتعلق الامر، كل خمس مرات من عشرة، بشخص في خطر، وفي اربع مرات بتسرب للغاز او للماء، بسلالم متخلخلة، او بقط في موقع صعب، او انذار كاذب (١٤٠٠٠ مرة في السنة تقريبا). وفي مرة واحدة فقط من عشرة يتعلق الامر بحريق.

وشيئا فشيئا لم يعد رجال الاطفاء مجرد جنود لمقاومة النار وانما اصبحوا رجال اسعاف وانعاش مؤهلين للقيام بحركات الانقاذ الاولية في انتظار وصول الطبيب المباشر اذا لزم الامر.

وهناك في البدالة الهاتفية طبيبان من بين الاطباء الـ (٤٥) العاملين في الفرقة في الاستماع ٢٤ ساعة يوميا لتنظيم وتنسيق كل النداءات ذات الصبغة الطبية وباتصال لاسلكي مع فريق «النجدة الاولية» الذي ارسل الى المكان منذ وصول النداء.

وحسب طبيعة الحالة الاستعجالية اما يترك المريض في بيته، واما ينقل الى المستشفى بوسيلة اخرى (سيارة اسعاف خاصة، الصليب الاحمر الشرطة)، واما ان تكون حالة المصاب تستدعي علاجا استعجاليا، وهي حالة نداء عن كل عشرة نداءات، مما يستوجب ارسال سيارة اسعاف وانعاش مجهزة بغرفة عمليات وتسمح بالتكفل بالمريض حتى ايصاله الى المستشفى. وزيادة عن سيارتي اسعاف تتوفر لفرقة رجال الاطفاء في باريس طائرتان عموديتان طبيتان.

(عن نشرة «احداث الساعة في فرنسا»)

حكايات من تراثنا العربي

أوصيك. باولادي

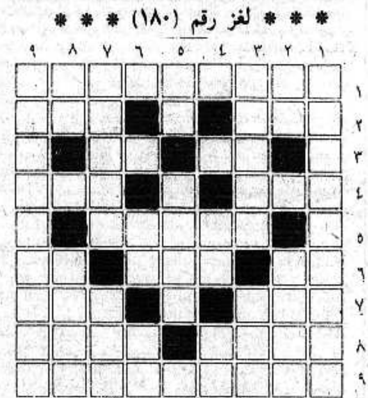
● حضر أعرابي عند الحجاج، وقُدّم الطعام، فأكل الحاضرون ثم قُدّمت الحلوى، فترك الحجاج الاعرابي حتى أكل منها لقمة ثم قال الحجاج: من أكل من هذا ضربت عنقه!

فامتنع الحاضرون كلهم عن الأكل وبقي الاعرابي ينظر الى الحجاج تارة والى الفالوذج[1] أخرى، ثم قال: أيها الامير، أوصيك بأولادي خيرا! ثم اندفع يأكل.

(1) الفالوذج والفالوذ: حلواء تعمل من الدقيق والماء والعسل. وهي أطيب الحلاوات عند العرب والكلمة من الدخيل ج فوالذ.

كلمات متقاطعة

* * * لغز رقم (١٨٠) * * *



● إعداد: امين نصار عامر ـ كفرقاسم ●

افقي:

١ ـ ديوان للشاعر محمود دسوقي
٢ ـ سكان البادية ـ من أشجار الزينة
٣ ـ من الخضار (معكوسة) ـ برد
٤ ـ وجد ـ شعوذة
٥ ـ عاصمة اوروبية
٦ ـ اذهب ـ اندثر ـ أداة استفهام
٧ ـ جذع ـ إسراف (معكوسة)
٨ ـ أزيد ـ وكالة انباء كويتية
٩ ـ شاعر لبناني راحل

عمودي:

١ ـ رواسي + مدينة فرنسية
٢ ـ اغلق ـ علم مذكر (معكوسة)
٣ ـ جمهورية سوفييتية ـ مجنون ليلى
٤ ـ من الطيور ـ متماثلان
٥ ـ للنهي ـ لغة
٦ ـ حرفان متشابهان ـ تعب
٧ ـ عاصمة اشتراكية ـ من الفواكه
٨ ـ من الجواهر ـ قرية فلسطينية محتلة
٩ ـ من اسماء الاسد + دولة آسيوية

* * * حل لغز رقم (١٧٩) * * *

افقي:

١ ـ سلام ـ وطن
٢ ـ نعمم ـ فينا
٣ ـ أس ـ مح ـ وبر
٤ ـ تعبك ـ أنهت
٥ ـ دا ـ لس
٦ ـ روسيا ـ آت
٧ ـ ينام ـ سي
٨ ـ فن ـ أؤلته
٩ ـ رسم ـ تبر

عمودي:

١ ـ نانو ـ صفر
٢ ـ سعسع ـ سن
٣ ـ لم ـ بدوي
٤ ـ أمم + أنساك
٥ ـ بأوي
٦ ـ الأمل
٧ ـ سنونو ـ ت ت
٨ ـ طيبة ـ أسهب
٩ ـ تفرتيق

ندوة كبرى في حيفا نظمتها حركة «السلام الآن» تدعو الى اعتراف اسرائيل بـ م.ت.ف ومفاوضتها لتحقيق السلام

● الندوة التي شارك فيها ايلان بابي وسالم جبران والبروفسور ارنون سوفير وقاسم عبد القادر وهانك دبسي تدعو الى اقامة تحالف يهودي عربي للسلام من كل المطالبين بالتفاوض بين اسرائيل و م.ت.ف ●

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - عقدت حركة «السلام الآن» في حيفا ندوة كبرى مساء الاثنين، امس الاول، في قاعة «تسافتا» في المدينة للبحث حول التطورات الاخيرة في منظمة التحرير الفلسطينية وآفاق السلام الاسرائيلي - الفلسطيني. وقد برزت في كلمات المشاركين في الندوة وكذلك ردود فعل الجمهور الذي غصت به القاعة الرغبة في رؤية اسرائيل تعترف بمنظمة التحرير وتفاوضها للسلام، لان هذا هو الطريق الوحيد للخروج من حلقة الدم المفرغة للنزاع في بلادنا وفي المنطقة.

وقد افتتح الندوة هانك دبسي من قادة «السلام الآن» في حيفا، فقال ان تطورات سريعة وجدية وبالغة الاهمية تجري ويجب دعم هذا التطور للوصول الى حل النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني. وقال ان حركة «السلام الآن» طرحت مطلب الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها، على ضوء التغيرات العميقة الجارية في موقف المنظمة.. وقال ان حركة «السلام الآن» قررت تنظيم ثلاث ندوات كبرى في القدس وتل ابيب وحيفا كبداية لحملة شعبية تحت شعار: «يجب التفاوض على م.ت.ف». وقال ان الجمهور الواسع يجب ان يعرف حقيقة التطورات التاريخية الجارية في الجانب الفلسطيني.

●● الدكتور ايلان بابي

ثم تكلم الدكتور ايلان بابي من قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا فقال ان دورة الجزائر لم تكن نقطة انعطاف بل ان هذه العملية السياسية الواقعية الجارية في م.ت.ف بدايتها في الدورة الـ ١٥ للمجلس الوطني عام ١٩٧٤. ومنذ ذلك الحين الى الآن هناك تطور مستمر في الفكر السياسي الفلسطيني بدأ اولا بالتنازل عن وحدانية الكفاح المسلح وتأكيد النضال السياسي وانتهى بهذا التحول العميق التاريخي في م.ت.ف.

وقال ان م.ت.ف هي التجسيد السياسي والقومي والتنظيمي للمطامح القومية الفلسطينية لا بديل لها ولا يجرؤ احد الآن ان يقول ان بالامكان ايجاد بديل لها.

وقال ان من السذاجة التصور بأن هذا النهج السياسي الشامل يعني انه لن تكون اية عملية فدائية. من الممكن ان تحدث غدا عمليات هنا وهناك، ولذلك فان الاعتراف المتبادل والحوار الرسمي والوصول الى حل هو ما يوقف سفك دماء الابرياء من الجانبين.

وقال ان من المقلق والمذهل انه مقابل الاعتدال المستمر في الموقف الفلسطيني الرسمي يتعمق نهج الرفض والعمى السياسي الكامل لدى الحكومة في اسرائيل. وقال: لم نكن يوما، في الماضي، قريبين من السلام كما نحن الآن، خصوصا على ضوء الموقف الفلسطيني وربما لهذا السبب بالذات هناك خطر حرب بمبادرة الذين يخافون من السلام ويتنكرون لحقوق الشعب الفلسطيني.

●● سالم جبران

ثم تكلم الشاعر سالم جبران، القائم بأعمال رئيس تحرير «الاتحاد»، فقال ان دورة الجزائر هي محطة هامة وتاريخية في تطور النضال الوطني الفلسطيني جرى فيها تلخيص تطور سياسي واقعي بدأ عام ١٩٧٤. وهذا التطور بدأ اولا بالتنازل عن الشعار «البندقية هي الهدف» وتبنى شعار: النضال المسلح في خدمة النضال السياسي الفلسطيني. بعد هذا كانت الموافقة على ما اسمي «الحل المرحلي» اي اقامة سلطة وطنية فلسطينية فوق الاراضي التي تتحرر من الاحتلال. بعد هذا بدأ الحوار العلني مع «القوى السياسية المعادية للصهيونية» داخل اسرائيل. ومنذ عدة سنوات بدأت صياغة مشروع الحل على اساس تقرير المصير، دولتين لشعبين، فلسطين الى جانب اسرائيل.

ولذلك فان دورة الجزائر لخصت مرحلة ووضعت الخطوط العامة للمرحلة الجديدة - الانطلاق رسميا وعلنا للنضال للحل على اساس دولتين لشعبين. وتصريحات عرفات في السويد وخالد الحسن في جنيف وفي براغ وتصريحات ابو اياد وبسام ابو شريف هي تعبير عن الانعطاف النوعي في الموقف الفلسطيني.

وقال: ان الانتفاضة هي القابلة القانونية لهذا الانعطاف السريع والواضح. كما ان القوى الوطنية في المناطق المحتلة كانت منذ ١٩٧٤ الى الآن قوة دفع للمنظمة كلها في اتجاه الثورية الواقعية، في اتجاه الحل العادل المقبول عالميا.

وقال: ان حكام اسرائيل بنوا كل استراتيجيتهم على الـ «لا» العربية، وعندما جاءت الان الـ «نعم» الفلسطينية فان حكام اسرائيل اصيبوا بالبلبلة واللخمة والمزايدة في التطرف. والمطلوب الان بناء اوسع تحالف لانصار السلام على اساس الاعتراف بمنظمة التحرير والتفاوض معها على اساس تصفية الاحتلال واقامة دولة فلسطين الى جانب دولة اسرائيل. وحيا بحرارة المواقف الاخيرة لحركة «السلام الآن» و «حلقة حاتم حزب العمل» والتطور الايجابي في مواقف المبام وراتس. وقال: ان كل هذه القوى وغيرها، مع الجبهة، مع الجماهير العربية، تشكل معسكرا ضخما بامكانه شن المعركة البرلمانية والشعبية للسلام. بالامكان تحقيق السلام ويجب تحقيق السلام.

●● البروفسور ارنون سوفير

وتكلم البروفسور ارنون سوفير رئيس كلية العلوم الاجتماعية في جامعة حيفا فقدم صورة دقيقة للمأزق العام في اسرائيل متمثلا في النقاط التالية:

● الفلسطينيون يشنون المبادرات الواحدة تلو الاخرى وشمير وبيرس يردان ردا غير مقنع، كما ان الحكومة تكذب يوميا تقريبا عندما تقول ان الانتفاضة انطفأت.

● هناك أزمة اقتصادية لم يسبق لها مثيل.

● هناك هجرة واسعة من البلاد الى الخارج ومن يخرج؟ الشبان المتعلمون من التخنيون والجامعة. والذين يأتون للبلاد هم من اثيوبيا. كما ان التعصب الديني يزداد، وكل هذا يعني تغيير وجه الدولة وطابعها وطبيعتها. وقال ان من يطالبون بضم المناطق يحولون اسرائيل عمليا الى دولة ثنائية القومية.

وقال انه مع تحفظه الشديد من تأكيد م.ت.ف على «حق العودة» الا انه يؤيد مفاوضة م.ت.ف، الآن وايد ذلك في السابق ايضا.

●● قاسم عبد القادر

وتحدث السيد قاسم عبد القادر، من الطيبة، فاكد ان الجماهير العربية في اسرائيل معنية بالسلام الاسرائيلي - الفلسطيني وهي تسعى لهذا بالتعاون مع قوى السلام في المجتمع اليهودي. واستبعد «انتقال» الانتفاضة الى داخل اسرائيل، الامر الذي حذر منه البروفسور سوفير وقال انه اذا حدث سيكون كارثة لليهود وللعرب في اسرائيل.

بعد ذلك جرى نقاش بين المشاركين في الندوة تميز بالعمق والصدق والبحث عن الحقيقة. كما شارك عدد كبير من الجمهور في النقاش وطرح الاسئلة.

وبرز خلال النقاش التأكيد على ضرورة الخروج الى الشارع في نضال فعال لكسب تأييد الجمهور لشعار التفاوض مع م.ت.ف. كما ندد العديد من المتكلمين اعضاء حركة السلام الآن (اعضاء حزب «العمل» ايضا) بمواقف حزب العمل الذي ينافس الليكود في المواقف القومجية ولم يطرح بديلا سياسيا لنهج الليكود. وقال احد الاعضاء في حرارة: «اربعون عاما والحكومة تقول لنا: ليس هناك من نتفاوض معه للسلام والعرب يريدون ان يبيدونا. ها هي م.ت.ف، ها هم الفلسطينيون، ها هم كل العرب مستعدون للسلام. علينا الخروج للشارع للنضال لتغيير الرأي العام الاسرائيلي، ونحن امام مرحلة مصيرية فاما السلام واما الكارثة. ويجب ان نجنب شعبنا والشعب الفلسطيني والمنطقة اية كارثة».

وفي ختام هذه الندوة الهامة اعلن عريف الندوة هانك دبسي ان «السلام الآن» سوف تكثف نشاطها وتبادر للتعاون بين كل المطالبين بالتفاوض مع م.ت.ف. ووسط تصفيق الجمهور قاطعه سالم جبران قائلا: «السلام الآن» يجب ان تصير حركة يهودية - عربية ويجب التغلب على كل العقبات السياسية والفكرية التي تعترض ذلك.

اجتماع شعبي في البعنة احتجاجا على حملة الاعتقالات وبمناسبة الذكرى السنوية الاولى لانطلاقة الانتفاضة

● عكا - من مكتب «الاتحاد» - عقد، مساء امس الاول الاثنين (١٢/١٢)، في نادي الحزب الشيوعي في قرية البعنة اجتماع شعبي حاشد، بدعوة من الجبهة الدمقراطية احتجاجا على حملة الاعتقالات التي قامت بها قوات الشرطة وبمناسبة الذكرى السنوية الاولى للانتفاضة.

افتتح الاجتماع وتولى عرافته سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية، رفيق بكري، فعرى الاهداف الكامنة وراء حملة الاعتقالات مؤكداً انها لن ترهبنا.

وتلاه احمد بكري فالقى كلمة الجبهة في القرية والتي شجب فيها ممارسات الشرطة الارهابية الهادفة الى ثني شبابنا عن الكفاح.

وكانت الكلمة الختامية لد. احمد سعد، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي، فاستهلها بالحديث عن الاوضاع السياسية في المنطقة مؤكدا ان ميزان القوى يرجح لصالح قضية شعبنا بتأثير الانتفاضة وتعمق النهج العقلاني لـ م.ت.ف وهجمة السلام الفلسطينية والتي تجرف التأييد العالمي. بينما بالمقابل يتخبط حكام اسرائيل في رفضهم رؤية الواقع الجديد وتحجرهم ورفضهم القط للتفاوض مع م.ت.ف والاعتراف بحقوق شعبنا الشرعية.

وتطرق د. سعد الى حملة الاعتقالات فأكد انها تعبير عن الافلاس السياسي للسلطة وتخبطها. ودعا الاهالي الى رص الصفوف والالتفاف حول الجبهة لافشال اية مؤامرة للسلطة تستهدف ضرب وحدتنا.

واتخذت في نهاية الاجتماع القرارات التالية: * الاستنكار الشديد لجريمة حرق مسجد قرية ايطن * شجب سياسة هدم البيوت العربية ومطالبة السلطة بتوسيع مسطحات ومناطق النفوذ والمصادقة على الخرائط الهيكلية لقرانا العربية * استنكار حملة الاعتقالات التي قامت بها الشرطة مؤخرا في جديدة وكفر ياسيف وكوكب ابو الهيجاء * مباركة قرارات الدورة التاسعة عشرة في الجزائر وارسال احر التهاني الى شعبنا الفلسطيني بمناسبة الاعلان عن اقامة الدولة الفلسطينية * استنكار وشجب برنامج مرشح الليكود لرئاسة بلدية عكا والداعية الى تهويد المدينة عن طريق تنفيذ «الترانسفير» * دعوة اهالي البعنة الى الحذر واليقظة من الايدي «الخفية» الهادفة الى اثارة البلبلة وضرب وحدة الاهالي وصرف النظر عن قضاياهم الاساسية. وبعد انتهاء الاجتماع قام وفد جبهوي بزيارة تضامنية الى ذوي المعتقلين.

من جهة اخرى بعث السيد صالح بكري برسالة مستعجلة الى وزير الشرطة وبنسخ عنها الى ضابط شرطة كرمئيل وقائد لواء الشمال محتجا على اسلوب الشرطة ومداهمتها البيت بشكل استفزازي وطالب بمعاقبة المسؤولين.

وعلم مراسلنا انه قد تم اطلاق سراح حسن صالح بكري وزوجته روحية ظهر يوم امس.

هذا وكانت الجبهة في البعنة وزعت يوم امس الاول منشورا ردا على حملة الاعتقالات.

رئيس دائرة الاعلام في وزارة الخارجية

■ تتمة من صفحة١ ■

للمشاركة في اعمال الانقاذ في المناطق التي تعرضت للكارثة الطبيعية بمجموعة من رجال الانقاذ الكنديين تضم (١٩) شخصا ومعهم ستة كلاب مدربة خصيصا لهذا العمل.

وتوجهت الى يريفان طائرة النقل العسكرية الايطالية الخامسة وهي تحمل السلع الاولية الضرورية والالبسة الدافئة، واجهزة الاتصال والادوية والمعدات التكنيكية. وتعمل حاليا في منطقة الكارثة سوية مع رجال الانقاذ السوفييت قرابة ستين من الاختصاصيين الايطاليين.

واعلن وزير الدفاع المدني في ايطاليا ان قرارا عاجلا قد اتخذ بشأن بناء مستوطنة خاصة في المناطق المدمرة سيتم منها تنسيق مساعدة ايطاليا الى السكان المتضررين من الهزة الارضية.

واتخذت اللجنة الاقتصادية لدى مجلس وزراء جمهورية بولندا الشعبية قرارا بتخصيص مساعدة من ميزانية الدولة الى ضحايا الزلزال. وترسل الى ارمينيا مساعدة تزيد قيمتها عن ربع مليار زلوتي وهي تشمل الخيم والبطانيات والادوية والالبسة للعمال واشياء كثيرة اخرى. وتتوجه الى مكان الكارثة فرق من الاختصاصيين للمشاركة في عمليات الانقاذ.

واشار رئيس الكنيسة الكاثوليكية في بولندا الى انه يجري في كل مكان جمع التبرعات والمساعدة المادية التي سوف ترسل الى ارمينيا.

ويمكن في هذه الايام مشاهدة طوابير طويلة من الناس تقف عند مراكز التبرع بالدم في العديد من المدن البولندية. وقد تم جمع ما يربو على الفي لتر من الدم سوف ترسل الى ارمينيا.

وفتح في فنلندا من اجل تقديم المساعدة للمتضررين حساب مصرفي خاص للراغبين في معونة الشعب الارمني.

واشار تشارلز ريدمان، الناطق باسم الخارجية الامريكية، الى ان بضع طائرات كانت قد توجهت من الولايات المتحدة خلال الايام الاخيرة وهي تقل مجموعة من الخبراء، وتحمل على متنها المساعدة التي تم جمعها في الولايات المتحدة.

وزار كينيث كاوندا، رئيس زامبيا، السفارة السوفييتية ودون كلمة في سجل التعازي بصدد الهزة الارضية في ارمينيا. وورد في الكلمة ان شعب زامبيا يعرب عن مواساته الصادقة لاسر القتلى وعن الامل في ان يتمكن اهالي هذه المنطقة من العيش في بيوت تشيد لهم من جديد والعودة الى الحياة الطبيعية.

وارسل برقيات تعزية بصدد الكارثة الطبيعية في ارمينيا كل من تودور جيفكوف، السكرتير العام للحزب الشيوعي البلغاري، رئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية، وهاري هولكيري، القائم باعمال رئيس فنلندا رئيس وزرائها، وكورت فالدهايم، رئيس جمهورية النمسا الاتحادية.

وخصص المجلس الاعلى لمقاطعة غارون العليا الفرنسية (٤٠٠) الف فرنك لصندوق مساعدة المتضررين من الزلزال في ارمينيا. وسوف يتم بهذه المبالغ شراء الادوية والمعدات الطبية واعداد مجموعة تضم (٣٠) طبيبا ستتوجه الى ارمينيا في القريب العاجل.

ووجهت مجموعة من النواب عن جميع الاحزاب السياسية الممثلة في كونغرس جمهورية بيرو نداء الى حكومتها وشعبها ومنظماتها الاجتماعية بتقديم مساعدة مادية ودعم معنوي لسكان ارمينيا الذين تضرروا من الهزة الارضية.

وترد من جميع ارجاء سلوفاكيا والمناطق الاخرى للبلاد انباء عن مختلف اشكال التعبير عن مشاركة الشعب التشيكوسلوفاكي الاخوية في تقديم المساعدة لشعب ارمينيا والمتمثلة في جمع السلع الاولوية الضرورية للمتضررين وتحويل المبالغ الى صندوق التضامن والتبرع بالدم.

ومنذ الساعات الاولى من يوم امس، تجمع عند مراكز التبرع بالدم في ماناغوا وغيرها من المدن النيكاراغوية المئات من النيكاراغويين لكي يتبرعوا بدمهم الى المتضررين من الهزة الارضية في ارمينيا.

ويجري في الوقت الحاضر تشكيل فرقة من الاطباء ستتوجه في الايام القريبة القادمة الى ارمينيا للمشاركة في تقديم المساعدة للمتضررين من الزلزال. ويترأس هذه الفرقة، دورا ماريا تيليس، وزيرة الصحة في نيكاراغوا.

وفي فرنسا اصبح المغني الفرنسي المشهور، شارل ازنافور، احد منظمي حملة جمع التبرعات والادوية وغيرها من السلع الضرورية لمساعدة المتضررين من الكارثة الطبيعية في ارمينيا.

وقال ازنافور، وهو يتحدث من التلفزيون، انه ترد الى الحساب المصرفي الذي فتحه هو تحويلات من جميع انحاء فرنسا ويقوم اناس لا يعرفهم بتسليمه المبالغ في الشارع مباشرة. وسيقيم المغني الاسباني، بلاسيدو دومينغو، حفلة خيرية يخصص ريعها للمتضررين من الزلزال في ارمينيا.

واتخذت الام تيريزا، الحائزة على جائزة «نوبل» للسلام ورئيسة جمعية الرحمة والرأفة، قرارا بالسفر الى الاتحاد السوفييتي بهدف تقديم المساعدة للمتضررين نتيجة للهزة الارضية المدمرة في ارمينيا. وافادت وكالة «بتي» من بومبي ان الام تيريزا التي تقصد روما حاليا ستتوجه من هناك برافقة خمس راهبات الى الاتحاد السوفييتي.

واعلنت الام تيريزا في تصريح للوكالة قائلة «يجب على كل الناس ان يلبوا النداء ويقدموا المساعدة للمتضررين من الكارثة الطبيعية».

عرفات يدعو قادة اسرائيل

■ تتمة من صفحة١ ■

القوات الاسرائيلية من بلدنا.

«ثالثا - ان منظمة التحرير الفلسطينية ستعمل للوصول لتسوية سلمية شاملة بين اطراف الصراع العربي - الاسرائيلي، بما في ذلك دولة فلسطين واسرائيل والدول المجاورة الاخرى، في اطار المؤتمر الدولي للسلام في الشرق الاوسط بما يحقق المساواة وتوازن المصالح وخاصة حق شعبنا في التحرر والاستقلال الوطني واحترام حق العيش والسلام والامن للجميع وفقا للقرارين ٢٤٢ و٣٣٨».

وختم مبادرته السلمية بالقول انه في «حال الاقرار بهذه الاسس داخل المؤتمر الدولي نكون قطعنا شوطا اساسيا نحو الحل العادل مما يتيح الاتفاق على كل ترتيبات الامن والسلام».

واعلن عرفات في خطابه الهام انه يدين الارهاب باسم منظمة التحرير الفلسطينية والشعب الفلسطيني كله قائلا: «انني كرئيس منظمة التحرير الفلسطينية اعلن من هنا، مرة اخرى، انني ادين الارهاب بكل اشكاله واحيي في الوقت ذاته جميع من ارى امامي في هذه القاعة ممن اتهمهم جلادوهم ومستعمروهم بالارهاب في اثناء معارك تحرير بلادهم من نير الاستعمار، وهم اليوم القادة الامناء لشعوبهم والاوفياء لمبادىء وقيم العدل والحرية». ووجه عرفات «تحية اجلال لمن سقط من الشهداء على ايدي الارهاب والارهابيين وفي المقدمة نائبي الشهيد الرمز خليل الوزير وشهداء المذابح التي تعرض لها شعبنا في مختلف المواقع والاماكن والمدن والقرى والمخيمات في الضفة والقطاع والجنوب اللبناني». وبعد هذا تلا عرفات النص الحرفي للفقرة التي تدين الارهاب في البيان السياسي الصادر عن الدورة الـ ١٩ للمجلس الوطني الفلسطيني التي انعقدت في اواسط تشرين الماضي في الجزائر.

ووجه عرفات، في ختام خطابه، نداء حارا من اجل السلام الى الاسرة الدولية والى حكام اسرائيل والى جماهير الشعب الاسرائيلي جاء فيه: «ان شعبنا الفلسطيني، بقدر ما يحرص على نيل حقوقه الوطنية المشروعة في تقرير المصير والعودة وازالة الاحتلال عن ارض الوطن الفلسطينية، فانه يحرص على المسيرة السلمية لتحقيق هذه الاهداف في اطار المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة ووفق ميثاقها وقراراتها. وانني اؤكد اننا شعب يتوق الى السلام مثل كل شعوب الارض وربما بحماسة اكبر بسبب طول هذه المعاناة طوال هذه السنوات وبسبب قسوة الحياة التي يحياها شعبنا واطفالنا. وبسبب حرمانه من التمتع بحياة طبيعية بعيدا عن الحروب والمآسي وعذاب النفس والتشرد ومعاناة العيش اليومي القاسية. فلترتفع الاصوات المؤيدة لغصن الزيتون وسياسة التعايش السلمي واجواء الانفراج الدولي وللتشابك الايدي دفاعا عن فرصة تاريخية قد لا تعوض تضع حدا لمأساة طال عمرها وكلفت تضحيات الاف الارواح ودمار مئات القرى والمدن. واننا اذ نمد يدنا بغصن الزيتون وبغصن السلام فلانه يتفرع في قلوبنا من شجرة الوطن والحرية».

«السيد الرئيس، السادة الاعضاء: لقد اتيت اليكم باسم شعبنا باسطا يدي لنصنع السلام الحقيقي، السلام القائم على العدل. ومن هذا المنطلق اطالب قادة اسرائيل بان يأتوا الى هنا تحت اشراف الامم المتحدة لنصنع هذا السلام. واقول لهم كما اقول لكم: ان شعبنا يريد الكرامة والحرية والسلام ويريد الامن لدولته كما يريده لجميع دول واطراف الصراع العربي - الاسرائيلي. وهنا اتوجه بالتخصيص الى الاسرائيليين، بكل فئاتهم وقواهم وشرائحهم وفي مقدمتهم القوى الدمقراطية وقوى السلام، واقول لهم: تعالوا بعيدا عن الخوف والتخويف لنصنع السلام، وبعيدا عن شبح الحروب المتواصلة منذ اربعين عاما في اتون هذا الصراع وبعيدا عن التهديد بانفجار الحروب القادمة التي لن يكون وقودها الا اطفالكم واطفالنا. تعالوا لنصنع السلام - سلام الشجعان، بعيدا عن غطرسة القوة واسلحة الدمار، بعيدا عن الاحتلال والقهر والذل والقتل والتعذيب».

وفاة فاضل في سخنين

● سخنين - من علي بدارنة - شيع اهالي سخنين والقرى المجاورة، امس (الثلاثاء)، جثمان المرحوم محمد حسن عثمان (ابو السعيد) عن عمر يناهز الـ (٧٠) عاما الى مثواه الاخير.

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة يتقدمون الى ابناء الفقيد وجميع آل عثمان بالتعازي القلبية ويتمنون لهم الصبر والسلوان.

● في مخيم جباليا (قطاع غزة)، الذي ما زال منتفضا على الاحتلال - جنود اسرائيليون يقومون باعمال الدورية واصابعهم على الزناد.
(صورة من «و.ص.ف»)

سكرتارية منطقة عكا تتوجه الى جماهير الحزب الشيوعي:

ردوا على الاعتقالات الانتقامية بمزيد من الانتسابات للحزب وللشبيبة الشيوعية

● عكا - لمراسلنا - واصلت سكرتارية منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي، في اجتماعها امس الاول الاثنين، بحث التحضيرات لمؤتمر المنطقة المزمع عقده في ٢٠ و ١٩٨٩/١/٢١. كما لخصت نشاطات الاسبوع السابق وبشكل خاص مظاهرة التضامن مع الانتفاضة التي نظمتها الجبهة الدمقراطية في المنطقة وجرت يوم الجمعة الماضي في ابو سنان وكفر ياسيف. وقدرت السكرتارية عاليا المشاركة الجماهيرية في هذه المظاهرة وبشكل خاص المشاركة النسائية البارزة والنشيطة فيها.

كذلك تداولت السكرتارية في موضوع الاعتقالات المتلاحقة التي نفذتها الشرطة في الاسابيع الاخيرة ضد نشيطي الحزب والاصدقاء في جديدة وكفر ياسيف والبعنة. والتي ظهر واضحا انها لاهداف انتقامية بحتة وبقصد الارهاب وعرقلة نشاطات الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في المنطقة.

وقررت السكرتارية طرح هذه الحقيقة عن طريق منظمات الحزب الى جماهير المنطقة ودعوتها للرد على هذه الاعتقالات بمزيد من الانتسابات لعضوية الحزب والشبيبة الشيوعية وبتقوية الجبهات الدمقراطية في مدنها وقراها. كما قررت فحص امكانيات التوجه باجراءات قضائية ضد الشرطة.

هذا وقررت سكرتارية المنطقة نهائيا عقد المؤتمر في مدينة عكا. وان يجري النقاش على تقرير لجنة المنطقة في الفروع، وان يتم انتخاب مندوبي الفروع لمؤتمر المنطقة في الفترة بين ٨٨/١٢/٢٥ و ١٩٨٩/١/٥.

وتوجهت السكرتارية من اجتماعها هذا الى فروع واعضاء الحزب في المنطقة بان تكثف عملها لانجاز اهداف المسابقة الرفاقية المقررة على شرف المؤتمر.

ندوة في جامعة حيفا:

الانتفاضة عمقت التأييد للقضية الفلسطينية، اسرائيليا وعالميا

● حيفا - لمندوب «الاتحاد» - اقام المركز اليهودي - العربي في جامعة حيفا، امس (الثلاثاء)، ندوة بمناسبة سنة على الانتفاضة بحضور جمهور كبير من الطلاب والاساتذة والمدعوين.

افتتح الندوة وادارها الدكتور ايلان بابي، من قسم الشرق الاوسط في جامعة حيفا مؤكدا ان الانتفاضة اثرت تاثيرا عميقا على م. ت. ف. وعلى الاردن وعلى اسرائيل.

ثم تكلم الدكتور عامي جلعاد، رئيس قسم الفلسفة في الجامعة، فقال ان الانتفاضة حرب حقيقية والجيش الاسرائيلي في قتال مع السكان المدنيين وهذا يدفع المجتمع الاسرائيلي الى ازمة اخلاقية عنيفة.

وقال البروفسور افنير يانيف ان المقاومة الشعبية في لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي ونجاحها في كنس الاحتلال قد شجعت وعجلت انفجار الانتفاضة الفلسطينية. وقال ان م. ت. ف. قد قطفت كل الثمار السياسية الدبلوماسية الممكنة من الانتفاضة.

وقال الدكتور ماجد الحاج ان الانتفاضة قد فاجأت من حيث التوقيت فقط. ولكن كان واضحا انها آتية لا محالة ردا على القمع الاحتلالي. وقال ايضا انها انتفاضة ضد الاحتلال الاسرائيلي وفي الوقت نفسه انتفاضة ضد التبعية للاردن وهي انتفاضة اجتماعية اذ تعززت خلالها مكانة المرأة كشريكة في النضال وازداد دور الشباب وكانت المبادرة للانتفاضة من جانب الناس المسحوقين في المخيمات وليس من جانب «برجوازية المدن». واضاف قائلا ان الانتفاضة اسقطت كل «الحلول» المعادية للمنظمة وللطموحات الوطنية الفلسطينية.

وقال د. الحاج ان المواطنين العرب في اسرائيل تضامنوا بشكل فعال مع الانتفاضة مع اختلاف الاهداف، اذ ان الشعب في المناطق المحتلة يسعى الى تصفية الاحتلال وتحقيق الاستقلال بينما العرب في اسرائيل هم مواطنو دولة اسرائيل وكفاحهم الداخلي هنا هو من اجل المساواة الكاملة في الامكانيات والفرص.

وقال: اذا حدث حل عادل للقضية الفلسطينية وتحققت المساواة الكاملة للعرب في اسرائيل فانهم يعمقون انتماء المواطنة لدولة اسرائيل والعكس بالعكس.

وتكلم الدكتور يوسف نابو عن اسقاطات الانتفاضة على السياسة الاردنية، فقال ان نفض الملك حسين يديه (ولو مؤقتا) من الضفة الغربية هو نتيجة مباشرة للانتفاضة.

واعترف البروفسور دافيد كوشنير بان الانتفاضة عمقت الوطنية الفلسطينية كما سدت الطريق امام خيارات وحلول غير مقبولة على المنظمة. وزادت الاعتراف اسرائيليا وعالميا بالقضية الفلسطينية باعتبارها قضية وطنية. وقال ان الكثيرين في اسرائيل يقولون الان انه يجب نفض اليد من المناطق المحتلة.

وكان اخر المتكلمين الدكتور يوسي بن ارتسي الذي طرح الخط الرسمي للجيش وللمؤسسة الحاكمة في تفسير الانتفاضة وتبرير رد الفعل العسكري القمعي عليها. ودار بعد المداخلات نقاش اجاب عليه المحاضرون.

عشر عاملات يعتصمن في مصنع «مفريتكس» في سديروت احتجاجا على اغلاقه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - على اثر اغلاق مصنع «مفريتكس»، في بلدة سديروت، وفصل جميع العاملات فيه قامت عشر عاملات، مؤخرا، بالاعتصام في المصانع احتجاجا على قيمة التعويضات التي دفعت لهن. وتطالب العاملات وعددهن اربعين عاملة، بدفع تعويضات مضاعفة اسوة بعاملات مصنع «ليغت» في كريات جات، الذي اغلق هو الاخر.

وقام عضو الكنيست ورئيس مجلس سديروت المحلي عمير بيرتس، امس الاول، بزيارة تضامن الى العاملات، الامر الذي حدا بادارة المصنع لتقديم شكوى ضده بحجة تحريض العاملات على الاستمرار في الاعتصام.

واعلن رئيس مجلس عمال سديروت، ان جميع العاملات المفصولات سوف يقمن بالاعتصام في المصنع. وبالمقابل قامت ادارة المصنع بالتوجه للشرطة وطلبت منع العاملات من الدخول للمصنع «خشية ان يقمن بتخريب معداته»!.

الجنود يقتلون شابا

■ تتمة من صفحة١ ■

وتحطمت اسنانها.

وشهدت قرية بديا صدامات اصيب خلالها الشاب فوزي احمد محمد حسن (٢٣ عاما) برصاصة في الفخذ الايسر. ورفعت قوات الاحتلال، امس لمدة ساعتين، حظر التجول عن مخيم بلاطة واعادت فرضه، لليوم الثالث على التوالي. وفي بلاطة البلد هاجم ملثمون احد المتعاونين وحطموا سيارته بالهراوات. فحضرت قوات الجيش واطلقت الرصاص ولاحقت الشبان.

وفي مخيم عين بيت الماء اطلق الجنود قنبلة غاز داخل منزل المواطن مصطفى قاطونة ونكلوا بمدير المخيم وبابنه.

ورشق متظاهرون سيارة عسكرية على مقربة من قرية بزاريا فاطلق الجنود الرصاص وداهموا القرية واعتقلوا الشاب مروان احمد مصطفى (٢٣ عاما).

وداهمت قوات الاحتلال، صباح امس، العديد من القرى مثل قرية حبلة (قضاء قلقيلية) وبيتا (قضاء نابلس). وكانت داهمت، امس الاول، قرى كفر الديك وبورين وقصرة. وعلم ان الجنود ربطوا شابين في قرية قصرة وضربوهما بوحشية فاصيبا بجراح ونقلا الى المستشفى. وهما محمد فتحي سمارة (٢٣) ومحمود محمد محمود (٢٢ عاما).

وكان احد المستوطنين اطلق الرصاص، امس الاول، في مدينة طولكرم فاصاب الشاب حامد عبد الفتاح اللداوي (٢٦ عاما) في اليد اليسرى. ونقل الشاب الى مستشفى «الاتحاد» في نابلس.

● القدس ●

شهدت مدينة القدس المحتلة، يوم امس ايضا، العديد من المظاهرات والاشتباكات. ففي باب الساهرة تجمعت الطالبات ورددن الهتافات ضد الاحتلال. فهاجمتهن قوات الاحتلال واطلقت عليهن قنابل الغاز. وفي حارة السعدية رشق متظاهرون منزل احد المستوطنين فاطلق الرصاص وحضرت قوات الشرطة واطلقت قنابل الغاز.

وداهمت قوات الاحتلال مدرسة «الفتاة اللاجئة» واطلقت داخلها قنابل الغاز، مما اسفر عن اصابة العشرات في صفوف الطالبات والمعلمات. وكانت مدرسة الاقصى الشرعية الثانوية تعرضت، امس الاول، لاعتداء شبيه وتعرض عدد من الطالبات للاعتقال عرف من بينهن نوال زعيتر (١٧) وسهير شقيرات (١٧).

ووقعت اشتباكات، امس، في حي الطور ومخيم شعفاط. وفي بلدة شعفاط القيت، عصر امس، زجاجة حارقة على سيارة باص «ايجد» (رقم ٢٥) فاصابتها باضرار.

وشوهدت قوات ضخمة من الشرطة وحرس الحدود تجوب شوارع القدس المحتلة وتستفز المارة وتحاول ارهابهم.

وعلم من جهة ثانية، ان سلطات الاحتلال اعتقلت، امس، ست طالبات حين كن على مقربة من المنزل الاستيطاني التابع للوزير شارون في القدس القديمة.

● قطاع غزة ●

شهدت مختلف مدن ومخيمات قطاع غزة، مساء امس ومباشرة عقب انتهاء خطاب ياسر عرفات في جنيف، عرسا شعبيا عارما رفعت خلاله الاعلام الفلسطينية واطلقت الالعاب النارية. وترددت من كل بيت، الزغاريد. وانتظمت، في كل مكان ومكان، حلقات الدبكة الشعبية. ودوت الهتافات الشعبية والاناشيد الوطنية في سماء القطاع.

وقد شملت مظاهر العرس الوطني الفلسطيني مختلف احياء غزة ومخيمات جباليا والشاطىء ومدينة خانيونس ومخيمها. وكانت الانباء، مساء امس، تتوالى عن اتساع رقعة الاحتفالات. وكل ذلك على الرغم من حظر التجول الشامل المفروض على القطاع كله، منذ التاسعة من مساء امس الاول وحتى اشعار اخر.

وكانت سماء القطاع استقبلت، ظهر امس، بالونات ضخمة بالوان العلم الفلسطيني ورفعت الاعلام الفلسطينية واضرمت النار في الاطارات.

«راتس»: زعيم م.ت.ف اعترف

■ تتمة من صفحة١ ■

اسرائيل في الوجود والقبول بقراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والعدول عن الارهاب»(!!).

وفي اسرائيل رفض رئيس الوزراء، اسحق شمير، مساء امس الثلاثاء، رفضا قاطعا، تصريحات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات امام الجمعية العامة واصفا اياها بـ «المخادعة».

وقال شمير، في مؤتمر صحفي اثر خطاب عرفات ان «منظمة التحرير تسعى الى اعطاء صورة معتدلة لكن الحقيقة هي انها ترفض جذريا حق اسرائيل بالوجود وتشجع العنف»!

وزعم شمير بان عرفات لم يستوف «الشروط الثلاثة التي وضعتها الولايات المتحدة في العام ١٩٧٥ من اجل فتح حوار بين واشنطن والمنظمة الفلسطينية وهي: «الاعتراف بحق اسرائيل بالوجود والتزام قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و٣٣٨ والتخلي عن الارهاب».

ودعا شمير، علنا ورسميا، الولايات المتحدة الى عدم «فتح حوار ابدا مع منظمة التحرير»!

وبالمقابل ذكر بيان لحركة «راتس» نشر بعد اقل من ساعة على خطاب ياسر عرفات ان اسرائيل لا تستطيع الان ان تقول انه ليس لديها محاور.

واضاف البيان: لقد اعترف زعيم م.ت.ف باسرائيل وعلى الحكومة الان ان تقترح مفاوضات معها.

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

جريدة يومية

الاربعاء ١٤ كانون الاول ١٩٨٨ الصفحة ٦

في المظاهرة القطرية امام الكنيست امس:

الجماهير العربية مصممة على الدفاع عن مساكنها وعن جميع حقوقها

□ من شعارات المظاهرة: المجرم هو الهدم وليس اصحاب البيوت □ اضراب انذاري في السلطات المحلية العربية احتجاجا على احراق مسجد ابطن □

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ باشتراك عشرات رؤساء واعضاء المجالس المحلية، وبحضور سبعة اعضاء كنيست يهود وعرب وحشد من المواطنين العرب واليهود (بينهم وفد عن قرية ابطن واخر عن لجنة الطلاب العرب في القدس) جرت قبالة الكنيست، بعد ظهر امس، مظاهرة احتجاج على سياسة هدم البيوت في الوسط العربي بحجة منع البناء «غير المرخص» وعلى مجمل سياسة التمييز المطبقة ضد الجماهير العربية وبلدياتها وسلطاتها المحلية وخاصة ما يتعلق بالميزانيات وما نجم عنها من عجز مالي وصل حد العجز عن دفع رواتب العمال والموظفين في الكثير من المجالس المحلية منذ عدة شهور. وكذلك ضد العنصرية ودعاة «الترانسفير».

ورفعت في المظاهرة العديد من الشعارات كان بينها «المجرم هو الهدم وليس اصحاب البيوت» و«لتتوقف سياسة هدم البيوت» و«نحن مواطنون نعيش على ارضنا لنا كرامة. اصحاب حق ولسنا غرباء» و«نعم لتوسيع المسطحات واقرار الخرائط الهيكلية ونعم لتوسيع مناطق النفوذ» و«بدل الجرائم ضد اماكن العبادة حرروا اوقاف المسلمين» و«ليتوقف التمييز ضد الزراعة العربية».

وقد وصل الى المكان سبعة اعضاء كنيست هم ماير فلنر وتوفيق زياد وشارلي بيطون (الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة) ويائير تصبان وحاييم اورون وحسين فارس (مبام) وعبد الوهاب دراوشة (الحزب العربي الدمقراطي) اضافة لعضو الكنيست السابق محمد وتد (الجبهة الدمقراطية).

وتحلق عدد من الصحفيين حول رؤساء السلطات المحلية للاستفسار عن شؤون المواطنين العرب وكذلك فقد التقى الصحفيون ببعض المهددين بهدم منازلهم.

وتحدث في المظاهرة رئيس اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية، رئيس بلدية شفاعمرو، ابراهيم نمر حسين، فقال ان هناك امكانيات فعلية لايجاد حل للابنية غير المرخصة وان السلطات تماطل ولم ترد على الطلبات المتكررة لاجراء مفاوضات جدية في هذا المجال.

وتطرق الى «وعود» سلطوية بحل الازمة المالية للسلطات المحلية العربية وعن تخصيص (٧،٥) مليون شيكل لذلك لكنه اضاف «اننا نشك في ذلك لانهم عودونا على سماع الكثير»!

ورحب ابراهيم نمر حسين باعلان الاستقلال ووجه نداء حارا الى حكام اسرائيل بالاستجابة ليد السلام الفلسطينية الممدودة، كما استنكر احراق مسجد ابطن وطالب بالكشف عن الجناة ومعاقبتهم.

ثم تحدث النائب توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة فقال ان سياسة هدم المنازل هي احدى القضايا المركزية في كفاحنا طيلة الوقت باعتبارها مرتبطة بمصادرة الاراضي والتهويد. وقال زياد: «ان وقفة شعب الطيبة البطولية يجب ان تكون وقفة كل جماهير شعبنا» مذكرا بالنية في هدم ٢٨ منزلا في ام الفحم.

وتطرق زياد الى خطاب ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية (الذي كان يلقي كلمته في جنيف وقتها) فاشار الى ان ما جرى يحدث لاول مرة في تاريخ الامم المتحدة حيث نقلت المداولات الى جنيف لسماع كلمة الشعب الفلسطيني. ووصف ذلك بانه صفعة لشولتس وريغن ولاصحاب كامب ديفيد. كما تطرق الى الانتفاضة العارمة في المناطق المحتلة مشيرا الى ان شعبها «قالها بدم شهدائه. لا اقل من دولة فلسطينية في الضفة والقطاع».

وتحدث في المظاهرة ايضا عضو الكنيست «يائير تصبان» فابدى تضامنه مع المتظاهرين باسم «مبام» في النضال المشترك من اجل المساواة الكاملة والحقيقية في اسرائيل وضد مجمل السياسة العنصرية تجاه السلطات المحلية وتجاه مختلف جوانب الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وتطرق الى المسؤولية المشتركة التي تقع على عاتق اليهود والعرب في البلاد لانجاز هذه المهام داعيا الى تطوير العمل المشترك والى نبذ التطرف من كلا الجانبين.

هذا، وكانت السلطات المحلية العربية كافة قد اعلنت، امس، اضرابا انذاريا لمدة ساعة احتجاجا على جريمة احراق مسجد ابطن.

● من مظاهرة الجماهير العربية امام مبنى الكنيست، امس الثلاثاء. وقد جرت المظاهرة بدعوة من لجنة متابعة شؤون المواطنين العرب ردا على سياسة الهدم السلطوية ومن اجل المساواة. (صورة خاصة بـ «الاتحاد»)

حركة الصداقة تدعو للتبرع لاغاثة منكوبي زلزال ارمينيا

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، امس (الثلاثاء)، بيانا دعت فيه الى تقديم المساعدات لضحايا الكارثة الطبيعية في ارمينيا.

واوضح البيان ان البعثة القنصلية السوفييتية في اسرائيل فتحت حسابا خاصا في «بنك لئومي» ـ الفرع المركزي، عن طريق السفارة الفنلندية، لاستقبال التبرعات.

ورقم الحساب هو: ١٤ ـ ١٣٥ ـ ٤٠٥ (٨٠٠).

«عام ١٩٨٩ سيكون قاسيا جدا في تاريخ الاقتصاد الاسرائيلي»!

● هذا ما تنبأ به رئيس القسم المهني في الهستدروت خلال المؤتمر الثالث لنقابة عمال الطباعة والتجليد والورق الذي انهى اعماله امس ● مندوبو الجبهة يشاركون في ابحاث المؤتمر ويدعون الى تصعيد الكفاح العمالي من اجل السلام ●

● القدس ـ لمندوب «الاتحاد» ـ أنهى المؤتمر الثالث لعمال الطباعة والتجليد والورق أعماله، امس الثلاثاء، في فندق «موريا» في القدس باتخاذ قرارات نقابية مطلبية هامة. وكان المؤتمر قد افتتح اعماله صباح يوم الاثنين امس الاول، وشارك في احدى جلساته رئيس الدولة، حاييم هرتسوغ.

وشارك في المؤتمر ١٠١ مندوبا من بينهم (٣) مندوبين عن الجبهة: يافه غبيش وتسيم ابو خيط ويوسف موسى.

افتتح المؤتمر سكرتير نقابة عمال الطباعة في مجلس عمال القدس، مردخاي حنانيا. وقدم السكرتير العام للمنظمة، السيد متير غولدشطاين، تقريرا عن اعمال النقابة بين مؤتمرين. وجاء في التقرير ان عمال الطباعة والورق هم اقرب الناس الى الادباء والشعراء والفنانين لكونهم يطبعون اعمالهم واول من يطلع عليها.

واتضح من التقرير ان قرابة (١٢) الف عامل يشتغلون في هذا الفرع وان ٤٠٪ منهم يتركزون في منطقة تل ابيب و ١٥٪ في القدس و ١١٪ في حيفا. وتتوزع النسب الصغيرة على سائر انحاء البلاد.

واشار التقرير الى ان اصحاب المطابع قد صرفوا مبالغ طائلة على تجديد اجهزة الطباعة بينما لم يصرفوا شيئا على تحسين ظروف العاملين واعدادهم بما يتلاءم مع التطور.

ونوه بضرورة اقامة نقابة مهنية واحدة لكل من عمال الاتصال الالكتروني وعمال الاتصال بالكتابة.

وجاء في التقرير ان نقابة العمال ستناضل ضد العمل غير المنظم وضد جلب عمال من خارج البلاد والعمل على الانتقال لـ ٥ ايام عمل في الاسبوع و ٤٠ ساعة، وضمان اعداد العمال مهنيا من خلال تنظيم دورات مهنية. وطالب باصلاح في تعريفة الاجور في فروع الطباعة المختلفة بحيث يؤدي الى مضاعفة الاجور الحالية.

هذا، وقد افسح المؤتمر لرؤساء الكتل في الهستدروت تقديم تحيات خاصة في الجلسة الاولى. وقد حيا باسم الجبهة رئيس كتلتها في الهستدروت، النقابي بنيامين غونين، فدعا نقابة عمال الطباعة لان تأخذ الصلاحيات بيدها داخل النقابة العامة وان تناضل لصد الهجمة الشرسة على المكتسبات، هذه الهجمة التي تأتي من داخل الهستدروت ايضا.

وتمنى بان يكون العنوان الجديد في الجريدة هو ان يتوصل الشعبان الاسرائيلي والفلسطيني للسلام، سلام بين الدولتين دولة اسرائيل ودولة فلسطين.

وفي بداية اليوم التالي من اعمال المؤتمر قدم رئيس القسم المهني في الهستدروت، حاييم هبرفيلد، محاضرة حول الوضع النقابي في البلاد. فاشار الى ان البلاد لم تشهد وضعا اقتصاديا قاسيا منذ قيامها اكثر سوءا كما هو عليه اليوم. وتنبأ بان يكون العام ١٩٨٩ «عاما قاسيا جدا في حياة الاقتصاد الاسرائيلي».

هذا وشارك في ابحاث المؤتمر عن كتلة الجبهة الدمقراطية كل من يافه غبيش ونسيم ابو خيط. وقالت غبيش: لايمكن فصل ميزانية الدولة عن السياسة، فان الوضع الاقتصادي المتردي يعود الى صب الاموال في خدمة الحروب بحيث لا يبقى للصحة والتعليم والاعداد المهني شيء يذكر. واضافت: لدينا قوة الشغيلة والنقابات ويجب توظيفها في المعارك السياسية خصوصا ونحن مقبلون على قرارات حاسمة، ويجب ان نصب نضالنا من اجل السلام القائم على اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وذكر نسيم ابو خيط في كلمته ان الوضع الاقتصادي لم يتدهور في السنتين الاخيرتين فحسب، كما جاء في خطاب هبرفيلد، فقد سبق لوزير المالية الاسبق ـ قبل اعتلاء الليكود عرش الحكم ـ بنحاس سبير ان قال جملته المشهورة: سوف تدفعون ثمن هذه الحرب (حرب الايام الستة) انتم وابناؤكم واحفادكم.. وهذه الحرب اشعلها المعراخ. ونحن ندفع اليوم ثمن الحرب التي اشعلها الليكود. فالقضية اذن في وقف سياسة الحروب والسير نحو السلام الذي يدق على الابواب بينما بيرس وشمير يتفاوضان على صيغة الـ «لا» المشتركة التي يرفضون فيها السلام.

هذا وقد انتخب المؤتمر مركزا له مؤلفا من ٤٧ عضوا تمثل كتلة الجبهة فيه يافه غبيش. وانتخب سكرتاريا مؤلفة من ١٩ عضوا. كما اقر سلسلة من القرارات النقابية التي وردت في تقرير السكرتير العام حازت على ثقة مندوبي المؤتمر بالاجماع. وقد صوتت كتلة الجبهة الى جانب اقتراح القرارات لكونه يتضمن المطالب الاساسية التي قدمتها الكتلة في اقتراح منفرد اكتفت بتوزيعه على المندوبين.

«الوحدة البوليسية الخاصة» تستفز اهالي عرابة

● سخط وغليان بين صفوف الاهالي واستعدادات لحملة احتجاج شعبية ●

● عرابة ـ من مكتب «الاتحاد» في البطوف ـ وجه مجلس عرابة المحلي رسالة الى وزير الشرطة احتج فيها على استفزازات الشرطة المتكررة ضد اهالي القرية وطالبه بالتدخل لوضع حد لهذه التصرفات.

وكان افراد الوحدة الخاصة قاموا باستفزاز عشرات المارة على الشارع الرئيسي عرابة ـ دير حنا، يوم الاثنين (١٢/١٢)، حيث اخذوا يحررون المخالفات ضد المارة وسائقي السيارات.

ويفيد مراسلنا ان رجال الوحدة حرروا العديد من المخالفات ضد المارة بحجة رميهم اعقاب السجائر على الرصيف (!!). كذلك حرروا العديد من المخالفات ضد سائقي السيارات.

وانهال افراد الوحدة الخاصة على احد المواطنين من عرابة بالضرب المبرح على جميع انحاء جسده بسبب احتجاجه على استفزازاتهم الوقحة. كذلك اعتدوا على احد المارة من دير حنا.

واتصل رئيس مجلس عرابة المحلي، السيد محمد عبري نصار، بضابط شرطة «سيغف» واحتج امامه على استفزازات الشرطة وطالبه بوضع حد لهذه التصرفات المشينة. ووعد الضابط بفحص الموضوع ووضع حد لهذه التصرفات.

وعلم انه سيعقد اجتماع شعبي في القرية احتجاجا على تصرفات الشرطة الاستفزازية.

عمال مصنع «روميم» يتظاهرون امام مجلس العمال في كريات شمونة احتجاجا على اوامر الفصل

● بنيامين غونين: من حقكم الكفاح ضد البطالة ومن واجب الحكومة توفير اماكن عمل للعمال ●

● كريات شمونة ـ لمراسل خاص ـ تحت شعارات «نريد الخبز والعمل» و «شركة العمال تغلق المصانع» و «ينفذون الترانسفير ضد العمال» وغيرها من الشعارات الكفاحية العادلة، تظاهر، امس (الثلاثاء)، جميع عمال مصنع «روميم» في كريات شمونة امام مجلس العمال في المدينة احتجاجا على اغلاق المصنع على ايدي شركة العمال وقذف عماله الى سوق البطالة بعد ان وُصلتهم، مؤخرا، اوامر بالفصل عن العمل.

ويفيد مراسلنا ان عمال المصنع الـ ٩٠ لم يتقاضوا اجرتهم منذ اكثر من شهر.

وهاجم العمال بشدة موقف قيادة الهستدروت المعراخية واتهموها بـ «الخيانة». كذلك فضحوا وعود ممثل «الليكود» في الهستدروت الذي وعد العمال عشية انتخابات الكنيست بعدم اغلاق المصنع وقذفهم الى سوق البطالة. وهاجم العمال بشدة صرف الاموال على المستوطنات في المناطق المحتلة بدلا من صرفها في كريات شمونة لتحسين ظروف العمال وانقاذهم من واقع البطالة.

وتكلم في المظاهرة النقابي بنيامين غونين، رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، الذي جاء الى مكان المظاهرة متضامنا مع كفاح العمال العادل.

وقال غونين للعمال المتظاهرين ان «من حقكم الكفاح ضد اوامر الفصل وضد قذفكم الى سوق البطالة». واضاف: «اذا قررت شركة العمال اغلاق المصانع فعليها دفع تعويضات كبيرة للعمال. الا ان ذلك ليس كافيا لان العمال المفصولين لن يجدوا اماكن عمل اخرى. فما ينقص العمال ليس التعويضات الكافية فحسب بل اماكن العمل ايضا. ولذلك ـ قال ـ على الحكومة الجديدة، سواء اكانت مقلصة ام موسعة، ان تجد حلا فوريا لازمة البطالة التي اخذت تأكل الاخضر واليابس في هذه البلاد. كذلك فان واجبها الاهتمام في ايجاد اماكن العمل للعمال. وهذا ليس حسنة تقدمها الحكومة للعمال. فمن حقكم، كعمال، ان تطالبوا بتوفير اماكن العمل ومن واجب الحكومة ان تجد لكم اماكن العمل». وقال: «ولذلك فان الشعار الذي رفعتموه اليوم (امس) «نريد الخبز والعمل» هو شعار صادق يؤكد كفاحكم العادل من اجل توفير لقمة العيش».

واستقبل العمال كلمة غونين بالترحيب الحار وعبروا عن شكرهم للجبهة لمساندتها كفاحهم العادل.

ومن جهة اخرى اعتقلت الشرطة، يوم الاثنين (١٢/١٢)، ١٧ عاملا من المصنع في اثناء المظاهرة الاحتجاجية التي اقاموها امام المصنع.

وذكرت الصحف، امس، ان العمال احرقوا الاطارات واغلقوا الطريق امام المصنع. وطالب العمال بدفع رواتبهم فورا والغاء اوامر الفصل من العمل.

بعد تجديد المطالبة بالاعتراف الرسمي:

اهالي عين حوض يشجبون نية السلطة اعادة فتح «ملفات الاتهام» ضدهم

● حيفا ـ لمراسلنا ـ داهمت مجموعة من لجنة التنظيم والبناء اللوائية في حيفا ودائرة اراضي اسرائيل، تعززها قوة من الشرطة وحرس الحدود، مساء امس الاول (الاثنين)، قرية عين حوض (احدى القرى العربية غير المعترف بها رسميا) بذريعة اعداد قوائم بالبيوت «الرمادية» (حسب تحديد تقرير ماركوفيتش) من اجل ايداعها في وزارة الداخلية ولجنة التنظيم اللوائية وبهدف البحث في مصير هذه البيوت.

واثار اقتحام هذه المجموعة، بمرافقة سيارة شرطة ومرابطة قوة اخرى من الشرطة عند مشارف القرية بالقرب من كيبوتس «نير عتصيون»، الشكوك بين اهالي القرية حول نوايا السلطة باعادة فتح لوائح الاتهام ضد عدد من الاهالي والتي كانت محكمة الصلح في حيفا الغتها في شهر حزيران الماضي.

وطلب افراد المجموعة من الاهالي السماح لهم بالتقاط صور للبيوت من مختلف الجهات وتحديد هويات هذه البيوت وعدد اصحابها وعدد الغرف فيها. وادعى افراد المجموعة ان هذه الزيارة تأتي ضمن جولات عديدة يقوم بها موظفو لجنة التنظيم والبناء اللوائية في حيفا بهدف اعداد ملفات خاصة بالبيوت التي حددها تقرير ماركوفيتش بانها «رمادية» وهي قرابة ٥٠٠ بيت في لواء حيفا.

واعرب اعضاء اللجنة المحلية في عين حوض، امام افراد المجموعة، عن رفضهم لاسلوب المراوغة هذا معربين عن شكوكهم بان هذه الجولة تستهدف اعادة فتح الملفات التي اغلقتها المحكمة. وطالبوا لجنة التنظيم والبناء اللوائية بتوضيح الهدف من هذه الزيارة غير المتوقعة مؤكدين رفضهم التام لاية محاولة تستهدف اقتلاعهم وتشريدهم عن قريتهم مرة اخرى.

واعاد ممثلو عين حوض مطالبتهم السلطات باحداث تغيير جذري في الموقف من قريتهم واعلان الاعتراف بها، وانتهاج سياسة جديدة لمعالجة قضية عين حوض على اساس الغاء توصيات لجنة ماركوفيتش واقامة لجنة جديدة لمعالجة قضايا الابنية باشتراك ممثلين عن الجماهير العربية واصحاب البيوت المهددة بالهدم واجراء مفاوضات في سبيل التوصل الى حل عادل للمشكلة.

هذا وأثارت هذه الزيارة جوا من التوتر في قرية عين حوض. وامتنع عدد كبير من سكان القرية، امس، عن الخروج الى أعمالهم تحسبا من اجراءات مفاجئة قد تقدم عليها السلطات ضد القرية.

ممثل عن «منظمة الصحفيين الدولية» في محاكمة محرري «طريق الشرارة»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تجدد المحكمة المركزية في القدس، صباح اليوم (الاربعاء)، النظر في قضية محرري «طريق الشرارة».

وسيحضر جلسة المحكمة، اليوم، قنسطنطين ايفانوف، ممثلا عن «منظمة الصحفيين الدولية» التي تضم في صفوفها اكثر من (٢٥٠) الف صحفي وتتخذ من العاصمة التشيكوسلوفاكية، براغ، مقرا لها.

المحكمة العليا ترفض استئناف قاتل الشهيدة عائشة البحش

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ رفضت المحكمة العليا، امس الاول، الاستئناف الذي تقدم به قاتل الشهيدة عائشة البحش (١١ عاما) من مدينة نابلس المحتلة، يوسف هارنوي، من مستوطنة الون موريه، على قرار المحكمة المركزية في تل ابيب التي ادانته بالقتل وحكمت عليه بالسجن لمدة عشر سنوات.

وقرر قضاة المحكمة الثلاثة رفض الاستئناف بقولهم ان هارنوي اكد لمرافقه بعد ان اطلق الرصاص في المخيز انه اصاب احدا ما، الامر الذي يؤكد ان عملية الرشق بالحجارة التي تعرض لها لم تسبب له الخوف وانما كان هدفه الاساسي هو القتل.

رئيس معهد «وايزمن»: «اسرائيل على شفا الانتحار من ناحية علمية»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ صرح البرفسور حاييم هراري، رئيس معهد «وايزمن» للعلوم، في ندوة بعنوان «المجتمع الاسرائيلي على اعتاب العاشور الخامس»، بأن اسرائيل تتجه نحو الانتحار من ناحية علمية.

واكد ان «هذه هي المرة الاولى التي تكون لاسرائيل فيها امكانية للتقدم من ناحية علمية والوصول الى مجموعة الدول التي تشكل قمة الاقتصاد العالمي وذلك بفضل الكوادر العلمية الانسانية المتواجدة فيها التي اثبتت انها اهم من وجود المواد الخام. ولكن الكارثة تكمن في سياسة حكام اسرائيل الذين لا يخصصون الميزانيات الضرورية لتطوير العلم والكنوز الطبيعية الموجودة فيها».

واضاف هراري، ان «هناك دولتين تسيران نحو الانتحار من ناحية علمية هما اسرائيل وانجلترا. ان ما يجري حاليا هو نزوح جدي لخيرة الكوادر العلمية من البلاد وبالمقابل تغلق الباب امام البحوث العلمية الجديدة التي تجري في العالم».

وكشف هراري النقاب عن ان معظم دول العالم تخصص الان ميزانيات ضخمة من اجل البحوث العلمية وتكريسها لخدمة اقتصادها. وضرب مثلا ايطاليا وفرنسا واليابان.

الانتفاضة تؤدي الى انخفاض عدد السياح وتراجع الانتاج الصناعي في اسرائيل

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ افادت معلومات مكتب الاحصاء المركزي ووزارة الصناعة والتجارة امس الاول (الاثنين) ان الانتفاضة الفلسطينية ادت الى انخفاض عدد السياح وتراجع الانتاج الصناعي في اسرائيل هذه السنة.

واظهرت ارقام، نشرها مكتب الاحصاء المركزي الاسرائيلي ان عدد السياح خلال الاشهر الاحدى عشرة الماضية انخفض بنسبة ١٢ في المئة عنه في الفترة نفسها من السنة الماضية.

وذكر المصدر نفسه ان هذا الانخفاض يعود، في الدرجة الاولى، الى الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة مضيفا مع ذلك ان هذا الانخفاض بدأ يتوقف في الشهرين الماضيين.

وبلغ عدد السياح الذين زاروا اسرائيل منذ اول كانون الثاني ١٩٨٨ وحتى نهاية تشرين الثاني الماضي، اي خلال احد عشر شهرا، مليونا ومئة الف سائح مقابل مليون ومئتين وخمسين الف سائح خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

ومن جهة اخرى افادت معلومات، نشرتها وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية بأن الانتفاضة الفلسطينية ادت الى انخفاض الانتاج الصناعي الاسرائيلي بنسبة اثنين الى اثنين ونصف في المئة منذ مطلع السنة.

ويرى الخبراء ان هذا النقص عائد الى تغيب العمال الفلسطينيين، الذين يعمل قرابة مئة الف منهم في اسرائيل والى انخفاض مبيعات المنتجات الاستهلاكية الاسرائيلية في الاراضي المحتلة.

٢١ الف يهودي هاجروا من اسرائيل في العام الجاري

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ذكر تقرير «اللجنة من اجل وقف الهجرة من اسرائيل» ان ٢١ الف شخص يهودي هاجروا من اسرائيل في عام ١٩٨٨ ـ اي بزيادة مقدارها ٤ آلاف مهاجر مقارنة بالعام الماضي (١٩٨٧).

واوضحت رئيسة «اللجنة» دينا بارطل، ان النسبة الاكبر من بين المهاجرين كانت بين الشبان الاسرائيليين وخصوصا من اعضاء الكيبوتسات ومن الجنود المسرحين.

وجاء في تقرير اللجنة ان من بين ٢١٥٤ يهوديا خرجوا من الاتحاد السوفييتي وصل الى البلاد ٧٠ يهوديا فقط، اي ما يعادل نسبة ٤ في المئة فقط بينما فضل ٩٦ في المئة منهم عدم القدوم الى اسرائيل.

وذكرت صحيفة «عل هشمار» ان بارطل طالبت رئيس الحكومة فور تشكيله الحكومة الجديدة ببحث الموضوع والخروج «بنتائج ايجابية» لوقف الهجرة من اسرائيل ـ على حد تعبيرها.

وعلى الصعيد نفسه توقعت «اللجنة» في تقريرها بهذا الخصوص ان يرتفع عدد المهاجرين من اسرائيل في العام المقبل (١٩٨٩). وطالبت بتغيير بنود القانون الامريكي الذي يتيح لليهود السوفييت بالهجرة الى الولايات المتحدة «كخطوة اولى من اجل تقليص عدد اليهود السوفييت الذين يختارون العيش في الولايات المتحدة بدلا من اسرائيل» (!).

خلال مؤتمر صحفي في تل ابيب:

وفد اتحاد المعلمين العالمي يندد بممارسات الاحتلال ضد مؤسسات التعليم الفلسطينية

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ عقد وفد اتحاد المعلمين العالمي، الذي زار البلاد، مؤخرا، مؤتمرا صحفيا، امس، في تل ابيب، ندد فيه بقيام سلطات الاحتلال باغلاق المدارس والجامعات وجميع المعاهد التعليمية في المناطق المحتلة وحرمان ابناء هذه المناطق من حق التعليم.

وقال جون بولوغ، رئيس اتحاد المعلمين، الذي يضم ١١ مليون معلم في جميع انحاء العالم: «اننا نحتج على قيام السلطات بمنع المعلمين والتلاميذ من اقامة مجموعات تعليمية واعطاء دروس خصوصية في الوقت الذي تقوم باغلاق المعاهد التعليمية لمدة طويلة».

وقال اعضاء الوفد في المؤتمر الصحفي ان «السلطات لم تنجح في تبرير الخطوات التعسفية التي اقدمت عليها باغلاق المدارس لمدة طويلة. ان الحجة القائلة بان اغلاق المدارس، جاء لمعالجة المشاكل وليس كجزء من العقاب الجماعي هي حجة واهية، اذ انه اتضح ان هناك مدارس كثيرة اغلقت رغم انها لم تشارك في نشاطات الانتفاضة».

وطالب رئيس الوفد، اسرائيل، بصفتها الدولة التي تدير هذه المناطق حاليا، باجراء تحقيق في عمليات اعتقال عشرات الطلاب وفقدانهم السنة الدراسية.

واعلن اعضاء الوفد انهم سوف يصدرون تقريرا تلخيصيا لزيارتهم سيوزع على ١٦٣ دولة في العالم.

بمشاركة «سلام الآن» وحركة «اومتس»:

مظاهرة في جامعة القدس العبرية تحت شعاري «دولتين للشعبين» و «التفاوض مع م.ت.ف»

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ شهد حرم الجامعة العبرية في القدس، ظهر امس، مظاهرة حاشدة شارك فيها ما يزيد على مئتي طالب جامعي. وجرت المظاهرة تحت شعارين مركزيين هما: «دولتان للشعبين» و «من اجل التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية».

وقد برزت في هذه المظاهرة، للمرة الاولى، مشاركة انصار حركة «السلام الآن» ومنظمة «اومتس» (راتس ومبام) تحت الشعارات المذكورة. هذا اضافة الى مشاركة لجنة الطلاب العرب وحركة «كامبوس» اليهودية العربية و «طلاب ضد الاحتلال». ولوحظ غياب انصار اليمين واليمين الفاشي، علما بانهم يقومون عادة بتنظيم مظاهرات مضادة. وهذا يعكس افلاسهم، على ضوء هجمة السلام الفلسطينية.

وخطب في المتظاهرين رئيس لجنة الطلاب العرب، سامي سعدي ـ علما بان اللجنة التأديبية كانت، يوم امس، حكمت عليه بفصله من الجامعة لثلاث سنوات مع وقف التنفيذ وبغرامة مقدارها ٣٤٠ شيكل او العمل، مجانا، مئة ساعة في مكتبات الجامعة. وقال، في كلمته، ان حكم اللجنة التأديبية (التي حاكمته بتهمة تنظيم مظاهرة غير قانونية في ١٩٨٨/١١/١٥)، يندرج في اطار سياسة كم الافواه ضد انصار السلام. واضاف، بناء على مقررات جلسة الجزائر، للمجلس الوطني الفلسطيني، انه تبين بوضوح انه ثمة من يمكن التفاوض معه وما يمكن التفاوض حوله (دولتان للشعبين). وحيا بوادر انشاء جبهة سلام واسعة داخل الجامعة.

وتحدث، ايضا، ممثل «سلام الآن» الطالب موشي راز، فقال انه بعد مقررات الجزائر فانه يتوجب على حكومة اسرائيل ان تدخل في مفاوضات مع م.ت.ف. وشجب، بشدة، العدوان الاسرائيلي الاخير داخل الاراضي اللبنانية ووصف العملية العسكرية بانها «عملية غبية».

ثم تحدث ممثل حركة «اومتس»، الطالب الداد خياط، فعاد على اقوال زميله من «سلام الآن»، مؤكدا انه يجب على حكومة اسرائيل ان ترد، ايجابيا، على مقررات الجزائر، وقال، ايضا، ان امكانية اقامة كونفدرالية فلسطينية ـ اردنية لا يزال واردا.

وتلاه ممثل حركة «كامبوس» الطالب يوري بينس، فاشار الى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين مع بداية الانتفاضة ووعودهم بانها ستأفل سريعا. واوضح يوري بينس ان الذي حدث، فعلا، هو اتساع نطاق الانتفاضة وتعزز قوتها. وقال، مباركا مقررات الجزائر، ان الاوهام حول البديل الاردني قد تبددت نهائيا. وشجب اجراءات الاحتلال القمعية ضد انصار السلام الفلسطينيين، بمن فيهم الطلاب. واعطى مثلا على ذلك امر الطرد من الوطن بحق المحاضر تيسير العاروري، المعروف بمواقفه الداعية الى السلام العادل والشامل.

واختتم يوري بينس حديثه بالقول ان المظاهرة هي خطوة اولى في طريق انشاء جبهة واسعة من اجل السلام، على اساس مبدأ «دولتين لشعبين».

بمبادرة من شباب الجبهة في شفاعمرو

مهرجان سياسي ـ فني يوم ٢٢ الجاري بمناسبة ذكرى انطلاقة الانتفاضة

● عقدت سكرتارية الجبهة في شفاعمرو اجتماعا هاما لها بحثت فيه دور شباب الجبهة في معركة انتخابات البلدية ووضع برنامج يشمل ندوات واجتماعات احياء استعدادا لمعركة الانتخابات ولمزيد من التفاف الشباب والمصوتين الجدد خاصة حول الجبهة.

وتحدث في الاجتماع عبد عنبتاوي مقدما بيانا عن آخر التطورات السياسية وبيانا تنظيميا شاملا. وقرر الاجتماع ما يلي:

● اقامة مهرجان سياسي ـ ادبي ـ فني، يوم الخميس ٨٨/١٢/٢٢، بمناسبة عام على الانتفاضة واعلان دولة فلسطين، بمشاركة الشاعر سميح القاسم وعدد من الفرق الفنية الملتزمة وفنانين من شفاعمرو.

● وضع برنامج عمل لشباب الجبهة للمشاركة في معركة الانتخابات واخذ الدور الطليعي للشباب.

● استئجار ناد خاص لشباب الجبهة في نادي مسرح «الغربال» سابقا.

«موليدت» تنوي خوض الانتخابات البلدية في تل ابيب

● برنامجها: التضييق على عرب يافا ●

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تنوي حركة «موليدت» الترانسفيرية العنصرية خوض معركة انتخابات البلدية في تل ابيب. وجاء في المؤتمر الذي عقدته الحركة، يوم الاثنين (١٢/١٢)، في تل ابيب، ان برنامج الحركة سيرتكز بالاساس على التضييق على عرب يافا وزيادة عدد اليهود في الاحياء التي يسكنها المواطنون العرب!

وذكرت صحيفة «عل هشمار»، امس (الثلاثاء)، ان زعيم «موليدت»، «الترانسفيري» رحبعام زئيفي، قال في كلمته ان حركته تؤيد الانضمام الى حكومة موسعة بقيادة «الليكود». وقال ان زعيم «الليكود» يتسحاق شمير عرض عليه الانضمام الى الحكومة «لانكم تعبرون عن الاماني القومية» (!).

حكم بالسجن على شابين يهوديين احرقا براكية للعمال العرب في اور يهودا

● القاضي «يمتدح» «اخلاق» الشابين لانهما احرقا البراكية بعد ان تأكدا من خلوها من العمال العرب!

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ حكمت المحكمة المركزية في تل ابيب، يوم الاثنين (١٢/١٢)، على شابين يهوديين بالسجن الفعلي لمدة ثمانية اشهر بعد ان اثبتت التهمة ضدهما تهمة حرق براكية تابعة لعمال عرب في اور يهودا.

وجاء في قرار المحكمة ان الشابين اقدما على هذه الجريمة «ليس من منطلق قومي ولا ايديولوجي». و «امتدح» القاضي في قراره الشابين ووضع بندا «لصالحهما» ـ حسب صحيفة «دفار»، امس ـ لانهما اقدما على هذه الجريمة بعد ان تفقدا البراكية وتأكدا من عدم وجود اي من العمال العرب داخلها (!!!).